Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 16 November 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2545
السبت ٤ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٦/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٥
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

ثمن العدد
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland MK 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنصة الأولى رقم ١)

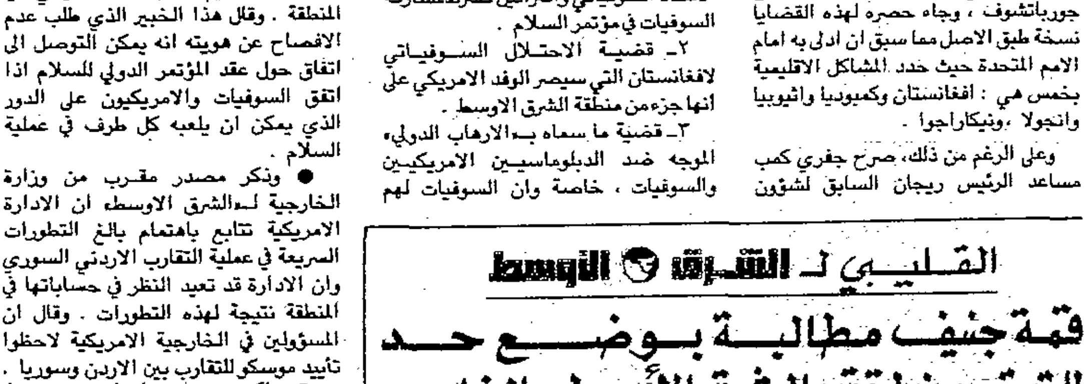
«الشرق الأوسط» تستطلع آراء الخبراء حول قمة ريجان - جورباتشوف:

لا تفاؤل بالنتائج!

اقتراح المؤتمر الدولي هو المحك

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، مساء اليوم الى جنيف استعدادا للقاء نده السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف في القمة المنتظرة يومي ١٩ و ٢٠ من الشهر الجاري. ويصل الى عمان في اواخر الشهر المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط ريتشارد مورفي، في زيارة للاردن ضمن جولة بدول المنطقة تكر بشانها ان الهدف منها هو اطلاع المسؤولين على نتائج القمة الامريكية السوفياتية، خاصة ما يتعلق منها بقضية الشرق الاوسط. ومع ذلك اجمع خبراء الشرق الاوسط والدبلوماسيون في واشنطن على ان قمة جنيف لن تعطي نتائج ايجابية بخصوص عملية السلام، وان مصير فكرة المؤتمر الدولي التي طرحها العاهل الاردني، الملك حسين، سيكون المحك الرئيسي الذي تقيم به نتائج هذه القمة.



ومن المؤشرات المسبقة التي لا تحمل على التفاؤل ما لوحظ من خلو بيان ريجان الليلة قبل الماضية من اشارة الى مشكلة الشرق الاوسط وكأنها غير قائمة. وكان ريجان يقرأ بيانا طويلا الى الشعب الامريكي بمناسبة استعداده للسفر الى جنيف للقاء جورباتشوف.

وعدد الرئيس الامريكي جملة القضايا الاقليمية التي يرى انه سيبحثها مع جورباتشوف، وجاء حصره لهذه القضايا نسخة طبق الاصل مما سبق ان ادلى به امام الامم المتحدة حيث حدد المشاكل الاقليمية بخمس هي: افغانستان وكمبوديا واثيوبيا وانجولا، ونيكاراجوا.

وعلى الرغم من ذلك، صرح جفري كمب مساعد الرئيس ريجان السابق لشؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي ان قضية الشرق الاوسط سوف يتم بحثها في قمة جنيف كواحدة من القضايا الاقليمية الاخرى في العالم. واكد كمب الذي يعكس تفكير ادارة الرئيس ريجان في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انه سيتم طرح القضية في اطار ثلاث قضايا رئيسية هي:

١- اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل كشرط لمشاركة السوفيات في مؤتمر السلام.

٢- قضية الاحتلال السوفياتي لافغانستان التي سيصر الوفد الامريكي على انها جزء من منطقة الشرق الاوسط.

٣- قضية ما سماه بـ«الارهاب الدولي» الموجه ضد الدبلوماسيين الامريكيين والسوفيات، خاصة وان السوفيات لهم الان مصلحة في تجنب اعمال العنف ضدهم بعد حادث اختطاف الدبلوماسيين السوفيات في بيروت.

● وقال احد خبراء شؤون الشرق الاوسط في مؤسسة بروكنجز للدراسات والبحوث في واشنطن ان الاتحاد السوفياتي سيصر على لعب دور هام في منطقة الشرق الاوسط وان جورباتشوف سيقاوم محاولات ريجان لتحجيم الدور السوفياتي في المنطقة. وقال هذا الخبير الذي طلب عدم الافصاح عن هويته انه يمكن التوصل الى اتفاق حول عقد المؤتمر الدولي للسلام اذا اتفق السوفيات والامريكيون على الدور الذي يمكن ان يلعبه كل طرف في عملية السلام.

● وذكر مصدر مقرب من وزارة الخارجية لـ«الشرق الاوسط» ان الادارة الامريكية تتابع باهتمام بالغ التطورات السريعة في عملية التقارب الاردني السوري وان الادارة قد تعيد النظر في حساباتها في المنطقة نتيجة لهذه التطورات. وقال ان المسؤولين في الخارجية الامريكية لاحظوا تأييد موسكو للتقارب بين الاردن وسوريا.

● واكد مصدر دبلوماسي عربي في واشنطن لـ«الشرق الاوسط» انه لا يتوقع اية نتائج ملموسة من قمة جنيف بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط. وقال انه يعتقد ان الحل مايزال بيد الاطراف في المنطقة لان الولايات المتحدة لا تريد الضغط على اسرائيل. وذكر ان جدول اعمال قمة جنيف سيركز على القضايا الخطيرة المعلقة بين الدولتين العظميين، وكأن قضية الشرق الاوسط ليست خطيرة.

واشار المصدر الدبلوماسي ان اسرائيل قامت بما وصفه بلعبة ذكية حين اعلنت موافقتها على فكرة المؤتمر الدولي «لانها لا تخسر اي شيء من دعوة الدول العظمى لمشاهدة الافتتاح» وقال ان الحديث مايزال يدور حول الاجراءات لعقد المفاوضات ولم يتم بحث المواضيع التي ستطرح في مثل هذه المفاوضات.

القليبي لـ«الشرق الأوسط»

قمة جنيف مطالبة بوضع حد للتوتر بمنطقتي الشرق الأوسط والخليج

لندن - «الشرق الاوسط»:

طالب السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الدولتين العظميين بتحمل مسؤولياتهما تجاه النزاع في الشرق الاوسط وحذر من مغبة استمرار التهديد في المنطقة ونتائجه على الامن الدولي الاقليمي سواء بسواء «وخير دليل على ذلك ما شهدته منطقة البحر الابيض المتوسط في الاسابيع الاخيرة».

وقال في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما ينتظره من اجتماع قمة ريجان - جورباتشوف ان الدول العربية تعتقد ان اهتمام الرئيسين يجب ان يشمل ايضا بؤرة الصراع في الشرق الاوسط وكذا الحرب العراقية - الايرانية، واعرب عن امله في ان يتم توفير الدعم الجدي للمساعي السلمية لوقف الحرب.

واضاف انه من المؤسف ان تسمح اللامبالاة الدولية بتغذية هذه الحرب منذ ما يزيد على خمس سنوات رغم اجماع دول العالم على انها خسارة فادحة لكلا الطرفين وتهديد مستمر لاستقرار منطقة ذات اهمية اساسية في المجالين السياسي والاقتصادي.

وقال ان مساهمة الدولتين العظميين في حل قضيتي الشرق الاوسط سيساعد من دون شك دول هذه المنطقة على تحمل مسؤولياتها في تثبيت علاقات دولية مبنية

(التتمة على الصفحة ٧)

عيون المأساة ... بعد ثورة البركان!

مدينة ارميرو الكولومبية التي نامت ليلة الاربعاء - الخميس على احلام موسم حصاد البن خلال الايام المقبلة، لم تكن تدري ان البركان الذي يظلها بهدوء وسكينة منذ ٢٠٠ سنة على وشك «اليقظة المدمرة».. وخلال لحظات قاسية، كانت انهار الوحول والحمم والرماد تدفن المدينة برمتها والعديد من القرى والمدن الصغيرة المجاورة تحت ارتفاع ٥ امتار من الوحل الناري، مما ادى الى مصرع ما بين ٢٠ و ٣٠ الف شخص على الاقل. في الصورة الاساسية مدينة ارميرو وقد طمرتها الوحول، ولم يعد يظهر منها سوى الاقسام العلوية من عدد قليل من المباني. اما الصورة الثانية فتمثل طفلا صغيرة جرى انقاذه باعجوبة، في حين احتلت العائلة الظاهرة في الصورة الثالثة مكانا مرتفعا بانتظار وصول رجال الانقاذ اليهم.

الرباط: اللجنة الثانية لتنقية الاجواء تستأنف اجتماعاتها

الرباط - «الشرق الاوسط» والوكالات:

ترأس الملك الحسن الثاني عاهل المغرب امس اجتماع اللجنة الثانية لتنقية الاجواء العربية المنبثقة عن مؤتمر قمة الدار البيضاء والتي استأنفت اعمالها امس لتحقيق المصالحة بين العراق وليبيا من جهة وليبيا ومنظمة التحرير من جهة اخرى.

وشارك في الاجتماع الذي عقد في القصر الملكي في الرباط الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس الموريتاني.

وحضر الاجتماع ايضا الوفد العراقي برئاسة السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء والسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والوفد الليبي الذي يرأسه الرائد الخويلدي عضو مجلس قيادة الثورة ويضم الدكتور علي التريكي امين اللجنة الشعبية للاتصالات الخارجية.

وحضر الاجتماع ايضا السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

وقد اكد المتحدثون في الاجتماع على ضرورة تغليب المصلحة العربية واحتواء الخلافات والتاكيد على اهمية التوصل الى تضامن عربي حقيقي وعمل عربي مشترك.

وصرحت مصادر مطلعة بأن اعضاء اللجنة متفائلون بنتائج اعمالها من حيث اعادة العلاقات الى طبيعتها بين الدول العربية الشقيقة.

وكانت اللجنة قد بدأت اعمالها مساء الخميس في مقر اقامة الشيخ زايد في الرباط.

ووصف مصدر مغربي مسؤول لـ«الشرق الاوسط» نتائج الاجتماعات بأنها كانت ايجابية جدا.

وفي هذا السياق كان قد ذكر ان المغرب طلب من بغداد وطرابلس وقف الحملات الاعلامية بين البلدين كخطوة اولى.

تبادل العلاقات الدبلوماسية بين الامارات والاتحاد السوفياتي

ابوظبي - «الشرق الاوسط» - موسكو - الوكالات:

اعلنت دولة الامارات العربية والاتحاد السوفياتي انهما قررا تبادل العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

وذكر بيان مشترك صدر في عاصمتي البلدين انه نتيجة لتبادل البرقيات في ديسمبر عام ١٩٧١ بين رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ورئيس هيئة مجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، فقد تم الاتفاق بين حكومتي البلدين على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء اعتبارا من يوم الاربعاء في الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني).

وبهذا القرار تصبح دولة الامارات العربية، الدولة الثالثة في مجلس التعاون الخليجي التي تقيم علاقات دبلوماسية مع موسكو بعد الكويت وسلطنة عمان.

واكد الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات ان اقامة العلاقات بين البلدين تأتي تأكيدا لمواقف دولة الامارات العربية المتحدة غير المنحازة وسياستها الحيادية.

وقال ان تبادل العلاقات مع الاتحاد السوفياتي يأتي في هذا الوقت ليزيد من اتساع حركتنا الدولية ومساعينا الدائبة لزيادة عدد الاصدقاء.

الرفاعي يزور القاهرة لمناقشة العلاقات الأردنية - المصرية

عمان - «الشرق الاوسط»:

يقوم رئيس وزراء الأردن السيد زيد الرفاعي بزيارة للقاهرة يومي السادس والسابع والعشرين من الشهر الحالي ليرأس الجانب الأردني في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

وذكر ان الاجتماع سيخصص لمناقشة وسائل تعزيز العلاقات الأردنية المصرية في مختلف المجالات.

كرة القدم:

تعادل سوريا والعراق

دمشق - «الشرق الاوسط»:

تعادل منتخبا سوريا والعراق من دون اهداف لكرة القدم في التصفيات النهائية لآسيا الغربية في كأس العالم امس على ارض استاد العباسيين بدمشق.

(التفاصيل ص١٧ رياضة)

الافراج عن الطلبة المعتقلين في مظاهرات جامعة عين شمس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة شمال القاهرة - قرارا بالافراج عن ١٤ طالبا من الطلاب المحتجزين في مظاهرات جامعة عين شمس والذين كانت نيابة امن الدولة قد القت القبض عليهم في اعقاب مظاهرة الطلاب احتجاجا على خطف الطائرات الامريكية للطائرة المصرية ووجهت اليهم تهمة اثارة الشغب.

كما قررت نفس المحكمة الافراج عن المعتقلين السبعة بتهمة مناهضة الصهيونية والذين قاموا ايضا باحدى المظاهرات مطالبين بالغاء اتفاقية كامب ديفيد.

وكان وزير الداخلية المصري قد اعترض على قرار المحكمة بالافراج عن المعتقلين طبقا لقانون الطوارىء ونظرت القضية امام دائرة اخرى - شمال القاهرة - فأيدت قرار المحكمة الاولى وبالتالي تم الافراج عن المعتقلين والغيت التهمة الموجهة ضدهم.

طائرات العدو فوق بيروت

تعبئة جزئية للاحتياط في اسرائيل!

القدس المحتلة ا.ف.ب: اعلن امس متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان القوات المسلحة ستقوم قريبا بتعبئة جزئية لوحدات قوات الاحتياطي.

ومن المقرر ان تنضم قوات الاحتياطي الى مراكز التجمع او تنضم مباشرة الى وحداتها فور اصدار اوامر بذلك ويذيعها الراديو والتلفزيون.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اجرى تدريبا على التعبئة يومي ١٣ و ١٤ يونيو (حزيران) الماضي، وذكر معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان الجيش الاسرائيلي يمكنه تعبئة ما يزيد على خمسمائة الف شخص من قوات الجيش العامل وقوات الاحتياطي في اقل من ٢٤ ساعة.

● من ناحية اخرى حلق تشكيل من مقاتلات العدو الصهيوني في سماء بيروت قبل ظهر امس على ارتفاع منخفض وبسرعة كبيرة. وقد صادف التحليق الصهيوني هبوط طائرتين مدنيتين تابعتين لطيران الشرق الاوسط مما ادى الى ارتباكهما.

وتشغل المقاتلات الصهيونية عادة في حالة قيامها بغاراتها ممرات الطيران المدني للدخول الى اجواء بيروت والبقاع.

تضييق الخناق على الكتائبيين في بيروت الشرقية

بيروت - «الشرق الاوسط»:

يسود التوتر المنطقة الشرقية من بيروت منذ ظهر امس اثر اشتباك مسلح وقع بين عناصر تابعة لامن «القوات اللبنانية» ودورية لجنود اللواء العاشر في الجيش اللبناني في منطقة فرن الشباك اسفر عن مقتل احد جنود الجيش برصاص احد مسلحي القوات اللبنانية.

وعلى صعيد اعنى آخر طوق مسلحو القوات اللبنانية بعد ظهر امس بيت الكتائب المركزي وهو المقر الرئيسي للحزب في منطقة الصيفي بخمسمئة مسلح معززين بسيارات مجهزة بالمدفعية المباشرة والرشاشات الثقيلة.

(راجع ص٢)

سري وليس للنشر!

تطورات اعلن عنها في الفترة الاخيرة عرقلت خطوات كانت قد بدات لفتح باب حوار بين طرفين عربيين لانهاء ازمة مستعصية بينهما.

وزير الهجرة المصري لـ«الشرق الأوسط»:

تعيين مسؤول في السفارات المصرية لحل مشاكل المغتربين في الخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة ورعاية المصريين في الخارج بانه بناء على الاقتراحات الواردة من المغتربين تقرر توظيف اموالهم ومدخراتهم في الشركات ذات العائد السريع واخرى طويلة الاجل، وان الوزارة بدأت اتصالاتها بالفعل بباقي الوزارات والجهات المختصة بموافاتها بالمشروعات ذات الجدوى الاقتصادية والتي تحتاج اليها مصر في الوقت الحالي.

واضاف الوزير في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» بان الوزارة قامت ايضا بالتنسيق مع مشروع «توكتن لنقل الخبرة المصرية» لحصر التخصصات في مجالات الري والصرف والمياه الجوفية، بالاضافة الى تخطيط المدن كما تم اخطار الوزارات المعنية لاحلال الخبرة المصرية بدلا من الخبرة الاجنبية وكذلك اشراك العلماء المصريين في الخارج كل في مجال تخصصه في الوظائف الاستشارية التي تتطلبها بعض مجالات العمل.

وقال بان تلك الخطوات قد تمت بناء على المقترحات التي وردت الى الوزارة من المصريين في الخارج والتي تضمنت آراء ركزت على رغبتهم في المساهمة بالمشروعات الاستثمارية والتعليمية والسياحية. وبناء على تلك الاقتراحات ايضا تقرر بالاتفاق مع وزارتي الخارجية والهجرة تعيين مسؤول في كل سفارة او قنصلية مصرية في كافة انحاء العالم ليكون مسؤولا عن رعاية المصريين في الخارج.

كما تقوم وزارة الهجرة باعداد الدراسات التفصيلية لاقامة عدة معارض في الروابط والنوادي المصرية في الخارج لتكون بداية جادة لترويج الصادرات والمنتجات المصرية الى الخارج.

وجدير بالذكر ان وزارة الهجرة كانت قد قررت انشاء مكتبة ضمن الاجهزة التابعة للوزير مباشرة لرعاية وبحث مشاكل المصريين في الخارج والسعي لحلها وكذلك الاستفادة من ارائهم ومقترحاتهم، وقد بدأ المكتبان العمل فعلا منذ شهر اكتوبر الماضي.

ويذكر المهندس وليم نجيب بان احد المكتبين قد كلفا بمتابعة وتلقي الخطابات الواردة من المصريين بالخارج واجراء الدراسات والمقترحات التي ترد منهم مع اقتراح الحلول المطلوبة لمشاكلهم وارسال الردود على تلك الخطابات متضمنة النتائج العملية التي توصلت اليها الوزارة.

اما المكتب الثاني فيتولى مهنة اعداد الاحصائيات الشهرية والسنوية للشكاوى والآراء والمطالب التي ترد للوزارة من المصريين في الخارج، وقد تم من خلال هذين المكتبين بالفعل تلقي اكثر من الفي رسالة اتخذت تجاهها جميع الاجراءات المناسبة

واشنطن : الرهائن مقابل "اتفاق السلام":

استئناف المشاورات الثلاثية في دمشق حول ملاحظات قدمتها القوات اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

تتجه الانظار مجدداً الى العاصمة السورية اليوم لتتبع الاتصالات التي يستانفها ممثلو «القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بهدف ازالة التحفظات التي طرأت على مشروع انهاء الحرب. وذلك بالترافق مع الجهود الدولية التي تبذل حاليا في بيروت ودمشق على السواء من اجل العمل على ايجاد صيغة ما تسمح بانتشار قوات الطوارىء حتى الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة من جهة وتامين الافراج عن المحتجزين الامريكيين في لبنان من جهة ثانية.

وجاء في بعض التقارير التي وردت من بيروت أمس، ان أجواء التفاؤل بقرب توقيع اتفاق انهاء الحرب واطلاق مشروع الحل السياسي في لبنان عادت تخيم على العاصمة اللبنانية مجددا بفعل عودة ممثلي أطراف النزاع الرئيسيين في البلاد الى التحرك بنشاط على طريق دمشق.

وترافقت اجواء التفاؤل هذه مع تحريك الامم المتحدة لقضية الاحتلال الاسرائيلي لما مساحته حوالي ٨٥٠ كيلومترا مربعا من اراضي الجنوب اللبناني وذلك بايفاد مبعوث دولي كبير الى المنطقة لاجراء مباحثات حول انسحاب اسرائيلي نهائي من لبنان.

ويرى المراقبون السياسيون ان الاتفاق الثلاثي لانهاء الحرب في لبنان والذي انجزته في الشهر الماضي لجنة تضم ممثلين عن «القوات اللبنانية» وحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي، وضع مجددا على نار قوية بعد تأكيد القرار السوري الواضح والجاد بطي الملف اللبناني نهائيا وانجاز الحل لازمة لبنان في اقرب وقت.

وتقول مصادر سياسية متتبعة للتحرك اللبناني على طريق دمشق ان القيادة السورية اتخذت هذا القرار وانها لن ترجع عنه مهما كانت المعوقات والعقبات التي تعترض تنفيذه.

وتبعا لهذا القرار يتوجه الى العاصمة السورية اليوم ممثلو حركة «أمل» والحزب التقدمي في اللجنة الثلاثية لاستئناف التشاور مع نائب الرئيس السوري السيد خدام حول «الملاحظات» التي قدمتها «القوات اللبنانية» على مشروع الاتفاق عبر ممثليها السيدين ميشال سماحة واسعد الشفتري اللذين عادا من دمشق أمس الاول بعد تقديم مقترحات بهذا الصدد وينتظر ان يتوجها اليها مجددا في الاسبوع المقبل.

ووصفت مصادر مقربة من رئيس القوات السيد ايلي حبيقة نتائج مباحثات ممثليه مع السيد خدام بانها ايجابية وتدخل في اطار الاتصالات والمشاورات التي لم تتوقف مع العاصمة السورية.

واضافت المصادر ان المباحثات بين اطراف الاتفاق الثلاثة برعاية سوريا تجري حاليا حول اربع نقاط تتعلق بالحالات التي يرأس فيها رئيس الجمهورية مجلس الوزراء وفقا للتعديلات الدستورية المقترحة ومفهوم «التكامل» بين لبنان وسوريا والمرحلة الانتقالية لالغاء الطائفية السياسية في النظام اللبناني واتفاق القاهرة الموقع بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٩.

وأجرى رئيس جهاز مخابرات القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان اتصالات مكثفة في بيروت شملت وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري وأمين عام منظمة حزب البعث السيد عاصم قانصوه والسيد محمد حسين فضل الله أحد رجال الدين.

وقالت مصادر مطلعة ان البحث بين السيد فضل الله والعميد كنعان تناولت الاتصالات الجارية بشأن الرهائن الامريكيين المحتجزين منذ بضعة اشهر في لبنان لدى احدى الجهات.

وأوضحت ان هذا الموضوع عاد الى واجهة الاهتمام بعدما اثاره مع المسؤولين اللبنانيين معاون مساعد الامين العام للامم المتحدة السيد جان كلود ايميه كطلب امريكي لقاء رفع المعوقات من طريق تنفيذ اتفاق دمشق.

كما أثاره مبعوث الكنيسة الانجليكانية البريطانية تيري وايت الذي وصل الى لبنان قبل ثلاثة ايام وقال انه اتصل امس الاول بمحتجزي الرهائن الامريكيين.

وتضيف المصادر ان ايميه جاء الى لبنان بمهمة مزدوجة الاولى تتعلق بالرهائن الامريكيين والثانية تتعلق بتحريك الوضع في جنوب لبنان عبر اجراء مفاوضات عسكرية لبنانية ـ اسرائيلية تحت اشراف الامم المتحدة بغية وضع ترتيبات انسحاب اسرائيلي نهائي من لبنان وتوفير سبل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ القاضي ببسط سلطة الدولة اللبنانية وانتشار قوات الطوارىء الدولية حتى الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة.

لكن المسؤولين اللبنانيين ابلغوا ايميه ان لبنان يرفض اي مفاوضات مع اسرائيل مهما كان نوعها ويرفض ايضا انتشار الطوارىء في منطقة جزين في الطرف الشمالي من الجنوب ويصر على حل في اطار الامم المتحدة للشريط الحدودي وعلى حل سياسي لبناني داخلي لقضية جزين أسوة بالمناطق اللبنانية الداخلية الاخرى استنادا الى مشروع الحل السياسي الذي وضع في دمشق وينتظر توقيعه ودفعه للتنفيذ في الفترة المتبقية من الشهر الحالي.

خدام : الاتفاق مع الأردن على رفض الحلول الجزئية اسقط « اتفاق عمان »

بيروت ـ أ.ف.ب : قال السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ان « اتفاق عمان » بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية « اتفاق توفاه الله » اذ بعد انه تم الاتفاق مع الأردن على رفض كل اشكال الحلول المنفردة والجزئية.

وأوضح نائب الرئيس السوري في حديث نشرته امس صحيفة « البيرق » اللبنانية انه تم الاتفاق خلال اللقاءات بين المسؤولين السوريين والمسؤولين الأردنيين على عدد من القضايا الأساسية وهي « الالتزام بجميع قرارات القمة العربية ورفض كل أشكال الحلول المنفردة والجزئية».

واضاف انه تم الاتفاق أيضا على ان قرار فاس هو « المشروع العربي للسلام الذي ينطلق منه العرب وعلى أساسه يتحركون » كما تم الاتفاق على أن السلام يتكرس في مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة.

وأكد أن سوريا في علاقاتها مع الأردن وغير الأردن « تنطلق من سياسة واضحة وهي ان الصراع مع العدو الاسرائيلي صراع قومي » واشار الى انه « ليس من حق أي عربي ان يعمل لانهاء هذا الصراع الا في نطاق قومي عام ».

وذكر خدام ان سوريا تريد السلام ولكن ضمن « مقومات وشروط » موضحا ان مقومات السلام هي « انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة»، و« شروط » هذا السلام هي « تحقيق توازن بيننا وبين العدو وأن يكون البحث في نطاق مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة ».

وأكد خدام من ناحية اخرى ان كل ما تطرحه اسرائيل من اجل السلام مرفوض « شكلا وموضوعا » وانه « لا سلام اسرائيليا في المنطقة وكذلك لا سلام امريكيا » معتبرا ان الولايات المتحدة الأمريكية « ليست مؤهلة للقيام بدور السلام لانها لا تقف في نقطة متساوية ومتوازنة من جميع الأطراف ».

واشاد بالعلاقات مع الاتحاد السوفياتي « الذي يقف الى جانبنا ويقدم لنا جميع أشكال المساعدة » واضاف ان العلاقات مع الولايات المتحدة « مرتبطة بالموقف الأمريكي مع الصراع العربي ـ الاسرائيلي ومن مجمل القضايا في المنطقة ».

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك « حلحلة » في العلاقات مع العراق قال خدام « لا شيء جديد في هذا المجال ».

وتطرق خدام في حديثه الى الوضع اللبناني فأكد انه ليس لدى سوريا اية مطامع باستعادة « سوريا الكبرى أو بلاد الشام عبر الأزمة اللبنانية » أو ممارسة أية « هيمنة » على لبنان وقال ان « مطمعها الوحيد » هو تحقيق « الوفاق الوطني » على اساس وحدة لبنان واستعادة إستقلاله.

ورأى انه يجب أن تكون هناك « علاقات مميزة » بين لبنان وسوريا وأن حجم هذه العلاقات سوف « يحدده » اللبنانيون في ضوء ما يخدم لبنان وسوريا نافيا ان يكون الاتفاق الثلاثي، الذي تجري المفاوضات حوله في العاصمة السورية بين الميليشيات الرئيسية اللبنانية الثلاث هو وضع يد سوريا على لبنان.

وأوضح ان الاتفاق الثلاثي يضمن السلام النهائي للبنان لأن بموجب هذا الاتفاق لن يبقى لدى احد أي سلاح، وأن هذا الاتفاق « يهدف » ايضا الى الغاء الطائفية السياسية اي المساواة بين اللبنانيين ويكرس الانتماء الى الوطن وليس الى الطائفة.

جولة اوروبية لوزير خارجية مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري جولة في بعض الدول الأوروبية خلال الاسبوع الاخير من نوفمبر الجاري يزور خلالها لوكسمبرج بصفتها رئيساً لمجموعة الدول الاوروبية وعددا من دول المجموعة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مباحثات وزير الخارجية المصري مع وزراء خارجية الدول التي سيزورها سوف تتناول التطورات المستجدة في منطقة الشرق الاوسط في ضوء «اعلان القاهرة» وجهود مصر لدفع مسيرة السلام والدور الذي يمكن ان تؤديه دول المجموعة الاوروبية في مساندة جهود السلام، وتأتي جولة وزير الخارجية المصري قبل اجتماع مؤتمر القمة لدول المجموعة والمقرر في ديسمبر المقبل.

اجتماع طارىء للاتحاد البرلماني العربي في بغداد اليوم

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد الاتحاد البرلماني العربي اليوم جلسة طارئة تستغرق يوما واحدا، في العاصمة العراقية، للبحث في العدوان الاسرائيلي على تونس ومقر منظمة التحرير الفلسطينية، وحادث القرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية.

وسيدرس ١٢ برلمانيا عربيا بينهم عدد من رؤساء البرلمانات العربية امكانية التحرك دوليا لادانة العدوان الاسرائيلي واتخاذ قرارات للحد من تكرار ذلك مستقبلا، وتاكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه واقامة دولته المستقلة.

ومن بين الشخصيات المشاركة في الاجتماع السادة احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي وعاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني والشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، فيما يتوقع مشاركة السيد رابح بيطاط رئيس المجلس الوطني الجزائري.

وذكر مصدر في المجلس الوطني العراقي ان الاجتماع سيكون «تعبيرياً» اكثر منه «اجرائياً».



بيريز يصرخ في اول خطاب منذ بدء «ازمة شارون» طالبا تنحيه عن المسؤولية او الاعتذار.

تراجع شارون واعتذر لبيريز فانتهت المسرحية الهزلية الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: تراجع آريل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي وتقدم باعتذار واف عن انتقاداته وتهجمه على رئيس وزراء العدو، شمعون بيريز، الذي قبل الاعتذار.

وبذلك اتفق الغريمان على تجاوز اخطر ازمة هددت باسقاط حكومة الناهضة الاسرائيلية، وانتهت ما وصفته الصحف الاسرائيلية بالمسرحية الهزلية.

وقد نقل راديو اسرائيل عن اسحق نافون، وزير التعليم، قوله ان شارون لبى مطالب رئيس الوزراء بان يقدم تفسيرا واعتذارا عن تصريحات مختلفة انتقد فيها سياسة بيريز في ما يتعلق بقضية السلام بالشرق الاوسط.

وكان بيريز قد هدد بفصل الجنرال السابق شارون مهندس الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢ ما لم يسحب علنا انتقادات لرئيس الوزراء وجهوده من اجل السلام في الشرق الاوسط.

واكد نافون عضو حزب العمال الليلة قبل الماضية ان الأزمة قد انتهت وان شارون قد وصف في انتقاداته اللاذعة رئيس وزرائه بانه «وقح وجبان ودنيء» وانتقد سياساته الخارجية واتهمه بالتخطيط لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في محادثات السلام المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط دون الحصول على موافقة تكتل «ليكود» شريك العمل في الحكومة.

وكان تكتل الليكود الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي باسرائيل قد هدد بالانسحاب من الائتلاف اذا تم فصل شارون الذي ينتمي الى التكتل من الوزارة.

مسرحية هزلية

على الصعيد نفسه تركت الأزمة الوزارية احساسا بالمهانة والسخرية تجاه الحكومة وفرقائها.

فقد عقبت الصحف الاسرائيلية بلهجة تتسم بالمرارة على هذه المواجهة فاعربت صحيفة «هاآرتز» المستقلة عن اعتقادها «بأنه يجب ان تنقضي فترة طويلة من الوقت قبل ان يزول الانطباع المحبط الذي اثاره اخفاق بيريز في ازالة عقبة تدعى شارون». واضافت قائلة «يجب ان نأسف ايضا لهذه الخطوة غير الموفقة وضياع الوقت الذي ترتب عليها».

واوضحت صحيفة «علهمشمار» (معارضة يسارية) التي تحدثت بلهجة اشد عنفا ان شارون لم يكتف بأن يذهب ولكنه ركع على ركبتيه طالبا الصفح والغفران وان مركزه قد ضعف من جراء مواجهته مع رئيس الوزراء».

واضافت الصحيفة «ان ايام شارون كوزير في حكومة الوحدة الوطنية معدودة. وربما يكون من الأفضل وجوده ضعيفا داخل الحكومة على خروجه منها في صورة «البطل» حسب زعمها.

وذكرت صحيفة «دافار» «ان الأزمة الحقيقية امامنا. واننا لا نعتقد انه في الامكان الابقاء على حكومة وحدة وطنية دون دفع الثمن وهو الجمود السياسي التام».

تنفيذ مشروع تحسين مداخل مكة المكرمة وفق أحدث المواصفات

مكة المكرمة ـ واس : يجري العمل حاليا في تنفيذ مشروع تحسين مداخل مكة المكرمة عن طريق الليث وطريق السيل بواسطة احدى الشركات الوطنية بتكلفة ٧٥ مليون ريال.

وتشمل أعمال التحسين اثنى عشر كيلومترا على طريق الليث ابتداء من تقاطعه مع طريق مكة الدائري الأوسط الذي تنفذه وزارة المواصلات وذلك بتوسعته ليصبح طريقا مزدوجا بثلاثة مسارات في كل اتجاه مع طرق خدمة جانبية.

كما تشمل أعمال التحسين طريق السيل ابتداء من تقاطع ميدان العدل وحتى طريق المعيصم المؤدي الى منطقة المشاعر المقدسة بطول خمسة كيلومترات وكذلك انشاء تقاطع بين طريق السيل من جهة المعيصم.

ويذكر بانه في اكتمال هذه التحسينات تصبح مداخل مكة المكرمة قد اكتملت من سائر الجهات على احدث المواصفات الفنية.

الأمير سلمان يرعى احتفال توزيع جوائز مكتب التربية العربي في يناير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الشريمي :

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في الاسبوع الاول من جمادى الاول المقبل الموافق ١٢ـ١٦ يناير ١٩٨٦م احتفال مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية لتوزيع جوائزه لعام ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ ٨٤/ ١٩٨٥م.

وقد فاز بجائزة العلوم الانسانية الدكتور عبد الله محمد الغدامي الأستاذ المشارك بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وذلك عن كتابه « الخطيئة والتكفير » وقد تم حجب الجائزة هذا العام عن التربية والعلوم والتقنية.

ويحضر الحفل وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف في الدول السبع الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وعدد من المسؤولين في قطاعات التربية والاعلام والثقافة في دول الخليج العربية.

والتقت « الشرق الأوسط » مع المدير العام للمكتب العربي لدول الخليج الدكتور محمد احمد الرشيد الذي قدم تهنئة عبر « الشرق الأوسط » للدكتور الغدامي، واشار الى ان جوائز المكتب والتي اعلن عنها منذ العام الماضي كانت تتعلق بمجالات ثلاثة هي التربية، العلوم الانسانية، والعلوم والتقنية، وان اللجنة تلقت هذا العام ٦٠ بحثا مطابقة للشروط.

وفاز بحث الدكتور الغدامي وعن شروط التقدم لنيل الجائزة قال الدكتور الرشيد انها تتلخص فيما يلي :

- ان تكون الدراسة متعلقة بمنطقة الخليج العربي.
- ان تكون الدراسة المقدمة باللغة العربية الفصحى وان يكون المؤلف من ابناء منطقة الخليج.
- ان تكون الدراسة منشورة منذ فترة لا تزيد عن خمس سنوات.
- ان لا تكون قد نالت جائزة ذات صبغة اقليمية اودولية، والا يكون قد سبق التقدم بها للحصول على درجة علمية.
- الترشيحات للجائزة من الجامعات والهيئات والمراكز العلمية والهيئات والمؤسسات المعنية بالبحث العلمي أو النهضة الأدبية والفكرية في الدول السبع، كما يجوز التقدم فرديا لنيل الجائزة.
- يمنح المكتب الفائز ١٠٠ الف ريال وشهادة.

ويقول الدكتور الرشيد أن جائزة العلوم والتربية والتقنية قد احتجبت هذا العام وان هناك تعديلات في شروط منح الجائزة ستعلن قريبا، وعبر عن شكره لجميع المسؤولين في وزارات التربية والتعليم والمعارف بالدول السبع الأعضاء في دعم جميع مشروعات المكتب والتي تهدف من تحقيق التنسيق والتكامل بين المؤسسات المعنية، واستطاع المكتب بتوفيق من الله وبالدعم الذي يلقاه من المسؤولين في دول مجلس التعاون الى تحقيق الكثير من مشروعاته وطموحاته واهدافه مثل المركز العربي للبحوث التربوية ومقره الكويت، وجامعة الخليج العربي في البحرين والتي اصبحت حقيقة ماثلة للعيان كي تشهد بالتطور الواسع الذي وصلت اليه شعوب المنطقة مما يعود على الانسان الخليجي بفوائد عظيمة.

ويذكر ان مكتب التربية العربي لدول الخليج هيئة عربية خليجية انشئت منذ عشر سنوات لتعمل على تحقيق التنسيق والتكامل في المجالات التربوية والتعليمية والثقافية والرياضية وتتخذ من العاصمة السعودية مقرا لها.

ارتياح ايطالي لرسالة الملك فهد لكراكسي

روما ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

اعربت مصادر رئاسة الوزارة الايطالية عن ارتياحها التام للرسالة الشفوية التي تلقاها رئيس الوزراء بتينو كراكسي من الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية التي تعبر عن التقدير الكبير لمواقف ايطاليا الشجاعة من القضايا العربية العادلة.

وكان كراكسي قد استقبل يوم امس الأول سفير المملكة في ايطاليا الشيخ خالد الناصر التركي لفترة طويلة الذي ابلغه الرسالة ورد كراكسي بشكر المملكة والملك فهد.

واكد السفير التركي ان الرسالة تؤكد تقدير المملكة لمواقف ايطاليا التي عبر عنها كراكسي واشار الى ان العلاقات بين البلدين متينة ومبنية على التعاون والتشاور.

وكان جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي قد استقبل السفير السعودي ايضا الذي ابلغه رسالة مماثلة من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

رئيس الاركان الاردني يزور الصين الشعبية

عمان ـ ق. ن. ا: اعلن ناطق أردني رسمي امس ان الفريق الركن فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان الاردني سيقوم على رأس وفد عسكري بزيارة لجمهورية الصين الشعبية خلال الاسبوعين القادمين.

وذكر الناطق في تصريح للصحفيين ان زيارة رئيس الاركان الاردني للصين تأتي تلبية لدعوة من يانج شي رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الصينية لبحث شؤون التعاون العسكري بين البلدين كما تأتي هذه الزيارة استكمالا للمباحثات التي اجراها وفد صيني عسكري في عمان خلال الشهر الماضي.

شجون عربية

طرد شارون

الازمة التي نشبت بين شيمون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي والوزير أريل شارون ليست مجرد ازمة عابرة.

فرئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقود الحكومة الائتلافية بين حزبه «العمل» وحزب الليكود المشارك في الحكم على خلاف قديم مع أريل شارون عضو حزب الليكود والوزير بلا وزارة في الحكومة الحالية.

وكان بيريز كما يقول المقربون منه ينتظر الفرصة المناسبة من اجل انهاء الحساب القديم.

وجاءت انتقادات شارون الاخيرة والخاصة بطريقة تناول بيريز لمستقبل المفاوضات مع الجانبين الأردني والفلسطيني لتكون بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وجاء رد اسحاق شامير رئيس الليكود ورئيس الوزارة بالتبادل والذي ينتظر بفارغ الصبر دوره لتسلم مقعد رئاسة الحكومة قويا تجاه رغبة بيريز في طرد شارون.

وجدير بالذكر ان النظام الداخلي لعمل الحكومة في اسرائيل يلزم أعضاء الحكومة بعدم توجيه انتقادات علنية اليها.

ويأتي اصرار بيريز على رفض اي حل وسط بينه وبين شارون وعدم قبوله لاي اعتذار منه ليطرح التساؤل حول اذا ما كان بيريز يريد استخدام قضية شارون من اجل تفجير ازمة بينه وبين الليكود، يمكن ان تؤدي الى الاحتمالين التاليين:

أولا ـ ان يقوم بيريز بتقديم استقالة الحكومة نتيجة انهيار الائتلاف مما يستدعي الدعوة الى انتخابات طارئة يدخل فيها حزب العمل المفاوضات تحت شعار الارض مقابل السلام وبالتالي يظهر الليكود وكأنه التكتل المعرقل لأي مستقبل تفاوضي.

ثانيا ـ في حالة عدم الدعوة للانتخابات ستكون الصفقة السياسية التي يسعى اليها بيريز هي اخذ ضمانات وتعهدات كتابية من الليكود تتضمن حقه في اتخاذ الاجراءات المناسبة للتفاوض المنتظر.

هذا كله لا يعني ان بيريز هو بطل السلام المنتظر، لكنه يؤكد ان اسرائيل تعد المسرح من اجل ترتيب البيت من الداخل في حالة وجود مناخ سياسي يلائم الشروط المناسبة للتسوية.

عماد الدين اديب

اختتام اجتماع اللجنة الاسلامية لشؤون الاقتصاد والثقافة في جدة

جدة ـ واس: اختتمت اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي صباح أمس اعمال دورتها الثانية عشرة بجدة والتي استمرت اربعة ايام.

واصدرت اللجنة في ختام اجتماعها عدة توصيات تتعلق باعمال ونشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي عن طريق مراكزها ومؤسساتها في عدد من الدول الاسلامية كما اوصت اللجنة بقبول مشروع تقدمت به المملكة بخصوص اتخاذ الدول الاسلامية التدابير اللازمة من اجل منع القرصنة البحرية، كما اصدرت اللجنة عدة قرارات تتعلق بالمجالات الاقتصادية والثقافية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

البيان الختامي لمحادثات أمير قطر في لندن:

•تأكيد حق تقرير المصير للفلسطينيين •أمن الخليج مسؤولية دوله وحدها

لندن ـ ق. ن. ا: اكدت دولتا قطر وبريطانيا على الضرورة الملحة للتوصل الى حل عادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي يوفر الامن لدول المنطقة ويتيح للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير.

واعرب البلدان عن اقتناعهما بوجوب بذل مزيد من الجهود من جانب كافة القوى المعنية لتحريك عملية السلام نحو الحل المنشود.

جاء ذلك في البيان الذي ادلى به السيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري اثر انتهاء الزيارة الرسمية للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر لبريطانيا امس حيث استغرقت أربعة ايام تلبية لدعوة من الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا.

واوضح البيان ان امير دولة قطر أعرب عن اعتقاده بأن مشروع السلام الذي أجمع عليه العرب في قمة فاس عام ١٩٨٢ يوفر أساسا صلبا لتسوية سلمية شاملة لارتكازه الى قواعد الشرعية الدولية المتمثلة في مبادىء القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة.

وأعرب الجانبان عن قلقهما لاستمرار الحرب العراقية الايرانية المدمرة وما تشكله من تهديد للاستقرار السلام في المنطقة ومن آثار سلبية على اقتصاد وسلام العالم وضرورة تنشيط الجهود والمساعي الهادفة الى وضع حد سريع لهذا النزاع المسلح وفق تسوية متفاوض عليها تضمن للطرفين المتحاربين حقوقهما المشروعة.. وأكدا ان حفظ الامن والسلام في منطقة الخليج هو مسؤولية دولها وحدها.

واتفق الجانبان على اهمية ايجاد وتطوير علاقات وطيدة من التعاون المفيد بين المجموعتين الاقليميتين اللتين تنتمي اليهما قطر وبريطانيا وهما مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجموعة الاوروبية.

وفيما يلي نص البيان:

قام حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر بزيارة رسمية للمملكة المتحدة في الفترة ما بين الثاني عشر من شهر نوفمبر عام ١٩٨٥ والخامس عشر منه بدعوة من جلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة لبريطانيا وشمال ايرلندا.

وكانت هذه الزيارة ردا على زيارة رسمية قامت بها جلالتها لدول قطر في عام ١٩٧٩.

وأجرى الأمير خلال الزيارة محادثات مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في جو من الود والتفاهم المتبادلين عبرت عن عمق صلات الصداقة القائمة بين البلدين وتناولت عددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بما فيها العلاقات الثنائية وقضايا اقليمية ودولية.

ولدى استعراض العلاقات الثنائية أبدى الأمير ورئيسة الوزراء ارتياحا تاما لما وصل اليه التعاون بين البلدين الصديقين من قوة وتطور في ضوء الاتفاقات المعقودة بينهما وبحثا امكانات توسيع هذا التعاون في مختلف المجالات واتفقا على مواصلة بذل الجهود في هذا الاتجاه لما فيه خير بلديهما ومصالح شعبيهما على أساس من الثقة والاحترام المتبادلين اللذين يميزان العلاقات الثنائية.

والتقت آراء الجانبين على اهمية ايجاد وتطوير علاقات وطيدة من التعاون المفيد بين المجموعتين الاقليميتين اللتين تنتمي اليهما قطر وبريطانيا وهما مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجماعة الاوروبية.

وتبادل الأمير ورئيسة الوزراء وجهات النظر حول القضايا الدولية محل الاهتمام المشترك ولاسيما التطورات الراهنة في منطقة الخليج وازمة الشرق الاوسط واعرب الزعيمان عن بالغ القلق لاستمرار الحرب العراقية الايرانية المدمرة وما تشكله من تهديد للاستقرار والسلام في المنطقة ومن آثار سلبية على اقتصاد وسلام العالم. واتفقا على ضرورة تنشيط الجهود والمساعي الهادفة الى وضع حد سريع لهذا النزاع المسلح وفق تسوية متفاوض عليها تضمن للطرفين المتحاربين حقوقهما المشروعة. كما أكد الجانبان قناعتهما بأن حفظ الامن والسلام في منطقة الخليج هو مسؤولية دولها وحدها.

واستعرض الأمير ورئيسة الوزراء في بحثهما ازمة الشرق الاوسط التطورات الاخيرة في المنطقة فأعربا عن قلقهما العميق ازاء بقاء الازمة دون حل هذه المدة الطويلة وما سببته ولا تزال تسببه من معاناة لشعوب المنطقة كافة وإهدار لطاقات بشرية ومادية كبيرة وشددا على الحاجة الملحة الى التوصل الى حل عادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي يوفر الامن لدول المنطقة ويتيح للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير، وفي هذا الخصوص أعرب سمو الامير عن اعتقاده بأن مشروع السلام الذي أجمع عليه العرب في قمة فاس عام ١٩٨٢ يوفر اساسا صلبا لتسوية سلمية شاملة لارتكازه الى قواعد الشرعية الدولية المتمثلة في مبادىء القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة.

كما أعربا عن اقتناعهما بوجوب بذل مزيد من الجهود من جانب كافة القوى المعنية لتحريك عملية السلام نحو الحل المنشود.

وبالنسبة للبنان جدد الزعيمان تأييدهما الكلي لاسترداد لبنان سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه.

وأبدى سمو الأمير ورئيسة الوزراء عظيم ارتياحهما لنتائج هذه الزيارة التي يعتبرانها اسهاما كبيرا في تعزيز وتوطيد علاقات التعاون والصداقة بين البلدين.

مندوب قطر في الأمم المتحدة:

شباب فلسطين وجنوب افريقيا محرومون من نعم الحرية

الأمم المتحدة ـ ق. ن. ا: اشاد السفير حمد عبد العزيز الكواري مندوب قطر الدائم لدى الأمم المتحدة بالانشطة الكثيرة التي قامت بها مختلف اجهزة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية في اطار السنة الدولية للشباب.

واكد أن تلك النشاطات سيكون لها اثر محمود يجاوز الاحتفال بالسنة الدولية للشباب، ويسفر عن برنامج وخدمات دائمة أو طويلة المدى تستجيب إلى مطالب الشباب على المستويات الثلاثة الدولي والاقليمي والوطني.

جاء ذلك في خطاب القاه السيد الكواري ليلة أمس الأول في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب الذي ينعقد في اطار الجمعية العامة.

وقال إنه كانت غالبية شباب العالم تتطلع إلى نشاطات السنة الدولية للشباب، وهم في مأمن من القهر والاضطهاد ويعيشون في ظل سيادة شعوبهم حياة حرة كريمة، فانه لا يفوتنا أن نذكر فئتين من شباب العالم شاء لهما الظلم والعنصرية أن يكونا محرومين مما يتمتع به سائر الشباب إلا وهما الشباب الفلسطيني والشباب الوطني في الجنوب الافريقي.

وأضاف ان الممارسات اللاانسانية لقوات الاحتلال العنصري في فلسطين المحتلة قد استهدفت بصفة خاصة عنصر الشباب، فمن استعمال القوة ضد المظاهرات السلمية إلى زج الشباب بالسجون إلى الهجوم على معاهد العلم والدرس وقتل طلبتها واغلاق أبوابها إلى غير ذلك مما يعاني منه الشباب الفلسطيني في ظل الاحتلال البغيض.

امير قطر لدى زيارته امس الأول لمصانع ايروسبيس البريطانية.

العلاقات مع إسرائيل حديث الشارع الاسباني

مثقفو اسبانيا يرفضون العلاقات والمعارضة البرلمانية تؤكد تأييدها!

مدريد ـ ق. ن. ا: لاتزال مسألة تبادل العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا وإسرائيل محور جدل يومي بين الأوساط الرسمية والشعبية والصحفية الاسبانية، ولا يمر يوم بهذا الشأن دون قراءة تصريح أو مقال في احد الصحف الاسبانية أو سماع حوار في أحد الندوات أو المناقشات التي تدور بين الكواليس.

وقد اعتاد الناس هنا التوقف في الشوارع العامة وخاصة في العاصمة مدريد أمام ملصقات تندد بالعلاقات مع إسرائيل أو بيان تقوم بتوزيعه اللجنة الاسبانية للدفاع عن القضايا العربية التي تشكلت أخيرا من عدد من الصحفيين والمثقفين والطلاب.

وأول امس أعلن عن تشكيل جمعية جديدة في الأندلس اطلقت على نفسها جمعية الصداقة مع الشعوب العربية ورفعت شعارها «لا للاعتراف بإسرائيل».

كما أفادت مصادر صحفية اسبانية ان مجموعة من كبار الموظفين في وزارة الداخلية الاسبانية والمركز الأعلى للتحريات الدفاعية، وهو أهم جهاز للمخابرات في اسبانيا ويشرف على أعمال الاستخبارات العسكرية وشؤون مكافحة التجسس والارهاب، قاموا في الآونة الأخيرة بزيارة السفارات والمكاتب والمراكز الثقافية الاسبانية المتعددة في عواصم الدول العربية الواقعة في منطقة الشرق الأوسط بهدف الاشراف على وضع خطة أمنية لحماية هذه السفارات والمراكز من أي عمليات انتقامية عند الاعلان عن تبادل العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا وإسرائيل.

ويشير مراسل صحيفة «البيث» الاسبانية في العاصمة الاردنية ان وفدا يضم ثلاثة أشخاص يمثلون المركز الأعلى للتحريات الدفاعية ووزارة الداخلية ووزارة الخارجية الاسبانية غادر عمان عائدا إلى مدريد في أوائل الاسبوع الماضي، بعد أن قام بجولة زار خلالها ايضا السفارات الاسبانية في تونس والقاهرة.

وأوضح المراسل ان الوفد مكث مدة ثلاثة ايام في كل من السفارات المذكورة بينما قام وفد أخر بزيارة لمدة ٤٨ ساعة في العاصمة اللبنانية بيروت.

وخصص مجلس النواب الاسباني جلسته يوم الاربعاء الماضي لمناقشة مسألة تبادل العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا وإسرائيل، بناء على طلب من المعارضة الاسبانية، وقد دافع ميجيل بيمنتيون الناطق باسم المعارضة الاسبانية في البرلمان عن اقامة هذه العلاقات، وحث الحكومة الاسبانية على الاسراع بتنفيذ الخطوات المؤدية لذلك.

كما أيد موقف المعارضة كل من ممثلي الاقلية الكتلانية وممثلي حزب الوسط في البرلمان، بينما هاجم الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسباني بشدة سياسة إسرائيل العدوانية واعترض على اقامة علاقات دبلوماسية معها.

وأشار الناطق باسم الحزب الاشتراكي الحاكم إلى أن اقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل سوف يكون خلال الفترة التشريعية الحالية في الحكومة الاشتراكية في اسبانيا تنتهي مدتها في أكتوبر (تشرين الاول) القادم.

وعلى ضوء المناقشات التي تمت، فقد سحبت المعارضة الاسبانية مشروع قرار للاعتراف الرسمي بإسرائيل كانت تقدمت به للتصويت عليه في بداية الجلسة.

العاهل المغربي يزور باريس في ٢٧ الجاري

باريس ـ كونا: قالت مصادر فرنسية مطلقة ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيقوم بزيارة رسمية لفرنسا في الفترة ما بين ٢٧ الى ٢٩ نوفمبر الحالي.

ولم تشر المصادر الى المواضيع التي ستبحث خلال هذه الزيارة.

وكان آخر لقاء بين الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي قد عقد في المغرب في اغسطس (آب) من العام الماضي.

مزالي يبدأ زيارته لمسقط

تونس، مسقط ـ ق. ن. ا: وصل السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي الى مسقط في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري السيد مزالي خلال زيارته مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وكبار المسؤولين العمانيين تتناول التطورات السياسية في العالم العربي، بالاضافة الى بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين خاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية والاعلامية.

وسيحضر السيد مزالي خلال زيارته احتفالات سلطنة عمان بعيدها الوطني الخامس عشر.

الاجتماع الأول لوزراء اعلام التعاون ينعقد في الرياض

ابوظبي ـ ق. ن. ا: ابلغت دولة الامارات العربية المتحدة الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية موافقتها على الموعد الجديد الذي حددته للاجتماع الاول لوزراء الاعلام بدول المجلس يومي ٦ و٧ يناير المقبل بالرياض.

ويناقش الوزراء في هذا الاجتماع تقريرا شاملا من الامانة العامة حول مسيرة التعاون الاعلامي بين دول المجلس في جميع المجالات وكذلك تنسيق التعاون في مجال الاعلام الخارجي خاصة فيما يتعلق بالتصدي للتهجم والافتراءات التي تواجهها دول المجلس من قبل بعض الاجهزة الاجنبية.

رسالة من الرئيس اليمني إلى مبارك

صنعاء ـ القاهرة ـ ق. ن. ا: عاد الدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية إلى القاهرة بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت يومين نقل خلالها رسالة إلى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وصرح الدكتور الباز لدى مغادرته صنعاء بأنه يحمل رسالة خطية من الرئيس علي عبد الله صالح إلى الرئيس المصري ردا على رسالته.

فكرة!

مصطفى أمين

كان خطاب الرئيس حسني مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية حديث رئيس مصر لا حديث رئيس حزب وقد اعجبني قوله بانه لا ديمقراطية بغير معارضة ولا معارضة بغير التزام قومي، واضيف الى ذلك انه لا ديمقراطية بغير انتخابات حرة نزيهة ولا ديمقراطية بغير حقوق الانسان، ولا ديمقراطية بغير حرية صحافة.

وكان خطابه أول خطاب رسمي منذ ثورة ١٩٥٢ يعترف بعيد الجهاد الوطني ويعترف بثورة ١٩١٩ ويعترف بسعد زغلول، لقد حرص دعاة ثورة ١٩٥٢ ان يشطبوا اسم سعد زغلول من كتب التاريخ وتنافسوا في التقليل من قيمة ثورة ١٩١٩ اول ثورة شعبية في تاريخ مصر بل في تاريخ الشرق الاوسط. والاعتراف بما اداه زعماء مصر دليل على اننا شعب لا ينكر الجميل، ولا يجحد فضل الذين خدموه.

وقد رسم حسني مبارك الصحوة الكبرى التي يريدها لمصر بأنه لا اعتماد على المعونات الخارجية بل الاعتماد على الذات هو حجر الاساس لكل بناء، ولن ترهن مصر ارادتها لاحد، وان الاقتصاد المصري ليس في غرفة الانعاش كما زعم البعض، وانه يطالب الحكومة بعدم وضع اي قيود على القطاع العام، وان القطاع آمن من أية اجراءات استثنائية وهو امر مقطوع به ولا تراجع عنه، وانه يجب الا يكون القائمون على ترخيص مشروعات الاستثمار من ذوي العقول المنغلقة وان يتصفوا بالنزاهة والطهارة.

ووصف التركة المثقلة بالديون التي ورثها. «كانت امامنا مشكلة انهيار الخدمات والمرافق العامة، وهي نتيجة تراكمات على مدى اعوام طويلة، اصابتها بالخلل والشلل، حتى اصبح المواطن يردد الشكوى منذ ان يفتح عينيه في الصباح، الى ان يعود من عمله، فالماء لا يتوفر بالقدر الكافي بل ينقطع، والكهرباء تتحول فجأة الى ظلام دامس ولساعات طويلة، والطرق غير معبدة، والتليفونات غير متوافرة، وان وجدت فانها لا تعمل. وخلل الصرف الصحي يحول بعض الطرق والاحياء الى برك ومستنقعات ووسائل العلاج في المستشفيات العامة عاجزة تنقصها الاجهزة الحديثة، كل الخدمات مبتورة، وترهق المواطن بالروتين والتعطيل، ومجانية التعليم فقدت اثرها بمصروفات ترهق الاسرة في الجامعات. ثم مشكلة المسكن وارتفاع الاسعار واختفاء السلع وسقوط البيوت المتهالكة. «هذه صورة فوتوغرافية لما يعانيه الشعب ويقاسيه. ونحن نتفق مع رئيس الجمهورية على ان الحكومات بدأت تخفف هذا العذاب في بعض النواحي، ولكننا نقول ان اثار الهزيمة لايزال موجودا في كثير من المرافق. وعندما يشكو الشعب الآن فانه يعوض بهذه الشكوى عن سنوات كممت فيه الافواه بشعار لا يعلو صوت على صوت المعركة. وهكذا اخرست الاصوات لتتكلم الهزيمة البشعة والضياع واليأس والخراب.

مصر قادرة ان تخرج من عنق الزجاجة، والمصريون سوف يتنفسون الصعداء يوم تتوقف القرارات المتضاربة، يوم ان تتحدد سياسة ثابتة، يوم يعلم الجميع ان الديمقراطية الحقيقية جاءت لتقيم وليست في زيارة مؤقتة. يوم يشعر الشعب انه مسؤول بقدر مسؤولية الحكومة لكي تحدث الصحوة الكبرى، يوم نعرف اننا في حاجة الى كل يد لتبني، والى كل عقل ليفكر، والى كل قدم لتنطلق الى الامام. ان طريق النزاهة والطهارة هو اقصر طريق.



في احتفال منظمة الأغذية والزراعة بعيدها الأربعين :

دعوة لتحقيق توازن غذائي بين الشمال والجنوب وزيادة جهود التنمية الريفية في أفريقيا

روما ـ «الشرق الاوسط» :

اقامت امس منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة حفلا رسميا اثناء انعقاد الدورة ٢٣ لمؤتمرها العام، بمناسبة مرور ٤٠ عاما على انشاء المنظمة . وحضر هذا الحفل الرئيسان فرانسوا ميتران ، رئيس الجمهورية الفرنسية وسوهارتو ، رئيس جمهورية اندونيسيا ، اللذان القيا بهذه المناسبة بيانين هامين امام اكثر من مائة وزير وحوالي الف مندوب للدول الاعضاء يحضرون المؤتمر ولفيف من المدعوين . واكدت الكلمات التي القيت بهذه المناسبة على اهمية تحقيق توازن غذائي بين الشمال والجنوب وزيادة مساعدات التنمية لافريقيا خصوصا الدول المتضررة بالمجاعة .

وقد عبر الرئيس سوهارتو في كلمته عن تاثره العميق لدعوة مدير عام المنظمة ومشاركته في هذا الاحتفال ، وقال ان هذه الدعوة يشعر بها ايضا عشرات الملايين من الفلاحين الاندونيسيين وعائلاتهم، كشرف لهم. هؤلاء الفلاحون الذين يعلقون آمالهم على منظمة الاغذية والزراعة وهذا المؤتمر ، ويحتاجون الى يد المساعدة والعون منها حتى يتمكنوا من تصعيد انتاج محاصيل غذائهم عما كان عليه من قبل .

واسترسل الرئيس سوهارتو قائلا : «لقد اثبتت هذه المنظمة الدولية بعد ٤٠ عاما من انشائها مدى الاهتمام، والمساهمة التي قدمتها لمئات الالاف من الفلاحين في العالم، وخاصة في الدول النامية .

وقارن الرئيس الاندونيسي في بيانه بين الوضع الغذائي في الدول النامية والدول المتقدمة . وذكر ان التوازن غير قائم فيه وان اكثر من نصف محاصيل المواد الغذائية في العالم تأتي من الدول المتقدمة التي يسكنها ثلث مجموع سكان العالم فقط. وان مستوى الانتاج، الذي حققته الدول المتقدمة لكل هكتار قد فاق بضعفين ونصف انتاج الهكتار الواحد في الدول النامية .

واستعرض سوهارتو الخطط الانمائية في اندونيسيا واهدافها طويلة الاجل ، التي بدات بتنفيذ الخطة الخمسية الاولى في ١٩٦٩ ، وقال: «خلال ٢٥ عاما عقدنا العزم على تغيير شكل نظامنا الاقتصادي، للانتقال من اقتصاد مكثف صناعيا يدعم زراعي متين . ولتنفيذ مشروع التنمية طويل المدى ، قمنا برسم خطط التنمية الخمسية .. والان وبعد تنفيذ ٣ خطط خمسية ، تمكننا من تحسين مصيرنا . وبعد ان كنا في السنوات الماضية اكبر دولة تستورد الارز في العالم (٢ مليون طن سنويا)، اصبحنا الان نحقق الاكتفاء الذاتي منه» .

زيادة الانتاج

واوضح ان هذا الهدف قد تحقق بتوفير المياه للمزارع بكميات كافية واستخدام البذور المحسنة وتوفير الاسمدة والمبيدات للفلاحين واتباع نظم زراعية جيدة . وقد ازدادت المساحات المزروعة بالارز من ٨ ملايين هكتار في ١٩٦٩ الى ٩,٦ مليون هكتار في عام ١٩٨٤، وارتفع استعمال الاسمدة خلال الفترة ذاتها من ٣٥٧ الف طن الى ٤,١ مليون طن، وزاد استخدام المبيدات من ١,٢ الف طن الى ١٤ الف طن. كما ارتفع معدل الانتاج من هذا المحصول من ١,٥ طن في الهكتار الواحد في ١٩٦٩ الى ٢,٧ طن في عام ١٩٨٤ . وتطور خلال هذه الفترة عدد المرشدين الزراعيين ليصل الى ما يقارب ١٩ الف مرشد ، بينما ارتفع عدد الجمعيات التعاونية الزراعية الى اكثر من ٦٤٠٠ جمعية وعدد المصارف القروية الى اكثر من ٣٦٠٠ مصرف . اما الانتاج من الارز فقد ارتفع خلال الفترة ذاتها من ٢,٢ مليون طن الى اكثر من ٢٥,٨ مليون طن ، ومن المتوقع ان يصل هذا العام الى حوالي ٢٨ مليون طن، الشيء الذي جعل اندونيسيا تمتلك الان احتياطيا منه .

هدية لضحايا المجاعة

واعلن الرئيس سوهارتو عن تبرع المزارعين في اندونيسيا بمائة الف طن من الارز غير المقشور، عن طريق منظمة الاغذية والزراعة، لاخوانهم وعائلاتهم في الدول النامية الذين يعانون من الجوع في مختلف المناطق وخاصة في القارة الافريقية .

وبعد بيان الرئيس الاندونيسي ، استمع المؤتمر الى بيان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي استهله بالتذكير بالاهداف النبيلة التي انشئت من اجلها منظمة الاغذية والزراعة ، وعبر عن تقديره لهؤلاء الرجال الذين لعبوا دورا حاسما في انشائها واناروا طريقها ونشاطها ومكنوا من تحقيق هدف كان يبدو صعب المنال .

واشاد ميتران بما حققته وتحققه المنظمة ومديرها العام من اعمال جليلة وذكر الانذارات المتعددة التي تصدرها المنظمة لتلبية الرأي العام الى خطر الازمات الغذائية وكذلك الدعم الفني الذي تقدمه للدول النامية لزيادة انتاجها الغذائي والزراعي .

واضاف ميتران متوجها الى الدكتور صوما: «ان ادارتكم الحكيمة والنشطة لهذه المنظمة قد عززت من قدرتها على العمل على وضع البرامج والاستراتيجيات التي مكنت من دعم سياسات الدول في المجالات الاقتصادية والابحاث والتدريب والانتاج الغذائي» واشار الى ان الدراسة التي اعدتها المنظمة بعنوان «الزراعة عام ٢٠٠٠» تعتبر مرجعا ثمينا للسياسات القومية والاقليمية في مجال التخطيط الزراعي. كما اشاد بمركز الاستثمار للمنظمة الذي اعد خلال عشرة اعوام من حياته مشاريع انمائية فاقت قيمتها ٢٠ بليون دولار ، وبرنامج التعاون الفني الذي وضع ، حسب تعبير الرئيس ميتران، مشاريع تتسم بالمرونة والفعالية .

التزام فرنسي

واعلن الرئيس الفرنسي بهذه المناسبة ، عن التزام بلاده بميثاق الامن الغذائي العالمي الذي اقترحه الدكتور ادوار صوما مدير عام المنظمة ، وقال انه (أي الميثاق) يحدد دور وواجبات كل بلد ومنظمة وفرد في المعركة ضد الجوع وسوء التغذية .

واستعرض ميتران الوضع الغذائي المتدهور في افريقيا وقال ان العوامل التي تتسبب فيه معقدة ومتداخلة . واضاف ان فرنسا قد ساهمت ضمن المجهود المشترك الذي تقوم به المجموعة الاقتصادية الاوروبية في الجهود الدولية لمساعدة الدول المتضررة، وان مساهمتها في صناديق المعونة ، سواء عن طريق التعاون الثنائي او متعدد الاطراف قد وصل هذا العام الى ٣٠٠ الف طن من الحبوب .

معارضة سياسات الحماية

وتحدث الرئيس الفرنسي عن التجارة الدولية وقال ان هذه المشكلة يجب ان تعالج من كل جوانبها . واعلن ان فرنسا ستعترض على استمرار سياسات الحماية وقال: «لقد اعلنا دائما امام شركائنا من الدول المتقدمة انه لا بد من اشراك الدول النامية في التجارة الدولية والدفاع عن حقوقها . وهذا هو الموقف الذي اتخذته شخصيا امام زملائي رؤساء الدول الستة الذين شاركوا في اجتماع القمة للدول الصناعية الذي عقد في بون» .

وفيما يتعلق بالمعونة الدولية ، قال الرئيس ميتران ان فرنسا تخصص في عام ١٩٨٥ ٠,٥٥٪ من اجمالي ناتجها القومي للمعونة الدولية من اجل التنمية . واضاف ان بلاده تساند مبادرات منظمة الاغذية والزراعة الرامية الى اعادة تأهيل الزراعة في افريقيا . كما ان فرنسا قد تقدمت بدورها بخطة لصالح البلدان الافريقية تهدف الى تنمية الريف ومكافحة التصحر فيها ، وان هذه الخطة قد حظيت بالاهتمام والموافقة .

حرية المبادرة

واختتم الرئيس ميتران بيانه قائلا: «ان تنمية سكان الريف تشكل القاعدة الاساسية للتنمية الريفية وان الفلاحين يحتاجون بالاضافة الى توفير وسائل الانتاج لهم ، الى الحرية، حرية اخذ المبادرات وحرية تنظيم انفسهم وتنظيم حياتهم وحياة اسرهم . وهذه هي الروح التي دفعت مؤسسي هذه المنظمة ، التي بقيت مخلصة لمبادئها ، وعرفت كيف تتأقلم مع المتغيرات في العالم وحافظت على ايمانها» .

كلمة صوما

وفي ختام الحفل الرسمي، اخذ الدكتور ادوار صوما مدير عام المنظمة الكلمة ووصف بياني الرئيسين سوهارتو وميتران بانهما «كانا تتويجا رائعا للاحتفال بالعيد الاربعيني للمنظمة ، التي لم يسعدها الحظ طيلة العقود الاربعة الماضية باستقبال اثنين من ابرز الشخصيات العالمية في آن واحد» .

واستعرض صوما الظروف التي انشئت فيها المنظمة بعد ان تركت الحرب العالمية الثانية الخراب وراءها وقال : «علينا ونحن نفتتح هذا المؤتمر الثالث والعشرين ان نتذكر الآمال والتطلعات التي كان يعلقها المؤسسون على هذه المنظمة . وفي تقييمه للانجازات التي تمت خلال الاربعين عاما الماضية قال الدكتور صوما «ان عالم ١٩٤٥ يختلف عن عالم اليوم وان العجز الغذائي الذي كانت تعاني منه بلدان صناعية كثيرة في عام ١٩٤٥ اختفى وحلت محله فوائض ضخمة .. والمستعمرات اصبحت دولا مستقلة، واعضاء نشيطة في هذه المنظمة . والعالم الذي كان مجزءا اصبح عالما واحدا بفضل تقدم وسائل النقل والاتصال ونظم الاعلام . وفي مقابل هذه التطورات العميقة ، هناك تغييرات اخرى في مجال الاغذية .. ففي عام ١٩٨٥ يستطيع العالم اطعام ضعف السكان الذين كانوا موجودين منذ اربعين سنة وان يطعمهم على نحو افضل بكثير» .

واستعرض الدكتور صوما التقدم الذي احرزته الدول النامية في المجال الزراعي خلال هذه الفترة وقال : «من ١٩٤٨ الى ١٩٨٤ استطاعت الدول النامية ان ترفع متوسط انتاجها من الحبوب باكثر من الضعف . وكان المتوسط العام للغلات في جميع البلدان النامية في عام ١٩٨٤ اكبر بكثير مما كان عليه في البلدان الصناعية عام ١٩٤٨» .

واضاف المدير العام قائلا : «ان المنظمة تفخر بما ساهمت به في تحمل اعباء هذه المهمة الجليلة . فلقد قدمنا العون في مسح الموارد ونقل التكنولوجيا وتعزيز المؤسسات وتعبئة التمويل وتوزيع المعلومات على واضعي السياسات وعلى الجمهور» .

وتحدث الدكتور صوما عن المعركة ضد الجوع وسوء التغذية واوضح انه اصبح بالمستطاع تحديد مدى انتشار الجوع وسوء التغذية في العالم بفضل نتائج المسح الغذائي العالمي الخامس الذي اكتمل قبل فترة وجيزة . وكانت النتيجة التي خلص اليها هذا المسح ان نسبة الذين يعانون من سوء التغذية قد انخفضت بصورة ملموسة خلال السبعينات .

ودعا المدير العام في ختام بيانه الى العمل على تحقيق ٦ اهداف مترابطة في السنوات القادمة : التقليل من عدد الذين يعانون من الجوع وسوء التغذية ونسبتهم في صفوف سكان العالم ـ المساهمة في التعجيل بوتيرة النمو في انتاج الاغذية في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض ـ حماية الموارد الطبيعية ـ تحقيق قدر اكبر من الانصاف في الريف على هدى الخطوط التي رسمها المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية ـ تعزيز وضع البلدان النامية في مجال التجارة العالمية واخيرا المكافحة من اجل توفير الامن الغذائي.

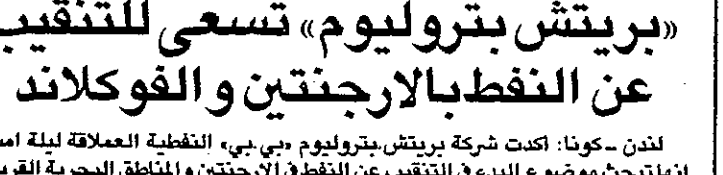


سوهارتو



د. صوما

ميتران



«بريتش بتروليوم» تسعى للتنقيب عن النفط بالارجنتين والفوكلاند

لندن ـ كونا: اكدت شركة بريتش بتروليوم «بي بي» النفطية العملاقة ليلة امس انها تبحث موضوع البدء في التنقيب عن النفط في الارجنتين والمناطق البحرية القريبة من جزر فوكلاند ـ مالفيناس ـ التي شهدت منذ ثلاث سنوات حربا بين بريطانيا والارجنتين.

وقالت مصادر الشركة التي مازالت الحكومة البريطانية تمتلك اكثر من ٣٠٪ من اسهمها، انها ستحضر اجتماعا في بوينس ايرس الشهر القادم مع شركة النفط الارجنتينية المملوكة للدولة (ياسمنتوس بتروليفيروس فيسكاليس) لبحث فرص وامكانيات التنقيب عن النفط هناك.

وكانت بريطانيا والارجنتين قد قطعتا علاقاتهما في صيف عام ١٩٨٢ وبقيت الاتصالات بين الجانبين ضعيفة جدا او معدومة منذ ذلك الحين. وفشلت كل الجهود التي بذلت منذ انتهاء الحرب المذكورة لاعادة العلاقات السياسية والتجارية بين الجانبين لطبيعتها بسبب النزاع حول موضوع السيادة على تلك الجزر.

من ناحية ثانية علم ان عددا آخر من الشركات النفطية البريطانية اجرت دراسة لابحاث جيولوجية خاصة بالارجنتين لمعرفة مدى توفر النفط في المناطق البحرية المقابلة لها.

واوضحت المصادر نفسها انها لن تقرر الشروع في الاستثمار هناك قبل التأكد من الضمانات القانونية والسياسية التي تكفل لها النجاح.

الأسواق المالية

تغيرات طفيفة لاسعار العملات والمعادن وسط معاملات هادئة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

كانت التغيرات في اسعار العملات طفيفة في ظل معاملات محدودة امس. وتركت الاحصاءات الامريكية وتوقعات النمو هنك تاثيرا ملموسا على اتجاهات الاسعار. فبعد انخفاض قياسي في مبيعات التجزئة بالاسواق المحلية بنسبة ٣,٣٪ تم الاعلان عنه امس الاول، تتوقع الدوائر الاقتصادية ان يسجل نمو الانتاج الصناعي واسعار المنتج زيادة بنسبة ١,٤٪ طبقا لاحصاءات الشهر الماضي.

وقد ساعدت هذه التوقعات على تماسك قوة الدولار وارتفاع قيمته تدريجيا في الاسواق الاوروبية بعد ان كان قد تراجع مبكرا في سوق طوكيو الى ٢٠٣,٣٥ ين ياباني اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٠٤,١٥ ين.

وجدير بالذكر ان قيمة الدولار سجلت تراجعا متواصلا طوال ايام الاسبوع في السوق اليابانية، اما في الاسواق الاوروبية فقد انتعش الدولار امس فقط بعد ٤ ايام من التراجع المستمر.

ففي سوق لندن شهدت المعاملات امس اداء متفاوتا للاسترليني حيث تم بدء المعاملات بواقع ١,٤٢٦٥ دولار للجنيه اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٢٦٠ دولار. ولكن الاسترليني عاد للانخفاض في فترة المعاملات الثانية الى ١,٤٢٥٠ دولار.

كذلك انخفضت قيمة الاسترليني مقابل المارك الالماني الى ٣,٧٢٩٩ مارك. ولكن الاسترليني تمكن في الوقت نفسه من تحقيق مكاسب طفيفة مقابل معظم العملات الاخرى.

ـ وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

- ٢,٦١٧٥ مارك الماني بدون تغير.
- ٢,١٤٧٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٤٥٠.
- ٧,٩٧٠٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٩٦٥٠.
- ٢,٩٤٦٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٩٤٢٥.
- ١٧٦٨ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٧٦٦.
- ١,٣٧٧٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٨٢.

تراجع طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب تراجعا طفيفا بعد التقدم المحدود الذي احرزه الدولار في الاسواق الاوروبية. ويأمل المتعاملون ان تنعش المعاملات في اسواق المعادن النفيسة خلال الاسبوع القادم بعد ان لاحت في الافق بوادر انتهاء ازمة سوق القصدير بلندن بعرض تقدم به بنك ستاندارد شارتر لاقراض مجلس القصدير الدولي ٥٥٢ مليون جنيه استرليني لمقابلة تكاليف عقود شراء الخام من السوق. وجدير بالذكر ان المجلس كان قد اعلن امس الاول ان المعاملات سوف تظل متوقفة في سوق القصدير في الاسبوع المقبل.

وبلغت قيمة الذهب خلال معاملات الفترة المسائية بسوق لندن امس ٣٢٥,٤٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٥,٧٥ دولار وكانت قيمة الذهب قد انخفضت خلال الفترة الصباحية الى ٣٢٤,٥٥ دولار للاونصة، ولكن المعدن النفيس لم يلبث ان تماسك قليلا بعد ذلك. وكان الذهب قد تراجع مبكرا في هونج كونج بحوالي ٦٩ سنتا ليبلغ سعر الاونصة ٣٢٥,١٠ دولار عن اقفال السوق امس.

اما اسعار الفضة فقد تراجعت قليلا في سوق لندن وبلغ سعر الاونصة ٦,١٣ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,١٧ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,٢٢١٠	٥,٢٢٣٦
مارك الماني	١,٤٠٠٥	١,٣٩٧١
فرنك سويسري	١,٧٠٨٠	١,٧٠٣٦
فرنك فرنسي	٠,٤٦٦٥	٠,٤٥٩١
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١١٠	٠,٠٠٢٠٧٨
ين ياباني	٠,٠١٧٩٨	٠,٠١٧٩٣
جلدر هولندي	١,٢٤٦٠	١,٢٤٥٥
دولار سنغافوري	١,٧٣٣٠	١,٧٣٢٣
دولار كندي	٢,٦٥٥٠	٢,٦٥٤٦
شلن كيني	٠,٢٢٨٠	٠,٢٢٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٢	٠,٢٠٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٠١٧	٠,٢٠١٣
كرون سويدي	٠,٤٦٦٠	٠,٤٥٠٦
كرون نرويجي	٠,٤٦٦٠	٠,٤٥٠١
كرون دنمركي	٠,٣٨٧٥	٠,٣٨٦٩
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٢٨٠	٠,٠٢٢٧٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٦٠	٠,٠٦٩٥٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٤١٠	٠,٠٢٤٠٧
روبيه هندي	٠,٣٦٧٠	٠,٣٠٠٥
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦١
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٣٠	٠,١١٢٦
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٥٠	٠,٢٣٩٠
دينار كويتي	١٢,٥١	١٢,٥٠٤٥
دينار تونسي	٤,٠٠	٤,٦٥٢٤
دينار عراقي	٣,٥٦	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٩	—
ليره سوريه	٠,٢٨٥٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٧١٩٥٣
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٣,١٣	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٦٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٣١٠	٣٨٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٧٥	٤٤٦٠
اونصه ذهب	١٢٠٠	١١٩٢
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

اسعار الخامات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعدن	السعر نقدا	السعر تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٧٤ ـ ٩٧٤,٥	٩٨٧ ـ ٩٨٧,٥
نحاس كاثود عادي	٩٥٨ ـ ٩٥٩	٩٧٠ ـ ٩٧١
قصدير عالي الدرجة	—	—
قصدير عادي	—	—
زنك عالي الدرجة	٤١٦ ـ ٤١٧	٤٢٣,٥ ـ ٤٢٤
زنك عادي	٣٩٠ ـ ٣٩٦	—
الومنيوم	٦٥٩,٥ ـ ٦٦٠	٦٨٣,٥ ـ ٦٨٤
نيكل	٢٨٥٢ ـ ٢٨٥٣	٢٩٠٥ ـ ٢٩٠٦
رصاص	٢٧٤ ـ ٢٧٥	٢٧٨,٥ ـ ٢٧٩

وكيل وزارة المالية والتخطيط السوداني لـ«الشرق الاوسط»:

نجحنا في جدولة معظم ديون السودان ونستعد لوضع خطة للتنمية الاقتصادية الشاملة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخل المسؤولون السودانيون بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي بالسودان في سباق مع الزمن للانتهاء من توقيع اتفاقيات جدولة للديون السودانية مع الدول الدائنة في اطار الاتفاق الرابع لنادي باريس لمجموعة الدول الدائنة الذي تم في مارس (اذار) ١٩٨٤ لتسهيل سداد ٧٤٠ مليون دولار اقساط ديون مستحقة حتى علم ١٩٨٤ فقط.

وفي متابعة لهذا السباق المحموم قبل ان تجتمع دول نادي باريس في مطلع عام ١٩٨٦ للنظر في الديون المستجدة للعام المقبل اجرت «الشرق الاوسط» هذا الحوار مع السيد محمد عبد الله وكيل الوزارة للاقتصاد بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي السودانية الذي يحدثنا فيه عن مجريات الجدولة حتى الآن.

ووفقا لما ذكره السيد محمد عبد الله فمن المقرر ان يسافر السيد الطاهر الطيب مساعد وكيل الوزارة للاقتصاد على رأس وفد سوداني الى اسبانيا لمراجعة الديون السودانية المستحقة لها وتوقيع اتفاقية الجدولة هناك.

كما تجري حاليا الاتصالات مع فرنسا وبلجيكا وهولندا والدانمارك والسويد وكندا لتوقيع اتفاقية للجدولة مع هذه الدول قبل نهاية العلم الحالي وقبل الذهاب الى نادي باريس في جولة خامسة لجدولة ديون السودان لعام ١٩٨٥. وقد تم الاتفاق على جدولة الديون حتى الان مع المملكة المتحدة والنمسا وايطاليا والنرويج وسويسرا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية التي وقع معها اتفاق لجدولة ٥٨ مليون دولار في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بالخرطوم حصلت عليها السودان في صورة قروض لتزويد السودان بالقمح والدقيق وقروض لوزارة الدفاع السودانية.

ووفقا لاتفاق باريس عام ١٩٨٤ فان جدولة هذه الديون تعطي السودان فترة سماح مدتها ٦ سنوات هي فترة تنفس لكي يوجه السودان موارده لانعاش الاقتصاد، والجدولة مقصود بها تمكين الاقتصاد السوداني من ازالة الاختناقات والمشاكل المؤقتة التي يعاني منها الآن وستظل هذه الديون عبئا على ميزان المدفوعات ولا بد من سدادها وطبقا للجدولة ستسدد على فترة ١٠ سنوات بعد مدة السماح المذكورة سابقا.

محمد عبد الله
وكيل وزارة المالية والتخطيط بالسودان

● سبب الديون:

وتعتبر الديون المتراكمة التي بلغت ٩ مليارات دولار أول هذه المشاكل المؤقتة التي يعاني منها الاقتصاد السوداني، في تقدير السيد محمد عبد الله، لانه غير قادر على سدادها، ويضاف اليها الاختناقات التي تواجه ميزان المدفوعات والتي تتمثل في تمويل احتياجات السودان الاساسية كالبترول والسماد والمبيدات والخيش والادوية وكذلك احتياجات لمدخلات الزراعة والصناعة وغيرها.

ولكن هذه الديون كلها كانت نتاجا لقروض من الخارج. فهل استغلت هذه القروض استغلالا جيدا؟

يقول السيد محمد عبد الله ان وزير المالية والتخطيط الاقتصادي ذكر في خطاب الميزانية لعام ١٤٠٦ هـ بأنه للاسف الشديد فان هذه القروض لم تستغل في اشياء منتجة، وحتى تلك التي كانت مخصصة لمشاريع منتجة لم يصاحبها التوفيق لان هذه المشاريع سواء في الصناعة او غيرها لم تنتج بالطريقة التي تصورتها دراسات الجدوى ولمواجهتها مشاكل في التنفيذ وشح النقد الاجنبي وعجز الطاقة. ومعظم اتفاقيات هذه المشاريع وقعت في الفترة من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٤ حيث كانت هناك خطة طموحة جدا للتوسع في القطاع الصناعي بالذات، وكلها اجريت على اساس دراسات جدوى اقتصادية، ولكن المتغيرات الاقتصادية في العالم كانت سريعة جدا خاصة بعد زيادة أسعار البترول في عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤.

فكل الحسابات التي قامت على اساسها هذه المشاريع لم تكن للاسف الشديد صحيحة وتضاعفت التكلفة لكثير من المشاريع بل وكانت دراسات الجدوى غير متكاملة لانها لم تراع أهمية التطور الاجتماعي والبنيات الاساسية في السودان من طرق ومواصلات سلكية ولاسلكية وكهرباء وهي أشياء أساسية للتوسع في القطاع الصناعي.

ولذلك توقفت بعض المشاريع نتيجة للمصاعب رغم ان العمل كان قد اكتمل فيها من جانب المقاولين الذين سلموا المصانع طبقا للالتزامات المنصوص عليها في عقود الانشاءات. واضرب مثلا بذلك مصنع بورتسودان للغزل الرفيع وهو مصنع حكومي اكتمل انشاؤه قبل خمس سنوات ولكنه ظل معطلا حتى اربع أشهر مضت حتى حلت مشكلة امداده بالكهرباء والمياه رغم ان هذا المصنع مقرر انشائه منذ السبعينات في ميناء بورتسودان خصيصا لتصدير غزول القطن السوداني. والآن السوق عندنا محتاج لهذه الغزول.

ويؤكد وكيل وزارة المالية السوداني انه على الرغم من تلك الظروف لم يفقد الامل في الاقتصاد السوداني وهناك محاولات جادة تبذل للخروج به من أزمته والخطوة الاولى هي ايقاف التدهور.

البنك الدولي يحذر من «موت البيئة» بافريقيا

واشنطن ـ ق. ن. ا: حذر المسؤولون في البنك الدولي بواشنطن من ان تدهور الاوضاع الاقتصادية والبيئية في منطقة جنوب الصحراء في افريقيا يهدد بحدوث «كارثة» لم تشهدها القارة السوداء من قبل. ويرجع المسؤولون سبب تدهور الأوضاع البيئية والاقتصادية إلى تزايد الضغوط السكانية على الموارد الطبيعية في افريقيا. ويرون ان الاوضاع في افريقيا تعتبر بمثابة «وفاة للبيئة» الطبيعية حيث أن القارة مهددة بالتصحر بسبب التحلل البيئي.

وتشير الدراسات إلى أن عدد السكان في افريقيا يزيد بمعدل ٣٪ سنويا، وهو يعتبر من أعلى المعدلات في زيادة السكان في العالم. ومن المتوقع أن يصل عدد سكان افريقيا عام ٢٠٢٠ الى حوالي ١,٢ بليون نسمة حسب هذا المعدل بالمقارنة إلى حوالي ٥٥٠ مليون نسمة فقط حاليا.

وتشير التقارير إلى أن معدل انتاج الغذاء بالنسبة للفرد في افريقيا سينخفض بنسبة ١,٩٪ سنويا.

ونتيجة لانخفاض انتاج الغذاء ارتفعت واردات افريقيا من المواد الغذائية المستوردة في عام ١٩٨٥ إلى أكثر من ١٢,٤ بليون دولار مقابل ١,٩ بليون دولار عام ١٩٨٤.

وقد وصل اجمالي الديون الخارجية المتراكمة على دول جنوب الصحراء في افريقيا لحوالي مائة بليون دولار منها ٦٠,٢ بليون دولار للبنوك التجارية، و٥,١ بليون دولار لصندوق النقد الدولي و٨ بلايين دولار للبنك الدولي.

وتواجه معظم الدول الافريقية صعوبة شديدة في تسديد هذه الديون او دفع الفوائد المستحقة عليها، كما تواجه صعوبات مماثلة في إعادة جدولة هذه الديون أو في الحصول على قروض جديدة.

ويصف خبراء البنك الدولي الأوضاع في افريقيا بأنها أسوأ بكثير من الأوضاع في دول امريكا اللاتينية التي تعاني من مشكلة الديون الخارجية ولكنها لا تعاني مثلما تعاني افريقيا من تدهور انظمتها الاقتصادية وظروفها البيئية والسكانية.

١٧٪ إنخفاض بالنفقات الانمائية مع إستمرار العجز بالامارات

أبوظبي ـ ق. ن. ا: كشف الحساب الموحد للمالية العامة بدولة الامارات العربية المتحدة عن انخفاض كبير بالنفقات الانمائية بلغت ١٧,٢٪ في العام الماضي مقابل عام ١٩٨٣. وقد تراجعت النفقات الانمائية في مجال الزراعة بنسبة ٤١٪ والمواصلات بنسبة ١٩,٦٪ والصناعة والكهرباء بنسبة ١٧٪ والبلديات بنسبة ١٦٪ والاسكان بنسبة ٩,٧٪.

وقال تقرير للمصرف المركزي بدولة الامارات أنه رغم هذا الانخفاض فقد استمرت ظاهرة العجز الفعلي في الحساب الموحد للدولة في العام الماضي والذي يتضمن تقديرات ميزانيات الحكومة الاتحادية وحكومات أبوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة، وان كان العجز قد انخفض بنسبة ١٢,٦٪ عن معدله عام ١٩٨٣ حيث بلغ ٥,٤ مليار درهم مقابل ٦,٣ مليار درهم.

وذكر التقرير ان العام الماضي اتسم بذات الخصائص التي كانت سائدة في الأعوام السابقة من حيث استمرار ظاهرة الركود الاقتصادي وانخفاض الموارد العامة للدولة بسبب الأوضاع النفطية العالمية والتركيز على سياسات ضغط الانفاق الحكومي وترشيده بهدف خفض العجز في الحسابات المالية العامة قدر الامكان.

وذكر ان الايرادات العامة للدولة تراجعت ٨,٤٪ بين عامي ٨٣ و٨٤ من ٣٢ مليارا و٧٢ مليون درهم إلى ٢٩ مليارا و٣٧٦ مليون درهم، وذلك بسبب انخفاض الايرادات النفطية للعام الثالث على التوالي. كما شهدت النفقات العامة للحكومة الاتحادية وحكومات ابوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة انخفاضا بلغ ٣٤,٨ مليار درهم مقابل ٣٨,٢ مليار درهم في عام ١٩٨٣.

وأشار إلى ظاهرة العجز التي أصبحت ملازمة للميزانية العامة للحكومة الاتحادية إلا أنه قال إن الحكومة استطاعت أن تخفض العجز الفعلي خلال عامي ٨٣ ـ ٨٤ إلى ٢,٥ مليار درهم بينما كان مقدر له أكثر من ٥ مليارات درهم.

ومن جانب آخر، أكد تقرير المصرف المركزي أن الاحتياطات الفعلية للمصارف التجارية بدولة الامارات تفوق الحد الأدنى المطلوب بهامش واسع مما يشكل ضمانا للعمليات المصرفية.

وأوضحت احصائيات المصرف ان الاحتياطات الفعلية ارتفعت من مليارين و١٦٧,٥ مليون درهم في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣ إلى مليارين و٦٦٥,٣ مليون درهم في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، في حين أن الحد الأدنى المطلوب بالدرهم والعملات الأجنبية يبلغ مليارين و٤٢٢,٨ مليون درهم.

مليونا ريال ارباح شركة هليكوبتر الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بلغت ارباح شركة طيران هليكوبتر الخليج عن العام الماضي ما يقرب من مليوني ريال قطري جاء ذلك في التقرير الذي قدم الى مجلس ادارة الشركة اثناء اجتماع مجلس الادارة بالدوحة برئاسة السيد عبد الله حمد العطية رئيس مجلس الادارة. وقد وافق اعضاء مجلس الادارة على تقرير نشاط الشركة من العام الماضي وميزانية العام القادم ١٩٨٦.

وصرح عبد الله حمد العطية بأنه يتوقع في المرحلة القادمة زيادة في عمليات الشركة تواكب بدء العمل في مشروع حقل الشمال لاستخراج الغاز في قطر والذي يحتاج الى خدمات طائرات الهليكوبتر وكانت الشركة قد نفذت خلال العام الماضي خدمات المشاريع في كل من ابوظبي وسلطنة عمان

مصر تتوسع بالصفقات التجارية المتكافئة مع الدول الاشتراكية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة التخطيط والتعاون الاقتصادي الدولي بمصر التوسع في الصفقات التجارية المتكافئة مع كل دول العالم وبالذات الدول الاشتراكية، وهو اسلوب للتجارة المتقابلة لا يتم التعامل فيه بالنقد الأجنبي لأنها تجارة تبادل سلع مقابل سلع بتنظيم مصرفي بسيط ومن خلالها تصدر الدولة الأخرى قيمة ما تستورده منها.

ويأتي التفكير في التوسع في نظام الصفقات التجارية المختلفة بسبب انخفاض موارد مصر من النقد الأجنبي وبغرض تشجيع وتنمية الصادرات المصرية للخارج.

كما يأتي التحمس لهذا النظام الجديد في التعاملات التجارية الخارجية بعد تقلص حجم العمل بنظام البروتوكولات التجارية واتفاقات الدفع حتى اقتصر هذا النظام على دولتين فقط هما الاتحاد السوفياتي وكوريا.

ولقد بلغ عدد الصفقات المتكافئة التي نجحت مصر في ابرامها خلال السنوات الأخيرة مع عدد من الدول نحو ٢٠ صفقة متكافئة معظمها مع الدول الاشتراكية والباقي مع دول عربية وافريقية.

دورة تدريبية بالرياض عن الطاقة والزراعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حول الطاقات المتاحة في الزراعة وكيفية الاستفادة منها في التطبيقات الزراعية تبدأ اعمال دورة تدريبية اليوم في «مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر» الذي ينظم الدورة بالتعاون مع قسم الهندسة الزراعية بزراعة جامعة الملك سعود. تستمر الدورة ثلاثة اسابيع من الرابعة والنصف الى السابعة والنصف مساء من السبت الى الاربعاء.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور محمد هاشم حسين حاتم الاستاذ المساعد بقسم الهندسة الزراعية، واضاف ان هذه الدورة يستفيد منها العاملون في وزارة الزراعة والبنك الزراعي وشركات المباني الزراعية والبيوت المحمية ووزارة الكهرباء والجامعات والمعاهد الزراعية.

الاقتصاد في سطور

اتحاد المصارف العربية يبدأ اجتماعاته اليوم

● دبي: تبدأ اليوم في دبي اجتماعات مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية وتستمر لمدة يومين.

كما تعقد الجمعية العمومية للاتحاد دورة غير عادية يوم الاثنين القادم بدبي ويبحث مجلس ادارة الاتحاد خلال اجتماعاته مشاكل المصارف العربية وسبل المساهمة في حلها اضافة الى تحقيق التعاون والتنسيق بين المصارف العربية.

كما تناقش الجمعية العمومية خطة عمل الاتحاد خلال المرحلة المقبلة واقرار ميزانية للعام الحالي.

اسبوع اقتصادي وحضاري للامارات في لندن

● لندن: يقام في لندن خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٨ ابريل (نيسان) القادم اسبوع الإمارات الاقتصادي والحضاري الذي ينظمه اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات بالتعاون مع الغرفة التجارية العربية البريطانية المشتركة.

ويشمل الاسبوع على عدة انشطة تعكس واقع الامارات العربية في المجالات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٢٧ الف جهاز منزلي سنويا تنتجها شركة النصر بجدة

● جدة: يقوم مصنع شركة النصر لصناعة الاجهزة المنزلية بجدة بانتاج ٢٧ الف جهاز سنويا وتشتمل هذه الاجهزة على الثلاجات والفريزرات والغسالات وأفران الغاز والنشافات وجلايات الصحون. وذكر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب المهندس اسماعيل العقيلي بان المصنع بدأ انتاجه الفعلي عام ١٤٠٢ هـ برأس مال سعودي بنسبة ٨٠٪ وبطاقة انتاجية مرخصة قدرها ٩٠ الف جهاز.

بدء اعمال لجنة السياحة السورية ـ التونسية

● دمشق: بدأت لجنة السياحة السورية ـ التونسية اعمالها في دمشق امس برئاسة نورس الدقر وزير السياحة السوري ونظيره التونسي عز الدين شلبي الذي يرأس وفدا من وزارته.

ويشمل جدول الاعمال بحث السبل الكفيلة بدعم القطاع السياحي في البلدين وتخفيض اجور السفر بين دمشق وتونس بغية تشجيع التبادل في هذا المجال.

وحدات يابانية جديدة لمصفاة النفط العمانية

● مسقط: وقعت وزارة النفط والمعادن في سلطنة عمان عقدا مع شركة ميتسوي اليابانية لاقامة عدة وحدات لمصفاة النفط العمانية لزيادة طاقتها الانتاجية من ٥٠ الف برميل يوميا الى ٨٠ الف برميل.

وتبلغ تكلفة العقد الذي يستغرق تنفيذه مدة ٢٢ شهرا ١٨ مليونا و ٩٠٠ الف دولار امريكي بما فيها تكاليف تنفيذ المعدات الخاصة للمحافظة على البيئة من التلوث بانشاء وحدة لمعالجة الكبريت والغازات الناتجة من عمليات التكرير.

وستوفر الطاقة الانتاجية الجديدة لهذه المصفاة المواد البترولية المكررة للسوق المحلية حتى اوائل التسعينات وفقا لمعدلات الاستهلاك المتوقعة.

٤ وفود تجارية امريكية للعالم العربي

● نيويورك: اعلنت غرفة التجارة الامريكية العربية ان وزارة الاقتصاد الامريكية قررت ارسال اربعة وفود تجارية الى العالم العربي خلال الربع الاول من العام القادم.

وذكرت مصادر الغرفة انه بموجب البرنامج الذي حدد ستقوم بعثة امريكية تعمل في مجال معدات توليد الطاقة الكهربائية واجهزة التوزيع بزيارة تشمل كلا من الكويت والمملكة العربية السعودية ومصر بين العاشر والثامن والعشرين من يناير (كانون الثاني) القادم.

كما ستقوم بعثة تجارية اخرى تهتم بمجال النفط والغاز بزيارة الجزائر ومصر وسورية بين ١ و ١٢ فبراير (شباط) ١٩٨٦، بينما تقوم بعثة اخرى تعمل في مجال صناعة اجهزة الحماية والامن بزيارة الى دولة الامارات العربية المتحدة والكويت بين السابع والعاشر من فبراير تتبعها زيارة تقوم بها بعثة متخصصة في مجال صناعة معدات البناء واستخراج المعادن من المناجم للمغرب والجزائر بين الثالث والخامس عشر من مارس (اذار).

افتتاح خط ملاحي بين دبي وشرق افريقيا

● دبي: بدأ أول خط ملاحي منتظم بين امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة وموانىء دول شرق افريقيا وهي ممباسا ودار السلام وزنجبار في تسيير رحلاته اعتبارا من امس الاول.

وقال مصدر ملاحي مسؤول بدبي للصحفيين ان هذا الخط الجديد سيساعد في تطوير الروابط والعلاقات التجارية والاقتصادية بين منطقة الخليج وموانىء شرق افريقيا عبر دبي.

أسوأ كارثة من نوعها في العالم هذا القرن:

البركان الكولمبي النائم انفجر فجأة فطمر مدينة كاملة بسكانها ألـ ٣٠ ألفاً

كولومبيا ـ باريس ـ جنيف ـ وكالات الأنباء: حولت ثورة بركان نيفادو ديل رويز ليلة الاربعاء الماضي مدينة ارميرو في وسط كولومبيا الى مقبرة لنحو ٢٠,٠٠٠ مواطن وكل ما بقي من الناحية الفعلية من المدينة بحر من الأوحال يمتد الى حدود البصر.

وتعد ثورة البركان التي ادت الى انهيار جوانبه فوق المدينة اسوأ حادث من نوعه هذا القرن. وهي اول ثورة كبيرة لهذا البركان الذي يبلغ ارتفاعه ٥,٤٠٠ متر منذ ١٤٠ عاما.

ويقول طيار يعمل في الانقاذ انه ربما لم يبق من المدينة سوى ١٠٠ منزل. وقد لحقت اضرار كذلك بثماني بلدات مجاورة.

وقال وزير الصحة رافائيل دي سوبيريا للصحافيين امس بعد ان زار المنطقة المنكوبة التي تبعد ١٧٠ كيلومترا غربي بوجوتا ان التقديرات تشير الى ان ٣٠,٠٠٠ مواطن لقوا مصرعهم في الفاجعة على الرغم من ان الرقم الحقيقي لن يعرف ابدا.

ويقول المسؤولون ان عدد الجرحى يبلغ ٢٥,٠٠٠ جريح. ويذكر حاكم اقليم توليما ادواردو الزاتي انه لم ينج سوى ١,٥٠٠ شخص في ارميرو.

ويقوم عمال الانقاذ بالتنقيب وسط الأوحال بحثا عن مزيد من الناجين. وقال بعض الناجين انهم افلتوا من الموت بتسلق الأشجار او التشبث بكتل الخشب التي اجتاحها السيل.

وقد حلق الرئيس بيليساريو بيتانكور فوق المنطقة المنكوبة بطائرة ليوجه بنفسه عمليات الانقاذ.

واعلن المسؤولون الذين يقومون بعمليات الانقاذ «ارميرو ارضا مقدسة» حتى يتسنى في ذلك البلد الكاثوليكي المتشدد ترك الجثث مدفونة في الوحل ليتفرغ عمال الانقاذ للبحث عن الناجين.

وامروا بمنع مرور السيارات الخاصة على الطرق الرئيسية المؤدية الى المنطقة المنكوبة ووضعوا خط السكك الحديدية تحت تصرف الجيش واقاموا منشآت طبية للطوارىء في البلدات التي تقع في نطاق دائرة نصف قطرها ١٠٠ كيلومتر.

ومع بدء جهود الاغاثة الدولية وصلت كميات كبيرة من الاغذية والملابس والأغطية والمعدات الطبية الى العاصمة بوجوتا.

وفي طوكيو قال متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ان ثمانية من الأطباء والممرضات اليابانيين سيغادرون بلادهم الى كولومبيا للمساعدة في جهود الانقاذ.

وقال ان مجموعة من المدنيين والممرضات ستلحق بهم في اقرب وقت ممكن وان فريق عمل في وزارة الخارجية يبحث الان في مساعدات مالية وعينية اخرى عاجلة.

وناشدت وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة التبرع بآلوف الخيام والأغطية ومعدات المطابخ فضلا عن طائرات هليكوبتر لمساعدة الناجين.

وقال مسؤولون في الصليب الأحمر في جنيف ان الحكومة الكولومبية زودت المنظمة بثلاث طائرات هليكوبتر لنقل معدات الغوث الكولومبية وان الصليب الاحمر ووكالة الغوث وفرا بالفعل مبلغ ٥٨٠٠٠ دولار.

وتواجه فرق الانقاذ صعوبات كبيرة في منطقة ارميرو، اذ ادت ثورة البركان الى صهر الزجاج وحتى الجليد الذي لا يبارح قمة رويز طوال العام. واطاح سيل الطين المنصهر الناتج عن البركان الثائر بعدد كبير من المدن كانت تقبع على صفح جبل رويز.

ومع انه امكن العثور على نحو ٤٠٠٠ جثة حتى الان الا ان رجال الانقاذ اضطروا فجأة الى التقهقر الى بعد سبعة كيلومترات امام درجة الحرارة الرهيبة وطوفان الطين والصخور المنصهرة ولم يتمكنوا من العثور على جثة واحدة بعد ذلك.

وقد عرض تليفزيون كولومبيا صورا اولى لهذه الكارثة. وتفيد التقديرات الأولية بأن عدد القتلى يمكن ان يضيف تعقيدات الى المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها كولومبيا التي تعد اول منتج للبن في العالم وثاني الدول المصدرة له. وقد بدأ تجار البن في رفع اسعاره بما يتراوح بين ١٠٠ و ٤٠٠ سنتا للرطل.

ومما يذكر ان ثورة البركان لم تفاجىء كولومبيا وفقا لما اكده اوكتافيه راميريز اوكامبو وزير خارجية كولومبيا الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة لباريس عندما صرح للتليفزيون الفرنسي قائلا «لقد اعطى هذا البركان مؤشرات نشطة خلال الشهور الخمس الماضية مما دعانا الى اتخاذ بعض الاحتياطات الا انه لم يكن في امكان الدولة ترحيل جميع السكان».

والجدير بالذكر ان باحثا من كلية الهندسة الفيدرالية في زيورخ كان قد شارك في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين في عمليات تخطيط اجلاء السكان عن منطقة بركان نيفادو ديل رويز وقد امكن التوصل بالفعل الى صياغة تلك الخطط مع السلطات المحلية.

وناشدت الحكومة الصحافة المحلية والأجنبية بالتذرع «بالحكمة» ونشر الحوادث المترتبة على الكارثة بموضوعة حتى لا تتسبب في نشر الذعر بين المواطنين.

كما قامت الحكومة بتعبئة قوات الجيش الى جانب وحدات الدفاع المدني والمتطوعين من هيئة الصليب الأحمر الدولي للقيام بواجبهم على مساحة تبلغ ١٨٠ كيلومتر مربع.

وجاءت ثورة بركان اندين نيفادو ديل رويز لتمثل افدح كارثة من حيث نتائجها منذ كارثة بركان جبل بيليه بالمارتينيك التي اسفرت في بداية القرن عن مصرع نحو ثلاثين الف شخص.

ففي الساعة الثامنة من صباح يوم ٨ مايو (آيار) ١٩٠٢ تسببت الحمم الملتهبة المتدفقة من بركان جبل بيليه في محو مدينة سان بيير التي كانت تعد من احدث مدن جزب الانتيل بسكانها ـ ٢٨ الف نسمة ـ من خريطة العالم في بضع لحظات. ورغم ثورة هذا البركان قد سبقتها بعض الشواهد الا ان السلطات في ذلك العهد لم تضعها في اعتبارها.

وتتسبب صحوة البراكين، التي يبلغ النشط منها حوالي ستمائة بركان، في كوارث قاتلة في جميع الأحوال.

ففي علم ٧٩ ميلادية ثار بركان فيزوف بايطاليا بعد قرون عديدة من الخمود وتسبب في تدمير مدن بومبي وهركولانوم وستابي بالاضافة الى الآلاف من الضحايا.

وفي عام ١٦٦٩ ثار بركان اتنا بصقلية واسفر عن مصرع ٢٠ الف شخص.

● وفي عام ١٧٩٢ ادت ثورة بركان اونزنداكي باليابان الى مصرع ١٠ الاف نسمة.

● وفي عام ١٨١٥ بأندونيسيا صحا بركان تمبورا بشرقي بالي وادى الى مصرع ١٢ الف شخص. واعقب هذه الكارثة مجاعة قضت على ٨٠ الف ضحية اخرى.

● اما في عام ١٨٨٣ فقد دمر بركان كراكاتو بجنوب سومطرة ثلثي الجزيرة خلال يومين كما قضى على حياة ٣٦ الف نسمة.



عائلة مكونة من اب وام وطفلة نجت باعجوبة من الانفجار البركاني الذي رمى نهراً من الطين والحمم على مدينة ارميرو فقتل فيها حوالي ٣٠ الف شخص امس الأول.

واشنطن تنشر تفاصيل جدول اعمال القمة

ريجان يصف مهمته في جنيف بـ «السلام» ولكنه يخفف من التفاؤل بالنتائج البارزة

موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اقترح الرئيس ريجان امس ان يتفق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على اوسع تبادل بين الشعوب في التاريخ لتعزيز امال بان مؤتمر قمته مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيضمن السلام العالمي.

وقال الرئيس الامريكي في خطاب تلفزيوني الى الشعب الامريكي ان مهمته بمقابلة الرئيس جورباتشوف في جنيف في ١٩ و ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) هي بكل بساطة مهمة للسلام.

وذكر ان على الدولتين العظميين ان تفتحا حقبة جديدة للتعاون بتخفيض الاسلحة النووية والمساعدة في حل النزاعات الاقليمية وتعزيز حقوق الانسان.

وكان الرئيس ريجان قد خفض توقع اتفاقات رئيسية في مؤتمر القمة قائلا ان هدفه الرئيسي هو تخفيض الشك والعداء في العلاقات الامريكية ـ السوفياتية، واشار الى انه لا يتوقع انفراجا في مفاوضات الحد من الاسلحة النووية التي وصلت الى طريق مسدود.

واعلن في خطابه ان موسكو وواشنطن اوشكتا على انجاز اتفاق جديد بشأن التبادل الثقافي والتربوي الذي بدأ بين البلدين قبل حوالي ٢٥ عاما.

واقترح ريجان لدى قوله انه يدعو الى اوسع تبادل بين الشعبين في تاريخ العلاقات الثنائية كتبادل الطلاب والمدرسين وزيادة التبادل السياحي والرياضي والتعاون العلمي والفضائي.

وقال ايضا انه يجب ان تكون هناك نهاية للتشويش على الاذاعات الدولية وان يكون هناك ظهور تلفزيوني لمندوبين من البلدين وتوزيع اكبر للكتب والنشرات الدورية.

وبدأ الرئيس ريجان متفائلا بالمستقبل. وقال ان مهمته بكل بساطة مهمة سلام «وهي اشراك الزعيم السوفياتي في حوار للسلام يستمر الى ما بعد انتهاء فترة رئاستي».

واضاف يقول «ان املي القوي ان يتمكن كلانا من بدء عملية يمكن لاخلافنا وشعوبنا ان يتابعوها.. وسنواجه خلافاتنا بصراحة وسنبدأ تضييقها وحلها.. وسنتعاون حيثما امكن من اجل المصلحة الكبرى للجميع. وان هذا الاجتماع يمكن ان يكون فرصة تاريخية لرسم مسار ثابت واكثر بناء للقرن الحادي والعشرين».

واضاف يقول انه مسرور بما سماه اهتمام جورباتشوف بتخفيض الاسلحة ولكنه قال ان الحد من الأسلحة النووية ليس الرد النهائي.

واعاد الى الذاكرة انه ابلغ صحافيين سوفيات في مقابلة اخيرة ان استخدام القوة والتخريب والارهاب جعل العالم مكانا اكثر خطرا.

وقال الرئيس ريجان الذي كان قد اتهم الكرملين بالعدوان في افغانستان «انه على الرغم من خلافاتنا العميقة والثابتة يمكننا وعلينا ان نمنع تنافسنا الدولي من التحول الى عنف».

ومضى قائلا «نحن لا نهدد الشعب السوفياتي ولن نفعل ذلك ابدا. ونحن ذاهبون دون وهم ولكن بأمل.. وامل بامكان تحقيق تقدم في كل بنود جدول اعمالنا.. ونتطلع الى المستقبل بتفاؤل ونذهب الى جنيف بثقة».

وقال الرئيس ريجان «ان نجاح مؤتمر القمة يجب على كل حال الا يقاس بأية اتفاقات قصيرة الامد يمكن ان توقع. وان مرور الزمن فحسب سيعلمنا بما اذا كنا قد بنينا جسرا دائما الى عالم اكثر سلاما».

واضاف يقول «انه عندما نتحدث عن السلام يجب الا نعني مجرد غياب الحرب. فالسلام الحقيقي يقف على اعمدة الحرية الشخصية وحقوق الانسان وحق تقرير المصير الوطني واحترام حكم القانون.. وعندما نجتمع في جنيف لن يسعى جدول اعمالنا الى مجرد تحاشي الحرب بل الى تعزيز السلام ومنع المواجهة وازالة مصادر التوتر».

ومضى قائلا «اليوم لا يوجد سلام في افغانستان ولا سلام في كمبوديا ولا سلام في انجولا واثيوبيا ونيكاراجوا. وقد اودت هذه الحروب بحياة مئات الالوف وتهدد بالانتشار الى خارج الحدود الوطنية».

واضاف يقول «ولذا فقد اقترحت في خطاب امام الأمم المتحدة طريقة لانهاء هذه النزاعات وهي خطة سلام اقليمية تدعو الى مفاوضات بين الأطراف المتحاربة وانسحاب كل القوات الأجنبية ومصالحة ديمقراطية ومساعدة اقتصادية».

من جهة اخرى اعلن البيت الابيض ان ريجان وجورباتشوف سيعقدان اربع جلسات عمل يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين في جنيف باجمالي ثماني ساعات من المناقشات وذلك وفقا لجدول اعمال القمة المقبلة بينهما.

وسيمضي الزعيمان حوالي ١٥ دقيقة فقط يوميا في مناقشات خاصة دون مساعديهما وسيشاركان في ثلاثة مناسبات رسمية بحضور زوجتيهما والمساعدين.

وستبدأ الجلسة الأولى الساعة العاشرة صباحا يوم الثلاثاء في منطقة فلورادو التي تبعد حوالي ١٠ كيلومترات عن جنيف. وسيلتقي الزعيمان على انفراد لمدة ١٥ دقيقة قبل ان ينضم اليهما كبار مساعديهما.

وذكر الناطق باسم البيت الأبيض لاري سبيكس ان الجلسة الأولى التي ستستمر حتى الساعة ١٢,١٥ ظهرا ستتركز حول «اسس العلاقات الامريكية السوفياتية».

ثم يلتقي كل زعيم مع كبار مساعديه على انفراد على مائدة الغداء لمراجعة جلسة الصباح وذلك قبل عقد الجلسة الثانية التي تبدأ رسميا الساعة ١٤,١٥ بعد الظهر وتنتهي عند الساعة ١٦,٢٥ والتي ستخصص لموضوع الحد من الأسلحة.

وسيقيم الزعيم السوفياتي وزوجته في الساعة الثامنة مساء حفل عشاء رسميا في مقر البعثة السوفياتية على شرف الرئيس ريجان وزوجته.

وفي يوم الأربعاء يستمر لقاء الصباح من الساعة العاشرة الى ١٢,١٥ ظهرا في مقر البعثة السوفياتية. وقال سبيكس ان الجلسة ستتركز اجمالا على «القضايا الاقليمية» والتي من المتوقع ان تتناول الشرق الاوسط وافغانستان وامريكا الوسطى والشرق الأقصى.

إتفاق تاريخي بين بريطانيا وجمهورية إيرلندا يعطي دبلن دورًا أقوى في إيرلندا الشمالية

ايرلندا الشمالية ـ ي.ب.ا: اجتمع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ونظيرها رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية جاريت فيتزجيرالد في قرية هلزبرة في ايرلندا الشمالية امس لتوقيع اتفاق ينتظر ان يعطي حكومة دبلن دورا استشاريا في حكم ايرلندا الشمالية.

وقد وضع بقصد تقليص العنف الطائفي، غير ان لغما انفجر قرب دورية امن في بلدة كروس ماجلين مما اسفر عن قتل شرطي واصابة آخر بجروح خطيرة وذلك قبل ساعات فقط من وصول رئيسي وزراء البلدين وسط اجراءات امنية مشددة.

وقد قابلت الاكثرية البروتستانتية الاتفاق بين لندن ودبلن بالاحتجاج ووصفه زعماء الحزب البروتستانتي الوحدوي بانه «خيانة».

ويتضمن الاتفاق، كما علم يوم امس الأول من خلال مناقشات جرت في مجلس العموم، تشكيل سكرتارية دائمة مقرها في بلفاست تتكون من موظفين مدنيين من الجمهورية الايرلندية والمملكة المتحدة.

وذكر ان الاتفاق سيسمح لأول مرة برفع العلم الايرلندي في ايرلندا الشمالية، علما بأنه يرفع الآن في بعض المناطق الكاثوليكية.

ويسمح الاتفاق ايضا بكتابة اسماء الشوارع في بعض المناطق باللغة الايرلندية اضافة الى اللغة الانجليزية.

وبالرغم من معارضة الاكثرية البروتستانتية في الشمال لهذا الاتفاق، فان زعيم حزب العمال البريطاني، نيل كينوك، اعرب عن تأييده لجهود حكومة ثاتشر فيما يتصل بهذا الاتفاق.

وقال ايان باريي الزعيم البروتستانتي ورئيس الحزب الوحدوي انهم سيقاومون تدخل دبلن «حتى الموت».

وكانت قد الغيت اجازات الشرطة في بلفاست امس تحسبا لأعمال العنف. وقد حاصرت قوات الامن بلدة هليزبره وقع الاتفاق التاريخي الذي اعطى دبلن صلاحيات اكبر في حكم ايرلندا.

وتجمع حوالي ٧٥ من المتشددين البروتستانت والمناهضين لأي دور لدبلن في حكم المقاطعة الانجليزية وحملوا يافطات كتب عليها «لا استسلام» و«الستر بريطانية».

وحاصر حوالي الف شرطي البلدة لكن انصار الحزب الديمقراطي الوحدوي تفادوا الاجراءات الأمنية وقضوا ليلتهم في المكاتب الحكومية وبدأوا احتجاجاتهم خارج القلعة.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الاتفاق الى تخفيف حدة التوتر في النزاع الطائفي في ايرلندا والذي مضى عليه ١٦ عاما.

هولندا تزيد مساهمتها لدعم اللاجئين

الامم المتحدة (نيويورك) ـ ا. ف. ب: ذكرت هولندا انها سترفع مساهمتها المالية في المفوضية العليا للاجئين خلال العام المقبل بنسبة ٣٠٪ وذلك خلال اجتماع عقد في الأمم المتحدة وخصص للاجئين.

وكانت حكومة لاهاي قد قدمت بالفعل ثلاثة ملايين دولار اضافية للمفوضية وبذلك بلغت مساهمتها لعام ١٩٨٥ عشرة ملايين دولار.

ولأول مرة خلال هذا العام تلاقي المفوضية صعوبات مالية، وقد نجم هذا الوضع لحد كبير نتيجة زيادة عدد اللاجئين في العالم وبصفة خاصة في افريقيا. ويقدر عددهم بقرابة ١١ مليون لاجيء من بينهم ٤ ملايين افغاني.

ومن المقرر أن تحصل المفوضية على ٣٦ مليون دولار اضافية قبل نهاية العام إذا كانت تود الوفاء ببرامجها.

اطلاق سراح شخصين من السيخ متهمين بحادث الطائرة الهندية

فانكوفر (كندا) ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر قضائي في فانكوفر انه قد تم الافراج عن المواطنين الكنديين، وهما اصلا من طائفة السيخ، اللذين القي القبض عليهما في مستهل الشهر الحالي في اطار التحقيق الذي تقوم به الشرطة الكندية بشأن الحادث الذي تعرضت له الطائرة البوينج التابعة للخطوط الجوية الهندية في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

بيد ان المحكمة التي افرجت عنهما الزمتهما بترك جوازي سفرهما لدى قسم المحكمة. وتجدر الاشارة الى ان تالدويندار سينج بارمار رئيس مجموعة متطرفة من السيخ تدعى «بابار خالسا» واينديرجيت سينج ريات، وهو ميكانيكي، كانا قد اتهما بحيازة الأسلحة والمتفجرات.

وما زالت الشرطة الملكية الكندية ترفض التصريح بأية تفصيلات بشأن التحقيق المتعلق بالمأساة التي اودت بحياة ٣٢٩ شخصا يوم ٢٣ يونيو (حزيران) الماضي عندما انفجرت طائرة بيونج تعمل على خط تورنتو ـ لندن ـ بومباي فوق سواحل ايرلندا.

وفي نيودلهي ادلى احد الموظفين بأقواله امام لجنة التحقيق بأن جهاز مراقبة الأمتعة بمطار تورنتو بكندا والذي يعمل بأشعة «اكس» كان معطلا حينما مر ركاب الطائرة البوينج ٧٤٧ التابعة للخطوط الجوية الهندية التي سقطت يوم ٢٣ يونيو (حزيران) الماضي في بحر ايرلندا.

واضاف هذا الموظف الذي يعمل بالمطار ان احد رجال الأمن التابعين لشركة الخطوط الجوية الهندية اكد له انه تم تفتيش الحقائب بجهاز يدوي للشكف عن المتفجرات نظرا لخلل اصاب جهاز الكشف بأشعة اكس.

ورغم عدم التوصل بصورة قاطعة الى اسباب الكارثة التي اوردت بحياة ٣٢٩ شخصا من بينهم ٢٢ من طاقم الطائرة الا ان المحققين يرجعون السبب الى انفجار قنبلة وضعها السيخ على متن الطائرة.

الفيضانات تقتل ١٣٠ شخصاً في الهند

مدراس (الهند) ـ ا. ف. ب: أشارت أرقام رسمية إلى أن الفيضانات الناجمة عن العواصف الشديدة التي تتعرض لها منذ اسبوع ولاية تاميل نادو (جنوبي الهند) اسفرت عن ١٣٠ قتيلا وأحدثت خسائر تقدر بثمانين مليون دولار.

وتشترك وحدات من الجيش والبحرية في عمليات الانقاذ في مدراس والمناطق الأخرى التي اجتاحتها الفيضانات بينما يقوم السلاح الجوي بنقل الطعام إلى عشرات الالاف من السكان الذين عزلتهم الفيضانات.

تتمات تتمات تتمات

القليبي لـ «الشرق الأوسط»

على التعاون والتضامن بين اعضاء الاسرة الدولية كافة . ودولنا العربية قادرة اذا ما عاد السلام الى المنطقة، على المساهمة الفعالة في تثبيت اركان مجتمع دولي متوجه اساسا نحو الازدهار والرفاه والوفاق .

وقال السيد القليبي الموجود الان في الرباط لحضور اجتماعات لجنة تنقية الاجواء العربية ان الدول العربية برهنت في اكثر من مناسبة عن حرصها على احترام القانون الدولي وخاصة عندما قامت باقرار مشروع السلام العربي في قمة فاس عام ١٩٨٢، ولكن اسرائيل رفضت هذا المشروع، كما رفضت سائر المبادرات السلمية الاخرى سواء الصادرة عن الاتحاد السوفياتي او عن الولايات المتحدة الامريكية .

واشار الامين العام الى ان الدول العربية فرض عليها عدوان عنصري استيطاني منذ عام ١٩٤٨ حمل معه طوال السنين الماضية العدوان تلو العدوان على دولنا العربية وعلى الشعب الفلسطيني، الذي حوله الى شعب بعضه مشرد وبعضه يرزح تحت الاحتلال الاسرائيلي، بكل ما يترافق معه من تحد للمجتمع الدولي وقراراته وخرق لشرعية الامم المتحدة ومبادىء حقوق الانسان ، هذا العدوان الذي حول منطقة الشرق الاوسط الى بؤرة توتر رئيسية ينبغي ان يعي المجتمع الدولي انه يهدد لا سلام وامن شعوب المنطقه فحسب بل السلام والامن الدوليين .

لذلك فاننا نعتقد ان القضية الفلسطينية، قضية حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ، يجب ان تحتل مكان الصدارة بين اهم المشكلات الدولية التي تبحثها الدولتان العظميان في لقاء القمة بحيث تتحمل هاتان الدولتان مسؤولياتهما الكاملة لوقف التدهور الخطير في استقرار امن المنطقة ، ودعم الحل المستند الى مبادىء الامم المتحدة وقراراتها ، اعني المشروع العربي للسلام الذي يستجيب استجابة كاملة للشرعية الدولية .

وقال السيد القليبي اننا نعتقد ان تحقيق اللقاء هو بحد ذاته ، بعد فترة طويلة من تدهور العلاقات بين الدولتين العظميين يعتبر حدثا مهما، وقد ظهر من خلال التحضير لهذا الاجتماع ، وفي تحريك ملفات القضايا الدولية الكبرى ، ونتمنى ان تنعكس نتائج هذه القمة بصورة ايجابية على سائر المشاكل الدولية ، كما اننا نأمل ان ينتج عن هذا اللقاء ديناميكية سلام تنعكس آثارها الطيبة على مجمل القضايا الدولية التي تهدد الامن والسلم في العالم . فالعلاقات الدولية شهدت في السنوات الاخيرة تهديدا بالعودة الى مرحلة الحرب الباردة واشتداد حدة سباق التسلح والزيادة في نقل مخاطر النزاعات المسلحة الى الدول النامية .

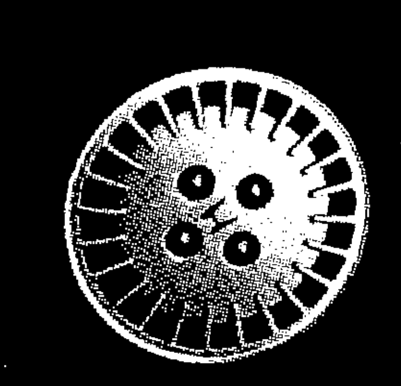
واضاف ان ما تملكه هاتان الدولتان من طاقات بشرية واقتصادية يحتم عليهما القيام بدور طلائعي من اجل تثبيت اهم المحاور التي تم الاخذ بها منذ الحرب العالمية الثانية ، والتي تتمثل في مبادىء التحرر السياسي وضرورة العمل على تحرر الشعوب في الميدان الاقتصادي وضرورة العمل على تنمية العالم الثالث .

واكد على ان العلاقات الدولية الراهنة مازالت بحاجة الى تثبيت مبادىء امتناع الدول في علاقاتها الدولية عن التهديد باستعمال القوة او استعمالها ضد الاستقلال السياسي والاقتصادي لاية دولة وقبول فض كل النزاعات بالوسائل السلمية ، وفقا للشرعية الدولية واحترام مبدأ تساوي الشعوب في حقها في تقرير مصيرها ، والاخذ بالتزامات ميثاق الامم المتحدة والاعلانات والمواثيق الدولية الاخرى التي تم اقرارها من اجل نظام دولي اقل حيفا واكثر انصافا .

واختتم تصريحه بالقول ان ما تحقق من اجل التحرر السياسي ، ومن اجل العمل في سبيل التنمية يهدده السباق المتناهي على التسلح بين الدولتين العملاقتين ، بالاضافة الى ما يجر اليه من هدر للطاقات التي يحتاجها اليها المجتمع الانساني .



الأداء المثالى المتفوق



السيارة أكّورد ٢٠٠٠ (Accord 2000) الجديدة ..... تحتوى على أقوى محركات هوندا (Honda) .

إن الأداء المثالى المتفوق للسيارة هوندا أكّورد ٢٠٠٠ (Honda Accord 2000) الجديدة بالتأكيد ستقدره حق قدره.

إن السيارة السيدان هذه ذات المستوى الممتاز العالمى تشمل محرك ٢٠٠٠ سنتيمتر مكعب ١٢ صمام بتدفق متداخل يدفع السيارة بروح من الأناقة والامتياز بحق، إنها تتميز بشكل أكثر أناقة وعرضا وإنخفاضا وتنزلق بخفة فوق الأرض مباشرة الأمر الذى يعد إختلافا جذريا عما هو مألوف، وإن التعليق الثورى للـ ٤ عجلات بشكل عظمة الترقوة المثلثة المزدوجة يعد مثلا للامتياز فى هندسة السيارات فى العصر الحالى.

السيارة هوندا أكّورد ٢٠٠٠ (Honda Accord 2000) الجديدة، ذات إتزان تام كامل، ومحسنة بأناقة رائعة، تضع مستويات جديدة للأداء فى المستقبل.

هوندا
HONDA
أكّورد
ACCORD
2000 ٢٠٠٠



مؤسسات عبدالله هاشم

المركز الرئيسى : صندوق بريد ٤٤، جدة، المملكة العربية السعودية،
تليفون : ٦٤٧٢٢٠٠ / ٦٤٧٥٢٢٢ / ٦٤٧٢٣٠٥، تلكس : 401152 HASHIM SJ
الفروع : جدة : تليفون : سوق جدة الدولى - ٦٦٩٥٩٧٨، سوق المساعدية - ٦٦٠٨٧٧١،
الدمام : صندوق بريد ٣٠٧، تليفون : ٨٥٧٤٧٢٠ / ٨٥٧٤٧٣٠، تلكس : 601103 HASHIM SJ
الرياض : صندوق بريد ٣١٤، تليفون : ٤٤٨٢٩٨٠ / ٤٤٦٢٤٦٨، تلكس : 201529 HASHIM SJ
مكة المكرمة : تليفون : ٥٤٢٥٦٠٣ / ٥٤٢٩٥٠٤



عبد الله النعيم امين مدينة الرياض ورئيس وزراء ولاية هامبورج والسفير السعودي في المانيا عند افتتاح معرض «الرياض بين الامس واليوم» في هامبورج.



حفل تقديم جائزة افضل رسم عن مدينة الرياض

معرض المليون زائر

هامبورج ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمرو حافظ :

حظي معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي يختتم اليوم في مدينة هامبورج بالمانيا الغربية باهتمام كبير من مختلف الهيئات الشعبية والسياسية والفكرية والاعلامية، اذ بلغ عدد الذين زاروه واطلعوا على اقسامه في مراحل عرضه الثلاث (كولون، شتوتجارت، هامبورج) مليون شخص.

وقررت ادارة المعرض بعد عشرين يوما على بدئه اعطاء جائزة قيمة للزائر رقم مليون.

ويذكر ان وزارة الاعلام السعودية قامت بدور بارز في عملية التعريف بالمعرض واقسامه ولعبت دورا مكثفا في جهود تغطية نشاطاته حيث بلغ عدد المقالات التي نشرت عنه ٦١ مقالا وتولت ست اذاعات تقديم برامج تعريفية به.

كما كان لهذا المعرض، تأثير بالغ الاهمية في تعريف الشعب الالماني بمدينة الرياض والتطور الهائل الذي طرأ عليهما في مختلف المجالات والنواحي، عدا عن كونه ساهم من ناحية اخرى في تعريف الكثيرين بالدين الاسلامي وتعاليمه وسماحته وذلك من خلال عالم كان يتولى الاجابة، على اسئلة معينة في هذ المجال.

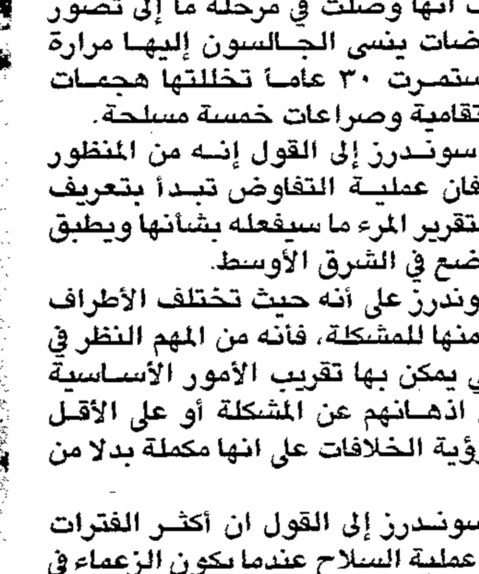


الفنان السعودي عثمان الخزيم يقوم برسم الزوار كاريكاتوريا اثناء المعرض



توزيع النشرات عن المعرض في شوارع هامبورج

خيار تقسيم فلسطين ظل يسيطر على الموقفين الأمريكي والعالمي وتمت ترجمته في القرار ٢٤٢ بعد حرب يونيو واتفاقات كامب ديفيد



الحلقة الثالثة

في هذه الحلقة من كتاب «الجدران الأخرى» يعرض هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الأمريكي الأسبق كيف تطورت نظرة الولايات المتحدة لعملية المفاوضات في الشرق الأوسط عام ١٩٧٧ وكيف انها وصلت في مرحلة ما إلى تصور مائدة مفاوضات ينسى الجالسون إليها مرارة وكراهية استمرت ٣٠ عاماً تخللتها هجمات ارهابية وانتقامية وصراعات خمسة مسلحة.

وينتقل سوندرز إلى القول إنه من المنظور الاكاديمي فان عملية التفاوض تبدأ بتعريف المشكلة ثم بتقرير المرء ما سيفعله بشأنها ويطبق ذلك على الوضع في الشرق الأوسط.

ويركز سوندرز على أنه حيث تختلف الأطراف في نظرة كل منها للمشكلة، فانه من المهم النظر في الكيفية التي يمكن بها تقريب الأمور الأساسية الموجودة في اذهانهم عن المشكلة أو على الأقل كيف يمكن رؤية الخلافات على انها مكملة بدلا من متضاربة.

وينتقل سوندرز إلى القول ان أكثر الفترات حساسية في عملية السلاح عندما يكون الزعماء في صدد تقرير ما إذا كانوا سيلزمون أنفسهم بتسوية عن طريق المفاوضات. ويقول إن في حالات كثيرة يكون تطوير الالتزام بالتفاوض أعقد جزء من عملية السلام لأنه ينطوي على سلسلة من الاجتهادات المتصلة بعضها ببعض.

وفيما يلي الحلقة الثالثة:



جانب من المباحثات المصرية ـ الامريكية بمقر اقامة الرئيس المصري انور السادات قرب مدينة الاسكندرية في اغسطس (آب) عام ١٩٧٥: يبدو من اليسار إلى اليمين: مونرو لي المستشار القانوني لوزارة الخارجية الأمريكية، هيرمان ايلتس السفير الأمريكي في القاهرة، هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي، مساعده لشؤون الشرق الاوسط جوزيف سيسكو، هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الامريكي (ومؤلف «الجدران الاخرى»)، الفريق عبد الغني الجمسي وزير الحربية المصري، حسني مبارك نائب الرئيس المصري ـ حينذاك ـ الرئيس المصري انور السادات، رئيس وزرائه ممدوح سالم، ثم إسماعيل فهمي وزير الخارجية.

عام ١٩٧٧ كانت الولايات المتحدة تحاول احياء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط مستخدمة ادوات لم يكن من المرجح ان تهدم العقبات الحقيقية الماثلة في طريق السلام. كنا نستخدم بنشاط جم ادوات المحامي والدبلوماسي ـ اي اوراق عمل وصيغا دبلوماسية مكتوبة بعناية ـ ومع ذلك، كما رأى الرئيس السادات، ظلت عقبات انسانية وسياسية كبيرة تسد الدرب المؤدي الى السلام. وعندما كتب الرئيس كارتر طالبا تأييد السادات، رأى السادات ان توجه الولايات المتحدة قد فقد عزيمته وان كان كارتر غير قادر على اعطاء ذلك التوجه الدفعة السياسية التي يحتاج اليها. وقد ذهب الى القدس.

بنهاية السبعينات، اخذ الامريكيون ينظرون الى المفاوضات بين العرب واسرائيل من ناحية الصور المعهودة للمصريين والاسرائيليين وهم يجلسون بعضهم مقابل بعض على جانبي المائدة، مع قيام محامين بتبادل نصوص، وقيام رجال عسكريين بتبادل خرائط وجداول زمنية، واجتماع الزعماء السياسيين لتوقيع اتفاقات. وسمح الامريكيون لانفسهم بنسيان ما يقرب من ثلاثين سنة من المرارة والكراهية، والهجمات الارهابية والانتقامية، والصراعات الخمسة المسلحة التي سبقت تلك المفاوضات حول المائدة. لقد تلاشت ذكرى تلك السنوات التي كان كل جانب يرفض فيها حتى التحدث عن السلام مع الجانب الاخر، وعندما كانت المفاوضات وجها لوجه امرا مستحيلا. وفي الثمانينات ابطئت عملية السلام حتى كادت تتوقف تماما. ثم اصبح من الضروري اخذ خطوة الى الوراء واعادة تركيز صورتنا لتلك العملية.

عندما بدأت فترة الرئاسة الامريكية الجديدة في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥، كانت مفاوضات السلام المتصلة بين العرب واسرائيل معلقة لاكثر من اربع سنوات. وكانت اتفاقية فصل القوات الاسرائيلية ـ السورية لعام ١٩٧٤، و«اطار للسلام في الشرق الاوسط متفق عليه في كامب ديفيد» في عام ١٩٧٨، ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية في عام ١٩٧٩، وخطة الملك فهد في عام ١٩٨١، وخطاب الرئيس ريجان يوم ١ سبتمبر ١٩٨٢، واعلان فاس، والاتفاق بين اسرائيل ولبنان في مايو ١٩٨٣ ـ كانت هذه كلها على السجل. وبعد وقت قصير من التنصيب الثاني للرئيس ريجان يوم ١١ فبراير ١٩٨٥، تم الشروع في مبادرة جديدة، بدأت باتفاق بين العاهل الاردني الملك حسين وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ولقد لعبت كل من هذه الوثائق دورا في تسجيل وتوطيد المفاهيم المتغيرة. ولكن بالرغم من التحول في البيئة السياسية، فان المفاوضات لم تبدأ مرة اخرى. وكان ثمة شيء ما مفقودا.

مفتاح المفاوضات يكمن في فهم سبب خوف الناس من المجيء الى المائدة

ان المفتاح لجعل المفاوضات تبدأ يكمن في فهم سبب خوف الناس من المجيء الى المائدة. وهذا هو السبب في انني اخترت ان اركز على حالات الانسداد السياسي والنفسي في الفترة السابقة لبدء المفاوضات وعلى استراتيجيات سياسية معينة لتقليل تلك العقبات. فلنبدأ اذن بتحليل النحو الذي تسير عملية السلام عليه ثم ننظر في مواقف كل من الاطراف الرئيسية للصراع ضمن هذا الاطار. ومن شأن التحليل الدقيق ان يساعدنا في ان نفهم بصورة اكثر وضوحا اين تقف عملية السلام، ولماذا يتردد الفرقاء في التفاوض، وما قد يمكن عمله لايجاد بيئة سياسية اكثر ملاءمة للتفاوض. لا يكفي ان تكتب ورقة اخرى عن «الخطوات التالية في الشرق الاوسط». وهدفي هو ان اقترح تركيزا مختلفا ـ تركيزا سياسيا ـ في الاقتراب من العقبات الماثلة في طريق السلام.

عملية السلام: اطار تحليلي

توحي تجربتي في عملية السلام في الشرق الاوسط خلال السبعينات ان للعملية خمسة اجزاء. ولست اشعر بانني مرتبط بتشنج بالقائمة المبينة ادناه، ولكن يبدو لي ان المدخل التحليلي العام مفيد من الناحية التصويرية في التعرف على ما يجب ان يحدث في مراحل مختلفة على درب التفاوض وما بعده.

وبالرغم من انني قد اتحدث بصورة حسنة مساوية عن هذه «الاجزاء» كـ«مراحل» او «اطوار» العملية، فانني لا انظر اليها كتتابع مراحل منفصلة، كل منها كاملة قبل ان تبدأ التالية. وللتجربة عنصر تسلل زمني، اما من ناحية انسانية، فان القضايا المهمة نادرا ما تحسم بصورة كلية. ونادرا ما تكون التغييرات اللاحقة في الاتجاه مستحيلة، وكثيرا ما يتم تشذيب قرار مبكر مع اتخاذ قرارات لاحقة في سياقات جديدة. وبالنسبة الى غاياتنا هنا من المهم ان نولي اهتماما خاصا للاسئلة، والقرارات، والنشاطات المميزة التي تسود كلا من المراحل الخمس.

يلاحظ الاطباء النفسيون الذين يتابعون تقدم فرد في حداده على شخص عزيز تواليا مماثلا في المراحل متسما باعادة رسم جزئية للخطى. وهم يتعرفون على تكشف متسلسل زمنيا للتغييرات في الادراك ـ وهي تغييرات تمثل اعادة تشكيل مستمرة اكثر مما تمثل تتابع مراحل منفصلة. وهم يشرحون ايضا انه قبل ان يمكن تغيير المدركات الاساسية لشخص ما في اي نطاق، فانه كثيرا ما يجب على الشخص ان يتخلى عن جزء مهم ما من صورة العالم في ذهنه. ومع تغير صورة العالم في اذهان الناس، كثيرا ما تجب مساعدتهم في العثور على سبل للحداد على ما تخلوا عنه. فمثلا، عندما اتخذت اسرائيل الخطوات النهائية في الانسحاب من سيناء في ابريل ١٩٨٢، هدمت الحكومة بالجرافات ياميت ـ آخر مستوطنة لاسرائيل هناك. وقد فعلت ذلك لمنع المستوطنين من العودة بصورة سرية. ويحتمل ان الحكومة لم تنو بعملها ذاك ان تظهر نهائية الخسارة، ولكن عملها خدم غاية السماح لفورة غضب بشأن الخسارة ومهد السبيل في نهاية الامر للقبول.

عملية تغيير الصور الذهنية من المهمات الأولى في محاولة هدم الحواجز أمام التفاوض

تعريف المشكلة

فلننظر الان في كل من الاحكام (او الاجتهادات) الاربعة المعنية، متذكرين ان القرارات في مجال ما ستؤثر على القرارات في مجال آخر، بحيث لا بد من مراجعة الاستنتاجات وتعديلها باستمرار.

● اولا، حكم بان الوضع الحاضر لم يعد يخدم مصالح طرف ما.

قبل ان يمكن التفاوض، يجب ان يستنتج الزعماء من كل جانب ان الوضع الحاضر لم يعد يخدم مصالح ذلك الجانب. يضاف الى هذا، يجب ان يبدو عدم التفاوض امرا يرجح ان يكون اقل خدمة لمصالح كل جانب مما ستكون عليه تسوية متفاوض عليها. واخيرا، يجب ان يبدو تأخير التفاوض والسماح للوقت بان يمر، في حكم كل جانب، امرا من المستبعد ان يوجد وضعا اكثر جاذبية بل ومن المرجح ان يؤذي مصالح الطرف. ويمكن ان يستنتج كل جانب حتى ان «هذا لا يمكن ان يستمر لمدة اطول بكثير».

كما ذكرنا بعبارات اخرى، ينبغي علينا لدى تحليل اسباب رفض طرف ما ان يتفاوض، ان نقرر لماذا يعتقد ذلك الطرف بان اطالة امد الوضع الحاضر يخدم مصالحه. يجب ان نفهم ما هي تلك المصالح ولماذا يمكن لاحد الاطراف ان يعتبر النتائج التي يمكن ان يسفر عنها التفاوض اقل جاذبية من بدائل التفاوض. وقد يساعدنا تحليلنا في فهم كيفية تغيير ذلك التقييم.

ان المصالح، من حيث تأثيرها على السياسة القومية، يجب ان تفهم على مستويين.

ـ اولا، يجب تعريفها تحليليا كمجموعة اهتمامات موضوعية مهمة لامن دولة ما ورفاهها الاقتصادي. ويمكن ان يختلف المحللون بشأن الطبيعة الدقيقة لمصلحة ما ـ من ذلك، مثلا، ماذا ستكون احتياجات الطاقة في المستقبل ـ ولكنهم يستطيعون تقديم بيان متعقل ما يعرف المصالح. وبهذا الشكل، يمكن ان تظل قائمة مصالح اساسية كما هي الى حد كبير مع مرور الزمن.

ـ ثانيا، يقرر الزعماء السياسيون فهمهم لمصالح امتهم في الميدان السياسي. وعند تقييم اهتمامات الشعب في وقت معين، يعطي الزعماء اولويات مختلفة لتلك المصالح، وبهذا الشكل عادة يبدأ ظهور نتائج عملياتية للمصالح، ولكن من الضروري لاغراض عملياتية ان ننظر في الكيفية التي يستخدم بها زعيم سياسي ما مفهوم المصالح عندما يحاول تحقيق اهداف سياسية.

ثم يجب علينا، بمجرد ان نكون قد اتفقنا على ان المصالح من حيث

يتبع على الصفحة التالية

تابع «الجدران الأخرى»

٥ أجزاء لعملية السلام في الشرق الأوسط

تأثيرها على السياسة قد عرفت في الميدان السياسي، ان نذهب الى ما وراء التعريف الكلاسيكي للمصالح. اذ تستدعي الحاجة احيانا النظر الى المصالح من نواح نفسية وكذلك من نواح اقتصادية واستراتيجية. فعلى سبيل المثال، تكون للناس في بعض الاحيان مصلحة في عدم مفارقة ألمهم ـ اذ يجدون تغذية عاطفية في بقائهم ضحايا. ويجب على السياسي ان يتعامل في المضمار السياسي مع حقيقة ان مثل هذه الاحتياجات النفسية يمكن ان تشكل القناعات الشعبية. والزعماء السياسيون الذين يتحركون نحو التفاوض يدركون ان المقاومة للتفاوض ـ اي «الجدران الاخرى» التي تسد الطريق الى التفاوض ـ يمكن ان تكون نفسية اكثر مما هي جوهرية.

● ثانيا، حكم بأن جوهر تسوية منصفة هو امر متاح.

قبل ان تلزم الاطراف نفسها بالتفاوض، يجب ان يكون الزعماء قادرين على رؤية انهم يستطيعون العيش سياسيا مع شكل تسوية قد تبرز من التفاوض. واذا اعتقدوا بان الوقت ينفد، فانه يجب عليهم ان يكونوا قادرين على الاجابة على السؤال «ماذا يمكنني ان افعل عدا ذلك ؟» ويجب ان يكونوا قادرين على رؤية ان تسوية ما يمكن ان تتضمن العناصر التي عرفوها بانها اساسية. فهذا الحكم يضيف بعدا نسبيا للحكم الاول. وهو يمكن زعيما ما من تقرير ما اذا كان السماح للوضع الحاضر بان يستمر سيؤذي مصالحه اكثر او اقل من اي تسوية منظورة عن طريق التفاوض.

ما الذي نعنيه عندما نتحدث عن «شكل تسوية» ؟ اننا نشير بصورة اساسية الى جوانب ملموسة من التسوية مثل كيفية تخطيط الحدود وكيفية ترتيب اجراءات الامن. ويمكن ان يكون ذهننا متجها ايضا الى طبيعة العلاقة التي ستوجد بين اطراف التفاوض. فالناس يريدون تصور ما سيكون عليه العيش مع العلاقة الجديدة. وجهد التصور يملأ صورة لتسوية لانه يستدعي من الناس النظر الى اعدائهم الحاليين اقل كمفاهيم تجريدية واكثر كاشخاص. وهذا التحول في الموقف امر حاسم في الاجابة على سؤال الزعيم: «هل استطيع بناء تأييد سياسي لتسوية كهذه؟».

خيار تقسيم فلسطين

عندما بلغت المشكلة الفلسطينية اوجها في اواسط الاربعينات، مثلا، تم تصور حلين جغرافيين وسياسيين ممكنين ـ دولة واحدة او تقسيم. وانطوى احد الحلين على اقامة دولة ذات قوميتين في فلسطين يعيش فيها اليهود والعرب بحقوق سياسية، ومدنية، ودينية فردية تحت سقف السيادة ذاته. وبالنظر الى التوتر بين الشعبين، قدر قسم كبير من العالم انذاك انهما لن يتمكنا من العيش معا ويتقاسما السيادة. وكان الخيار الثاني، بناء على ذلك، هو تقسيم الارض بينهما. وقد ايدت الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الخيار الثاني في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧. وشكل مفهوم التقسيم ايضا اساس القرار ٢٤٢ بعد حرب ١٩٦٧ واتفاقات كامب ديفيد في عام ١٩٧٨. وبعد حرب ١٩٦٧، تصورت الولايات المتحدة ان اسرائيل ستعود الى شيء شبيه بحدودها لما قبل ١٩٦٧ مقابل السلام، والاعتراف، والامن. وقد بقي ذلك موقف الولايات المتحدة.

ان النقاش بشأن تسوية لايزال يبدأ بالسؤال عما اذا كان طرف واحدسيسيطر على فلسطين كلها او ما اذا كان سيتم اقتسام الارض بطريقة ما تسمح لهوية كل طرف بان تجد تعبيرا سياسيا هناك. ويعتقد معظم الاسرائيليين بان المطالبة بدولة ذات قوميتين ترمي الى انهاء الدولة اليهودية. وينظر الفلسطينيون الى رغبة بعض الاسرائيليين في ضم كل الارض الواقعة الى الغرب من نهر الاردن على انها محاولة لمنع الهوية الفلسطينية من ان تجد تعبيرا سياسيا. ومن المهم بصورة اساسية لدى الاعداد للتفاوض ان يتصور كل شعب تسوية تعكس توق الشعبين كليهما الى تعبير سياسي منفصل لهويتيهما.

بالنسبة الى بعض الافراد، فان شكل تسوية معرفاً بصورة اولية من اقتناع فلسفي قائم منذ مدة طويلة، اما بالنسبة الى الاغلبية فان احكاما بشأن ما هو ممكن مع الناس الاخرين ذوي العلاقة هي ايضا امور مهمة. ويعتقد اسرائيليون كثيرون بانه ينبغي ان يتقاسم الشعبان الارض، ولكن عليهم من اجل تنقية وايضاح الصورة الماثلة في ذهنهم لتسوية ان يقرروا بعدئذ كيف سيتعايش الفريقان احدهما مع الاخر سلميا في تلك الارض. والمسائل الاساسية ليست فقط الحدود، بما فيها ترتيبات في القدس، وامن متبادل، وطبيعة نظام الحكم السياسي في اي منطقة تنسحب منها اسرائيل، ولكنها ايضا طبيعة العلاقة التي ستوجد بين الشعبين بموجب تسوية سلمية. وبعبارة اخرى، فان النظر في العلاقة ينطوي على النظر في حقوق الافراد في ان يعيشوا، ويعملوا ويشتغلوا في التجارة عبر الحدود، وينطوي على التعاون الاقتصادي والامني بين السلطتين، وينطوي على ارجحية وجود سلام دائم بالنظر الى طبيعة العلاقة السياسية.

حوار التعايش السلمي

ان من الصعب تصور تعايش الاسرائيليين والفلسطينيين بصورة سلمية من دون اجراء حوار بشأن التعايش السلمي. وقد استشرف العرب في الماضي عملية من ثلاث خطوات: (١) تنسحب اسرائيل، تاركة المناطق التي تنسحب منها لاشراف من سلطة من الامم المتحدة، (٢) تقام الدولة الفلسطينية و(٣) ثم تتفاوض الدولة الفلسطينية الجديدة على علاقاتها مع جيرانها. وقد كانت معضلة اسرائيل ولا تزال ان هذا السيناريو لا يسمح للناس بتصور شكل التسوية بخصوص قضايا اساسية مثل الامن والعلاقات السياسية والانسانية، والاقتصادية قبل ان يتم الانسحاب. وهو لا يسمح للناس بتقرير الحدود بالنسبة الى التعاون في الحفاظ على الامن في العلاقة الجديدة، كما انه لا يوفر فرصة للشعبين لعمل التكيفات النفسية الضرورية. المعادلة الرئيسية في القرار ٢٤٢ هي انه يجب على اسرائيل ان تنسحب مقابل سلام، واعتراف وامن، ولكن من المؤكد انه من المستبعد ان تنسحب اسرائيل من دون ان تعرف ما اذا كان جارها سيعترف باسرائيل ويعيش في سلام معها او ما اذا كان الاسرائيليون يستطيعون التكيف وفقا لحدود وعلاقات جديدة.

يبدو ان شكل تسوية ما لا يمكن ان يصبح واضحا الا في تفاصيل التعايش السلمي وفقا لتعريفه عن طريق الحوار او التفاوض. ومع ذلك فان جزءا من عدم بدء الحوار يعود الى ان ايا من الجانبين لا يستطيع رؤية شكل تسوية يستطيع العيش معها. لقد نصت اتفاقات كامب ديفيد على مرحلتي تفاوض وفترة انتقالية طولها خمس سنوات يتم خلالها اولا انتخاب فلسطينيين في المناطق المحتلة لسلطة حكم ذاتي ثم يشتركون في مفاوضات بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وبشأن علاقاتها مع الدولتين المجاورتين، اي الاردن واسرائيل. وقد رفض العرب تلك الخطة الخاصة بالمفاوضات وكان جزء من ذلك الرفض بسبب اعتقادهم بانها ترمي الى تقسيم الشعب الفلسطيني الى جماعتين ـ اولئك الذين هم في المناطق المحتلة واولئك الذين هم في الخارج ـ وانها لم تعترف بحق الشعب كله في تقرير مصيره بنفسه.

ان التفكير بشأن كيفية اضافة صورة اوضح لشكل تسوية الى عملية التفاوض يؤدي بسرعة الى مشكلة محددة هي مشكلة وصف هوية سياسية فلسطينية. وسيسارع العرب الى قول انهم لا يعرفون اي اسرائيل التي يطلب منهم التفاوض معها. ولكن من الامور الملازمة تقريبا لمعضلات حركة تحرير ـ خصوصا اذا كانت حركة منقسمة انقساما عميقا ـ ان شركاء التفاوض المحتملين لن يروا شكل حكومة نهائية. وبالاضافة الى حقيقة ان اسرائيل ترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية فان الاسرائيليين ايضا يعتقدون بان الاستقلال الفلسطيني سيتلوه على الفور تقريبا صراع قوة دموي اكثر من المعتاد، مما سيجعل من الصعب جدا معرفة من سيكون جار اسرائيل في المنطقة التي انسحبت منها. والهوية المحتملة للجار هي من القطع المفقودة التي تعتبر اضافتها الى الصورة الكلية من اصعب الامور.

في مرحلة مقبلة من عملية التفاوض، يعرف كل طرف مشاعره، واهدافه، ومطامحه بالنسبة الى وضع ما، ويفسر الوضع في حد ذاته ومن حيث علاقاته باهداف صانعي السياسة ونظرتهم الارحب الى العالم. وقد يبدو ان من التنظير الاكاديمي ان نقول ان عملية التفاوض تبدأ بتعريف للمشكلة، ولكن كيفية تعريف المرء لمشكلة ما، في صنع السياسة، تبدأ في تقرير ما سيفعله المرء بشأنها. ويجب ان نتذكر ان اسرائيل، والفلسطينيين، والدول العربية، والولايات المتحدة منقسمة كلها داخليا بشأن قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ويمكن للنقاش الحامي على الصعيد القومي ان يتركز على تعريف مشكلة لان الناس الذين لهم مصلحة في الاتجاه الذي ستتخذه السياسة يعرفون ان الكيفية التي يتم بها تعريف المشكلة ستشكل قرارات السياسة. والخلافات تقود الفئات التي تتبنى وجهات نظر مختلفة الى ان يقتل بعضها بعضها. اذ يجري اغتيال فلسطينيين لتصورهم تسوية عن طريق المفاوضات مع اسرائيل. ولاول مرة يتحدث الاسرائيليون عن اسرائيليين يقتلون اسرائيليين يحملون تصورات مختلفة لمستقبل الدولة اليهودية.

بما ان التفاوض قرار مشترك بشأن مشكلة مشتركة، فانه يجب علينا ان نفهم (١) مدى وحدة او انقسام كل طرف داخليا في تعريف اهدافه و(٢) كيفية اختلاف الاطراف بعضها عن بعض في تعريفاتها للمشكلة. وفي العالم الحقيقي، لا نستطيع ان نتوقع اجماعا قبل ان تبدأ المفاوضات، ولكننا بمقارنة التعريفات لرؤية اين تتباعد نتخذ خطوة تحليلية اساسية في التعرف على الحواجز.

ان لحظة حساسة تحين في الاعداد للمفاوضات عندما يحاول كل طرف من خلال عملياته السياسية تشكيل قاعدة عمليات سياسية داخلية. ويجب على الطرف باقدامه على ذلك، ان يحاول تضييق او تصفية الخلافات بين العناصر التي تنظر الى اهدافها على نحو مختلف اويجب على الاقل ان تحاول تشكيل اطار يمكن ضمنه تحقيق تقدم نحو مصالحه. والخطوات السياسية التي يجب على الزعماء اتخاذها من اجل تلك الغاية السياسية تصبح جزءا من العملية السياسية الاكبر التي تحيط بمفاوضات ما.

كيف نقرب الصور في الأذهان؟

وحيث تختلف الاطراف، من المهم النظر في الكيفية التي يمكن بها تقريب الصور الاساسية الموجودة في اذهانهم عن المشكلة أو على الاقل كيف يمكن رؤية الخلافات على انها مكملة بدلا من متضاربة. فكل من الاسرائيليين والفلسطينيين يظهرون اسى حادا عندما يعرف اناس من احد الجانبين المشكلة من دون الاقرار بوجود الجانب الاخر. ويدعم كل جانب مركزه بتجاهل الآخر أو بمعاملة الناس في الجانب الاخر على اساس انهم ليسوا اشخاصا. اذا من الاسهل ان نتجاهل حقوق، ان دعاوى، او ألم الناس الآخرين عندما نعاملهم على مستوى تجريدي بدلا من النظر اليهم كافراد آدميين.

من الشروط المبكرة للتفاوض انه يجب على كل جانب ان يعرف المشكلة على انها مشكلة مشتركة على الاقل جزئيا مع طرف آخر. ويجب ان يقر تعريف كل جانب على نحو ما بآمال وآلام الجانب الآخر. اذ لن يوحي التعريفان معا بان محاولة حل مشتركة تستحق الدراسة الا عندما يرى كل جانب مشكلات الجانب الاخر كجزء من المشكلة. وفي منتصف الثمانينات لاتزال اسرائيل وجيرانها الشرقيون يعرفون المشكلة بطرق مختلفة اختلافا حادا ولا يعطون وزنا كافيا بما يهم او يقلق الجانب الاخر.

واذن، فان من المهمات الاولى في محاولة هدم الحواجز الماثلة في طريق التفاوض فهم ما قد يغير صورة المشكلة في ذهن طرف ما. وجزء من الهدف هو تقوية اولئك الاطراف من جميع الجهات الذين هم على استعداد للتحرك نحو تعريف للمشكلة مشترك او مكمل (بعضه لبعض) كاساس للتفاوض.

تاتي اكثر الفترات حساسية في عملية السلام عندما يكون الزعماء في صدد تقرير ما اذا كانوا سيلزمون انفسهم بتسوية عن طريق المفاوضات. فاذا كان صانعو السياسة غير مرتاحين للاتجاه الذي يبدو ان الوضع الحالي يسير عليه، فانهم يبدأون البحث عن بدائل. وبصورة خاصة، فانهم اذا اعتقدوا بانهم غير قادرين على تحقيق ما يريدون بعمل من جانب واحد، فانهم يبدأون في التفكير في ان التفاوض ـ وهو مدخل ثنائي ـ يمكن ان يكون ضروريا، وممكنا ويستحق ان يستكشف. وبالرغم من ان التفاوض نفسه هو العنصر المركزي في عملية التفاوض، فان الوقت الذي يتبلور فيه التزام بتسوية عن طريق التفاوض في اذهان صانعي السياسة هو لحظة المصارحة، التي هي القلب الحقيقي لتلك العملية. ومن دون ذلك الالتزام، لا يمكن ان يبدأ التفاوض. ومعظم سنوات الصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ الفلسطيني امضيت في هذا الطور السابق للالتزام، ولذلك فان التفاوض الحقيقي لم يكن ممكنا.

في حالات كثيرة، يكون تطوير الالتزام بالتفاوض اعقد جزء من عملية السلام لانه ينطوي على سلسلة من الاجتهادات المتصلة بعضها ببعض. فقبل ان يقدم الزعماء على التفاوض، عليهم ان يقرروا (١) ما اذا كان حل متفاوض عليه سيكون افضل او غير افضل من الاستمرار في الوضع الراهن، (٢) ما اذا كان يمكن وضع تسوية منصفة يسهل تمريرها سياسيا، (٣) ما اذا كان الزعماء في الجانب الاخر يستطيعون ان يقبلوا بالتسوية وان يبقوا على قيد الحياة من الناحية السياسية و(٤) ما اذا كان توازن القوى سيسمح بالاتفاق على مثل هذه التسوية. وبعبارات اكثر سهولة، فان الزعماء يسألون انفسهم: الى متى يمكن ان يستمر الوضع الحاضر ؟ هل هناك طريقة اخرى، وهل استطيع ان اعيش معها سياسيا ؟ هل يستطيع خصمي ان يعيش معها ؟ هل الاوراق مكدسة ضدي ام هل استطيع الحصول على تسوية منصفة من التفاوض ؟

قبل ان يمكن اتخاذ اتجاه جديد في هذه المرحلة المبكرة من عملية السلام، لا بد من ترتيب البيئة السياسية. ويتطلب هذا اجتهادات على اعلى المستويات السياسية والانسانية بشأن مدى الضرر او الالم الذي يمكن لطرف ما ان يتحمله. كما ان الامر يتطلب الشجاعة والبصيرة لقول «لا يمكن لهذا ان يستمر بعد الان»، واجتهادات بشأن الى اين سيؤدي نهج عمل ما على المدى الطويل. ولا بد من التوصل الى احكام واجتهادات سياسية ذكية بشأن الوقت الذي يكون فيه جمهور انصار ما مستعد للتحرك إلى موقف جديد، ولا بد من مهارة لايجاد الحافز اللازم. وفهم الاحتياجات الانسانية والسياسية للجانب الاخر امر ضروري لمساعدة زعمائه في التوصل الى قرار التفاوض. ويجب اتخاذ قرارات بشأن السلام والحرب. وهذه الفترة المبكرة هي وقت تحركات سياسية وليست بعد وقتا تكون الاطراف مستعدة فيه للمفاوضين، بالرغم من انهم يمكن ان يشتركوا في تعريف البدائل. والمهمة الرئيسية للدبلوماسيين في هذه المرحلة هي مساعدة الرؤساء، والملوك، ورؤساء الحكومات ورؤساء اللجان التنفيذية في رؤية خياراتهم بوضوح وتغيير البيئة السياسية. ولن تنهار الحواجز الماثلة في طريق السلام الا عندما يلزم رؤساء الحكومات انفسهم ويقنعون جماهير ودوائر انصارهم بالانضمام اليه.

الحلقة التالية: الاربعاء القادم

عندما ترد الوثائق لتؤكد حقيقة «الخصوصية»

لما كانت «الشرق الأوسط» حريصة دائماً على صدق تعاملها مع القارىء من خلال ما تقدمه له من خدمة صحفية جادة، فقد رأت أن تنشر اليوم النص الكامل للعقد الذي اشترت بموجبه حقوق نشر كتاب «الجدران الأخرى» الذي ألفه هارولد سوندرز المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا.

وكانت الزميلة العزيزة «عكاظ» قد نشرت مقالا حاولت فيه التشكيك في أن الكتاب خاص بـ «الشرق الأوسط».

وينص العقد الذي وقعته الشركة السعودية للأبحاث والتسويق التي تصدر «الشرق الأوسط» مع اميركان انتربرايز انستيتيوت، الدار الممثلة لمؤلف الكتاب هارولد سوندرز، على النقاط التالية:

أولا: يمنح الناشر (الشركة السعودية للأبحاث والتسويق) حقوق الانفراد بالنشر بالعربية للكتاب على حلقات في جميع مطبوعاتها التي تصدر باللغة العربية.

ثانيا: من حق الناشر ان يبيع، وأن يحصل على المرتبات، الحلقات العربية في اي شكل لأي مطبوعات أخرى تصدر بالعربية.

ثالثا: من حق الناشر ان ينشر الكتاب باللغة الانجليزية في الشقيقة «عرب نيوز» اليومية التي تصدر بالانجليزية في جدة.

والمعروف أن هذا الاسلوب هو المتبع عالمياً في بيع وشراء الكتب والمذكرات طبقاً لقواعد وقوانين النشر الدولية الذي بموجبه باعت «الشرق الأوسط» حق نشر الكتاب للزميلة «الأنباء» الكويتية والزميلة «صوت الشعب» الأردنية.

أما بالنسبة لجريدة «الأهرام» المصرية فقد اتبعت الاسلوب الصحفي المعروف في نشر معلومات عن الكتاب في إطار عرض محدود المساحة على ٤ حلقات.

ورغم ان «الشرق الأوسط» درجت على عدم الرد على أي تشكيك في مصداقيتها، فقد رأت أن توضح اليوم موقفها لمعلومية القراء الذين قد يكونون قد اطلعوا على ما ذكر في الزميلة «عكاظ» تأكيداً لما عرف عنها دائماً من حرص على صدق ما تقدمه لقرائها مع استعدادها المتواصل للتعاون مع اية صحيفة أخرى لشراء ما تحصل عليه من كتب ومذكرات عالمية في اطار التنافس الشريف.


Saudi Research & Marketing, Inc.

LICENSE AGREEMENT

License agreement made this 8th day of Oct 1985 between the American Enterprise Institute (hereinafter referred to as "Licensor") and Saudi Research & Marketing (U.K.) Ltd. (hereinafter referred to as "Publisher") as follows:

1. Publisher is granted exclusive Arabic rights to "The Other Walls" by Harold Saunders for serialization of unlimited words in all its Arabic language publications.

2. Publisher may sell, and retain proceeds, Arabic serialization in any form to any other Arabic language publications.

3. Publisher may publish serial in English in ARAB NEWS, English daily newspaper.

Talal X. Hafiz, PhD
General Manager, USA

American Enterprise Institute

صورة للعقد المبرم بين «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» مع «اميركان انتربرايز انستيتيوت».



لوموند

قرار الأمم المتحدة بالانسحاب من أفغانستان أحرج موسكو قبل لقاء جورباتشوف وريجان

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول قرار الامم المتحدة الذي يطالب بالانسحاب الفوري لجميع القوى الاجنبية من افغانستان قالت فيه ان موسكو منيت بنكسة دبيلوماسية بموافقة الجمعية العامة للامم المتحدة على هذا القرار الذي صوتت عليه ١٢٢ دولة يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت الصحيفة ان الاصوات التي حصل عليها هذا القرار الذي تقدمت به باكستان بدعم من ٤٥ دولة اخرى قد فاق ما حصل عليه نص مشابه في العام الماضي واقرته ١١٢ دولة مقابل ٢٠.

وأضافت انه بالنسبة الى السوفيات فان هذا التصويت جاء في غير محله خاصة وانه يأتي عشية قمة جنيف بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف، وان القرار مثله مثل القرارات السابقة يتوخى حلا قائما على الاستقلال السياسي وعدم الانحياز لافغانستان وحق شعبها في تقرير المصير دون أي تدخل خارجي وحق اللاجئين الافغان في العودة الى بلادهم.

وقالت الصحيفة ان المناقشات التي سبقت التصويت والتي دامت ثلاثة ايام لم تتضمن عناصر جديدة بل تميزت باتهامات حادة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول المسؤول عن تدهور الموقف وخطورة المعارك هناك واضافت بقولها انه اذا كانت المحادثات غير المباشرة بين باكستان وافغانستان بوساطة الامم المتحدة قد سجلت تقدما هذا العام فان المأزق يبقى حول المشكلة الاساسية وهي الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفياتية.

وتابعت «لوموند» تقول : ان تطورات الوضع على الارض لا تسمح لمخططي الاستراتيجية في الكرملين بالاطمئنان. وبالرغم من الهجمات التي شنتها القوات السوفياتية وقوات الحكومية الافغانية العميلة فان المجاهدين الافغان لم يخسروا شيئا بل حققوا الكثير فلقد تعرضت العاصمة كابول في هذه الايام الاخيرة الى قصف منتظم ومازالت الحاميات العسكرية في بقية افغانستان معزولة وتعيش في اجواء معادية.

وقالت ان ستة اعوام من التدخل العسكري لم تؤد اذا الا الى تدهور خطير. فلقد لجأ حوالي ربع سكان افغانستان الى الخارج وخاصة الى باكستان حيث تمر الاسلحة المهربة الى المجاهدين.

وتابعت «لوموند» تقول : ان تزايد العمليات العسكرية السوفياتية لم تؤد الا الى تعزيز المساعدات للمجاهدين وفشل الاتحاد السوفياتي تماما في محاولته تدعيم نظام كابول.

وقالت : صحيح ان مشكلة افغانستان لم تصبح بعد النقطة الحساسة في العلاقات بين الشرق والغرب نظرا لأنه ليست هناك من مواجهة مباشرة بين واشنطن وموسكو حول هذه المشكلة. ولكن المؤكد ان هدف واشنطن هو مواصلة الضغط على موسكو لاجبارها على التفاوض للانسحاب من افغانستان.

مدرعات قوات الاحتلال السوفياتيه في كل مكان في كابول

هيرالد تريبيون

ماذا يريد ريجان.. وماذا يريد جورباتشوف؟

ذكرت صحيفة «هيرالدتريبيون» ان الرئيس الامريكي ريجان يعتقد ان الحوار الشخصي الذي سيجري بينه وبين الزعيم السوفياتي سيترك أثرا كبيرا على تفكير جورباتشوف بالنسبة للولايات المتحدة.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول امريكي كبير قوله ان الرئيس الامريكي ومستشاريه يعتقدون ان نتائج مفاوضات الحد من الاسلحة وخفض التوتر الدولي والاقليمي بين الدولتين العظميين ستتضح خلال الاشهر التي تلي القمة لا خلال الاجتماع نفسه الذي سيعقد يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين.

وقال هذا المسؤول الامريكي ان الرئيس ريجان يريد بالدرجة الاولى اقامة تفاهم اساسي بين الطرفين كما انه يريد من جورباتشوف ان يفهم ما هي مصادر القلق الامريكي بشكل عام ولماذا تشعر واشنطن بالقلق من البرنامج السوفياتي للتسلح وأي الانظمة العسكري والنووية التي تشكل اكبر مصادر الخطر ثم كيف يمكن العمل على تحقيق الاستقرار. وسيسعى ريجان الى مناقشة بادرته الاستراتيجية من أجل اقناع جورباتشوف بصلاحيتها.

والمعروف ان جورباتشوف اعلن ان بادرة الرئيس الامريكي للدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب النجوم» تثير قلق موسكو ولهذا سيركز جورباتشوف على بحثها في القمة.

والمتوقع ان تستمر المحادثات بين الزعيمين لمدة ثماني ساعات. وسيسعى ريجان خلال تلك الفترة الى التأثير على جورباشتوف ومسلكه في المستقبل تجاه الولايات المتحدة بالاضافة الى تبديد بعض مخاوفه وابطال تلك النظرة السوفياتية السلبية نحو الولايات المتحدة.

وفي هذا المجال سيوضح ريجان ان واشنطن ليست لديها أي نية عدائية تجاه موسكو.

ومضى المسؤول الذي رفض الافصاح عن اسمه فقال ان الرئيس ريجان يدرك ان الاتحاد السوفياتي لا يثق في الولايات المتحدة وانه يخشى من العدوان الخارجي بحكم ماضيه التاريخي. وسيسعى ريجان الى بيان بعض الانطباعات الخاطئة لدى الزعيم السوفياتي عن الولايات المتحدة. واذا ما نجم في ذلك فهو يعتقد ان الحوار الشخصي بين الطرفين يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية بناءة.

وسيقدم ريجان مقترحات للزعيم السوفياتي خلال القمة في اربعة مجالات رئيسية وهي الحد من الاسلحة والعلاقات الثنائية والصراعات الاقليمية وحقوق الانسان.

وعندما سئل المسؤول الامريكي عما يعتقد ان جورباتشوف يريد تحقيقه من القمة أجاب : «اعتقد انه يريد ان يحكم قبل كل شيء على الزعامة الامريكية وتقرير صفاتها وخصائصها التي عليه ان يواجهها».

جورباتشوف

نيويورك تايمز

قتلوا اليكس عودة لأنه عربي وتركوا بصماتهم العنصرية على وجه امريكا

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على جريمة قتل المواطن العربي الامريكي اليكس عودة في كاليفورنيا في اواسط الشهر الماضي فقالت ان اليكس عودة قتل لانه عربي، فهو من مواليد فلسطين. اذ انفجرت قنبلة كانت موضوعة على باب مكتبه في مدينة سانتا آنا حيث كان يتولى منصب المدير الاقليمي للجنة العربية ـ الامريكية ضد التمييز.

وقالت انه قبل ذلك بيوم واحد وعلى وجه التحديد في العاشرة من اكتوبر (تشرين الاول) ظهر اليكس عودة على التلفزيون الامريكي ليدافع عن منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات مع انه ندد باختطاف السفينة الايطالية «أخيل لورو».

ونقلت الصحيفة عن رئيس عصبة الدفاع اليهودي الامريكية قوله انه «غير آسف على مقتل عودة» ورغم انه نفى مسؤولية العصبة عن الجريمة. الا ان مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي توصل بعد التحقيقات التي أجراها في هذه الجريمة الى ان العصبة «ربما كانت مسؤولة».

ومضت الصحيفة تقول : ربما تحتاج مسألة تقرير من هو قاتل اليكس عودة الى محكمة. ولكننا لسنا بحاجة الى أي محاكمات لتقرير طبيعة وشخصية عصبة الدفاع اليهودي : فهي عصبة تروج للعنصرية العلنية الصارخة في الولايات المتحدة واسرائيل.

ومؤسس العصبة هو الحاخام مائير كاهانا الذي اصبح عضوا في الكنيست الاسرائيلي والمعروف بعنصريته الكريهة وتفكيره النازي.

واضافت ان كاهانا قد يكون مشكلة اسرائيل اما عصبة الدفاع اليهودي فهي تثير مشكلة سياسية واخلاقية للولايات المتحدة والحياة حياة ولا يمكن التمييز بين قتل اليهودي على متن أخيل لورو او قتل اليهود لاليكس عودة في سانتا آنا. واللاسامية كريهة سواء أكانت ضد اليهود اوالعرب. والطريقة الوحيدة لايضاح هذه الحقيقة هي تقديم المجرمين الذين قتلوا اليكس عودة الى المحاكمة.

تايمز

مشكلة ايرلندا على طريق الحل بعد ٥ اعوام من المحادثات الشاقة

قالت صحيفة «التايمز» ان الطريق الطويل الذي مهد للقمة الانجلو ـ ايرلندية يوم امس بدأ قبل خمسة اعوام في مقر رئاسة الوزراء البريطانية رقم ١٠ داونتج ستريت بلندن عندما بدأ شارلي هوفي خصم رئيس الوزراء الايرلندي الحالي دكتور جاريت فيتزجيرالد محاولته لدخول التاريخ من اعرض ابوابه.

فقد حاول هوفي اقناع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ان الطريق لدخول التاريخ بصورة ايجابية في ايجاد حل لمشكلة ايرلندة الشمالية لا خفض نسبة التضخم المالي، وهي اولوية ثاتشر.

ومع ان فيتزجيرالد خلف هوفي لم يقلده فان العملية الدبلوماسية جرت في سرية تامة في مطاعم لندن حيث التقى كبار الشخصيات السياسية البريطانية مع الايرلدنيين النين حاولوا اقتناعهم بان الوقت مناسب لحل مشكلة ايرلندة الشمالية.

واستطاع هوفي اقناع ثاتشر بزيارة دبلن على رأس وفد عالي المستوى قبل خمسة اعوام ولكن تلك القمة فشلت ورغم الفشل فانها نجحت في رسم الطريق الطويل الذي انتهت يوم امس. وقد لام هوفي ثاتشر على الفشل وعلى سقوط حكومته آنذاك.

وفي عام ١٩٨١ جاء فيتزجيرالد الى السلطة لفترة قصيرة فاجتمع مع ثاتشر التي اصرت على سياسة «الخطوة خطوة». ولكن عندما سقطت حكومته عام ١٩٨٢ لتحل محلها حكومة جديدة برئاسة هوفي وصلت العلاقات الانجلو ـ ايرلندية الى أسوأ مستوى لها بسبب موقف الجمهورية الايرلندية من حرب جزر فوكلاند بين بريطانيا والارجنتين.

الا ان تلك الحكومة لم تدم طويلا فعاد فيتزجيرالد الى السلطة وبدأ جهده المستميت لاقناع بريطانيا بحل الازمة.

ولم تبدأ المفاوضات الاخيرة التي أدت الى اتفاق الامس الا بعد نشر تقرير خاص بايرلندة الشمالية حدد احد ثلاثة خيارات : الوحدة مع الجمهورية، الاتحاد الفدرالي، الاستقلال كدولة.

ومنذ نشر التقرير في العام الماضي والمحادثات السرية مستمرة بين الحكومتين البريطانية والايرلندية في دبلن ولندن الى ان توجها الاتفاق الاخير على طريق حل مشكلة شمال ايرلندة التي كانت الحكومة البريطانية قد وقعت على معاهدة تقسيمها عام ١٩٢١.

اتجاهات الصحف العالمية

صدرت الصحف البريطانية جميعا تحمل عنوانا رئيسيا واحدا عن البركان الذي انفجر في كولومبيا على مسافة غير بعيدة عن العاصمة بوجوتا وما نجم عنه من فيضانات ادت الى مقتل حوالي تسعين في المائة م سكان مدينة ارميرو. وذكرت «ديلي تلجراف» انه يخشى ان يكون اكثر من ٢٠ الفا قد قتلوا. ومع ان معظم الصحف تقدر عدد الضحايا في هذه الكارثة بـ ٢٠ الف شخص فان الارقام النهائية ربما تكون اكثر لأن عدد سكان المدينة يزيد على ٥٠ الفا.

وكان الخبر الثاني الذي نال اهتمام الصحف هو الاتفاق الذي ستوقعه رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر مع رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية دكتور جاريت فيتزجيرالد بشأن ايرلندة الشمالية. وذكرت «الجارديان» ان رئيسة الوزراء تعرضت لانتقادات شديدة في مجلس العموم خلال مناقشتها للاتفاق.

وتابعت الصحف ومنها «التايمز» الاستعدادات الاخيرة لمؤتمر القمة بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. ونسبت الصحيفة الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قوله انه اكثر تفاؤلا الان بامكانية التوصل الى نتائج ايجابية في القمة.

ونقلت «ديلي تلجراف» اعلان ثاتشر انها ستظل في المعترك السياسي مدة خمسة اعوام اخرى قبل ان تتقاعد عندما تبلغ الخامسة والستين من عمرها. واعلنت انها لن تشعر بالارتياح الى ان يصبح في بريطانيا حزبان معاديان للاشتراكية.

وطغت اخبار كارثة كولومبيا على عناوين الصحف الامريكية. لكن «وول ستريت جورنال» اختارت خبرها الرئيسي عن سحب ايريل شارون وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي الانتقادات التي وجهها الى رئيس الوزراء شمعون بيريز طبقا لتصريحات بعض المسؤولين.

ومن أهم اخبار الصحيفة الاخرى بالاضافة الى اتفاق ايرلندة رفض الولايات المتحدة عرض الاتحاد السوفياتي بخفض الصواريخ بمقدار ٢٠٠ او ٣٠٠ على الفور، واعلان العراق ان طائراته هاجمت مصنعا للصلب وجزيرة خرج الايرانية، والجهود التي يبذلها تيري ويت مبعوث رئيس اساقفة كانتربري في لبنان من أجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين هناك.

«واشنطن بوست»

اسعار تبادل العملات : حل جماعي

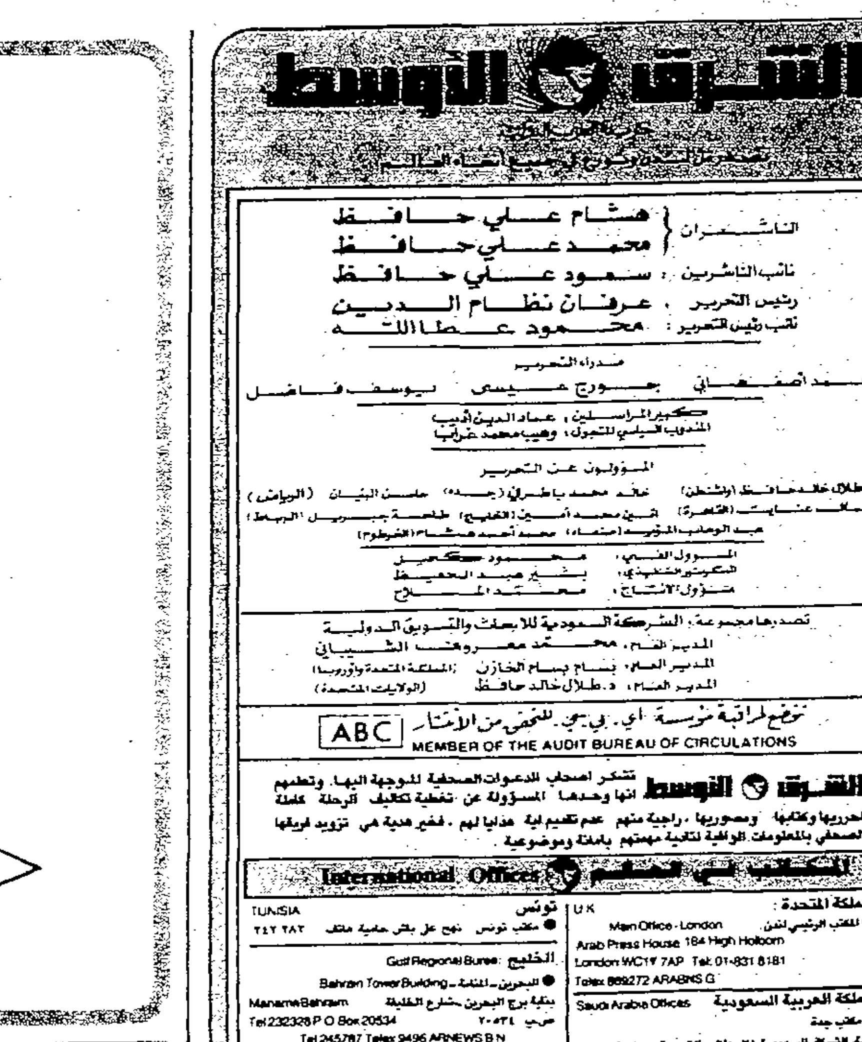
قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان اللوم في العجز الهائل في الميزانية الامريكية يجب الا يقع على الواردات او الناس الذين يشترونها. اذ ان المشكلة تكمن في رأي الصحيفة في اسعار تبادل العملات. وكذلك فانه من المهم ان نسأل انفسنا لماذا تسلك اسواق تبادل العملات هذا السلوك الغريب منذ عدة اعوام.

من هذا المنطلق رتب الكونجرس بعضوية جاك كيمب وبل برادلي مؤتمرا اقتصاديا خاصا لبحث مشكلة اسعار تبادل العملات. كما ان معظم اعضاء الكونجرس اصبحوا يدركون ان مكافحة العجز الامريكي الهائل لن تتم عن طريق قوانين الحماية التجارية واصبحوا يدركون ايضا ان هذه القوانين تحمل في ثناياها مخاطر كبيرة.

اذن ما الذي يمكن ان ينجح اذا كانت قوانين الحماية غير مجدية؟ تعتقد الصحيفة ان الاصلاح الضروري لا يتعلق بتنفيذ نظام تبادل العملات بقدر ما يتعلق بتغيير المفاهيم المالية. فقد كان الامريكيون يعيشون منذ الحرب العالمية الثانية حتى أوائل السبعينات في عالم تركوا فيه مسألة نظام تبادل العملات للدول الاخرى.

ولكن السبعينات شهدت اتساعا هائلا في التجارة الامريكية الخارجية يفوق ضعف النمو الاقتصادي الامريكي. كما ان تدفق الاستثمارات الاجنبية على الولايات المتحدة وصل ارقاما قياسية. ومع ان الاتساع التجاري والاستثماري اصبح من عوامل الازدهار الامريكي فان الامريكيين لم يكيفوا انفسهم مع واقع العالم الجديد واسعار تبادل العملات مما نجم عنه عجز ضخم في الميزانية.

وما دام هذا العجز قائما فان الدولار سيخرج عن السيطرة. ولكن على واشنطن ان تدرك ان نظام تبادل العملات الاجنبية الان لم يعد خاضعا لسيطرة دولة واحدة مهما كانت قوة عملتها. ومن هذا المنطلق يجب معالجة الازمة وايجاد نظام جماعي جديد لتبادل العملات بالتعاون بين كل الدول المعنية.


الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 869272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب، مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء - شارع جدة - عمارة علي صالح

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٨٢ ٢٤٢

الخليج: Gulf Regional Bureau
● البحرين - المنامة — Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين - شارع الخليفة — Manama Bahrain
Tel 232328 P O Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة الثقة - شارع عطبرة - الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
Tel 71707/71782—71732

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
١٢ شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني - رقم ٥ و٦
Tel 30361 2.3

الولايات المتحدة — USA
Houston Office — هيوستن
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
Washington Office — واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7163 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد - باريس: اوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سومبرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية لتوزيع الصحف — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

شارون «في البيت»

هل اعتذر شارون بالكامل لبيريز أم لا ؟ رئيس الجمهورية السابق والوزير الحالي للتربية اسحاق نافون مارس عملية انقاذ ماء الوجه وحل مشكلة الاعتذار بطريقة لا تكسر خاطر بيريز ولا تذل شارون اكثر من اللزوم.

التفسير الأول لهذا الشغل هو ان بيريز مارس «تربية» شارون من حيث افهامه بأنه وزير يتقيد بالتضامن الحكومي ويسكت على ما يفعله «معلمه» رئيس الحكومة. التفسير الثاني هو ان شارون اكتشف كم أن كثيرين يودون اختفاءه عن المسرح السياسي وعدم التأسف على إذلاله. التفسير الثالث هو ان بيريز سجل لنفسه موقفاً مبدئياً لكنه في النهاية تخوف من اضطراره الى اكمال الشوط وفرط الحكومة. التفسير الرابع هو ان «اصحاب الرأي» خوفوا بيريز من نتائج اية انتخابات نيابية استثنائية. التفسير الخامس هو ان سقوط الحكومة كان سيعني تخبط اسرائيل في انهيارات اقتصادية تزعج واشنطن المسكة بخيوط الانعاش الاقتصادي.

هنالك تفسيرات قد تصل الى التسعة والتسعين لكنها الآن تصبح في عداد الاسرار. الا ان ما يتسجل هو حصول «مبارزة» معقولة كتجربة لمبارزة قاضية في زمن لاحق. لا يزال المطلوب الرئيسي لدى بيريز هو تحطيم راس شارون لأن هذا الأخير مستعد لتهديم كل ما ومن حوله في سبيل الوصول الى رئاسة الحكومة.

مبدئياً فان اسحاق شامير انتصر هو الآخر في هذه المبارزة لأنه لا يطيق اريل شارون الذي يزاحمه على زعامة تكتل ليكود. إذلال بيريز لشارون جاء بالنسبة الى شامير «رمية من غير رام» وبما يعني انزال شارون عن كتف شامير.

الذ ما في هذه القصة هو ان هذا «العدو داخل البيت» باق في مكانه متعادلا مع «الف عدو خارج البيت».

التطورات في ليبيريا

المفروض ان الجنرال صموئيل داو قد صمد في رئاسة الجمهورية وفي وجه محاولتين ضده: الأولى من جانب احزاب المعارضة التي قالت انه زور انتخابات الرئاسة لضمان المنصب لنفسه، والثانية من جانب الجنرال كويونكبا الذي قام بالمحاولة الانقلابية العسكرية الفاشلة.

صموئيل داو كان عريفا في العام ١٩٨٠ عندما نفذ انقلابه العسكري الأول وقتل رئيس الجمهورية وليم تولبرت ثم صف الوزراء الثلاثة عشر على الأعمدة عند شاطىء العاصمة مونروفيا وأعدمهم بالرصاص. شريكه في الانقلاب العريف الآخر كويونكبا صار بدوره جنرالا بعد كل هذه المجازر لكنه هرب الى الولايات المتحدة في مثل هذه الأيام من العام ١٩٨٣ لأنه قاد محاولة انقلابية فاشلة ضد العريف الآخر الذي صار جنرالا.

الثوابت القديمة في العام ١٩٨٠ كانت ان الانقلابيين انهوا حكم «الاجانب» اي السود الذين عادوا من الولايات المتحدة في العام ١٨٥٧ لتأسيس دولة تلغي عنهم صفة الزنجية وتعطيهم صفة السيادة، وان الانقلابيين اعطوا للسود المحليين الاصليين مجال الارتقاء في الادارة والاقتصاد. الثوابت الجديدة هذا العام هي ان حكم السود المحليين خلال السنوات الخمس الأخيرة اوصل ليبيريا الى الفوضى الادارية والتدهور الاقتصادي.

الآن واذا كان الجنرال داو قد حل مشكلته بالتغلب على الجنرال كويونكبا والعسكر الانقلابيين الذين كانوا معه، فان المشكلة تنتقل الى واشنطن التي آوت الجنرال المغلوب سابقا والتي ارسلته للتغلب على الجنرال ـ الرئيس.

السبب الأساسي لذلك هو ان واشنطن تدعم ليبيريا بمساعدات مالية تصل الى ثلث الموازنة وان واشنطن مشترطة هذه المرة قيام حكم ديمقراطي نزيه حتى تدفع. طعن احزاب المعارضة بنتيجة الانتخابات الرئاسية كان مشكلة لواشنطن، والمحاولة الانقلابية صارت مشكلة ثانية لأنها فشلت، وانتصار داو على خصومه المدنيين والعسكريين صار المشكلة الثالثة.

بانتظار المزيد من التفاصيل حول المشكلة الرابعة والسادسة والعاشرة!

جنيف
درجة أولى
درجة سياحية
التسلح النووي
اليهود السوفييت
مشكلة الشرق الأوسط
محمود كحيل

معسكر الارامل..!!

عرض وتعليق: أحمد أبو الفتح

هذا الموضوع ليس بقلمي بل هو ترجمة لما نشرته مجلة «ماتش» الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ اغسطس سنة ١٩٨٥ وقد رأيت ان انقله لمئات الآلاف من قراء جريدتنا «الشرق الاوسط» لأسباب كثيرة منها اظهار مدى اهتمام الصحافة العالمية بالكفاح والجهاد والتضحيات التي يعيشها الشعب الأفغاني دون تهاون او يأس.

من الأسباب التي دفعتني الى ترجمة هذا الموضوع ذلك الحديث الذي اذاعته محطات التليفزيون السويسرية والذي اجرته مع القائد الأفغاني امين كرداك فهو حديث يدمي قلوب من يتعاطفون مع هذا الشعب الذي استطاع ان يصمد ويقاوم اكبر قوة عسكرية طوال ست سنوات رغم كل المعوقات التي كان بعضها يكفي لدفع الشعب الى اليأس والتسليم بالأمر الواقع.

في مثل هذه الأيام من العام الماضي كتبت مقالا عن قسوة الظروف التي تحيط بالمجاهدين الأفغان بزعامة البطل مسعود في وادي بانشير وكتبت عما نقله صحافي بريطاني زار الوادي ثلاث مرات رغم المخاطر الرهيبة التي تحيط بمثل هذه الزيارات وقد نشر الصحافي ان الأحوال التموينية للمجاهدين العاملين تحت زعامة البطل مسعود سواء بالنسبة للأسلحة او الأغذية او الملابس اووسائل التدفئة لا يمكن ان تكفي لتحقيق اهداف المقاومة الباسلة او لحماية المجاهدين من الهجمات الوحشية للقوات الروسية او توفير الحد الأدنى من الغذاء ووسائل التدفئة للمجاهدين.

ناشدت المسلمين في كل ارجاء العالم ان تقوم منهم هيئات تجمع التبرعات لمساعدة الكفاح الاسلامي الذي يرفع راية المسلمين ويخفف من الآثار المدمرة لسمعتهم نتيجة الانقسامات والحروب بين بعض الدول الاسلامية.

منذ اسابيع استمعت الى حديث الزعيم البطل امين كرداك وهو يتحدث عن الشتاء الذي بدأ يزحف على المجاهدين وهم تنقصهم بصورة مخيفة الأسلحة والغذاء والملابس.

وعندما سأل المذيع البطل الأفغاني عما اذا كانت هذه الظروف القاسية ستحول دون استمرار المقاومة تغيرت ملامح وجهه ومن عينيه برزت قوة العزم وهو يقول: «لن يوقف مقاومتنا الا الموت» ارجو الله ان يحرك نقل هذه الكلمات في نفوس المسلمين الشعور بالواجب فيهبوا لتقديم المساعدات وهي اتفه التضحيات للشعب الذي يبذل اعظم واقصى التضحيات.

معسكر ناصر باغ للأرامل واليتامى

معسكر ناصر باغ للأرامل واليتامى هو احدث معسكر من المعسكرات التي اقامها اللاجئون من الأفغان على ارض دولة باكستان وقد وصل عدد المعسكرات ٣٥٠ معسكرا. هذا المعسكر مخصص لأرامل المجاهدين ولمن تيتموا من الأطفال ولا يجوز ان يعيش فيه اي رجل.

هذا المعسكر حديث العهد ذلك لأن زوجات المجاهدين كن يتشبثن بالبقاء داخل افغانستان كي يقمن بواجباتهن في خدمة ازواجهن المجاهدين الذين يقاومون الاحتلال الاجرامي السوفياتي ولكن بعد ان تم قتل الأزواج على يد المعتدين الروس والخونة من رجال حكومة العميل الشيوعي «بابراك» شقت الحياة على الأرامل وندر الغذاء للأطفال وبذلك اضطررن الى الهجرة والى اقامة معسكر ناصر باغ بالقرب من مدينة «بشاور» الباكستانية واصبح المعسكر معروفا بأنه معسكر «الأرامل واليتامى».

صحافية فرنسية في معسكر الارامل

زارت الصحافية الفرنسية «آن جارسان» المعسكر في شهر يونيو الماضي وكتبت عنه تقول:

«انه معسكر الحزن والحداد الذي لا يسمح للرجال بدخوله وفيه تعيش الأرامل بمآسيهن واحزانهن وهموم تربية اليتامى من الأطفال». «تقابلت مع السيدات اللاتي فقدن ازواجهن في الصراع المرير الذي قارب من ست سنوات وهن يعشن على مآسي الذكريات». «رأيت الأطفال اليتامى وهم رغم صغر سنهم وقسوة الحياة التي يعيشونها يتحرقون شوقا الى الوقت الذي ينضمون فيه الى صفوف المجاهدين...».

ثم تقول: «بينما هذا هو امل الأطفال تعيش السيدات ولا امل لهن الا الانتقام ممن قتلوا ازواجهن وتسببوا في اقتلاعهن من الوطن».

نوريا.. زوجها مختف..!!

تقول الصحافية الفرنسية: «كانت نوريا تجلس الى جوار نار خافتة عليها ابريق الشاي.. كانت نظراتها شاردة كأنها تتطلع الى الجبال الواقعة داخل وطنها وكانت تغطي رأسها بلفة زرقاء اللون.. ومن خلفها رأيت طفلا ينام داخل الخيمة التي افقدتها الشمس لون قماشها وكانت درجة الحرارة في الظل تصل الى ٥٠ درجة والاتربة حولها تتراقص في اشعة الشمس الحارقة...».

«قالت نوريا: ان زوجها «اشرف» الذي عاشت معه سنة واحدة كان يعمل سائقا لسيارة اجرة في كابول وانها كانت تعاني من متاعب الحمل عندما احتلت القوات السوفياتية كابول العاصمة.. سارع زوجها فورا الى الانضمام الى صفوف المجاهدين فكان يعمل اثناء النهار يقود السيارة الأجرة وفي المساء ينضم الى المجاهدين».

«كل شيء حدث بسرعة ففي صباح احد الأيام خرج ليقود السيارة وانتظرته عند غروب الشمس فلم يحضر ومر الليل ولم يعد اشرف.. انتظرت طويلا ولم اعرف اي شيء عن زوجي.. ثم لاحظت بعد ذلك اني موضوعة تحت المراقبة وكان قد مر على الحمل شهور فقررت الهروب من كابول...».

«الهروب لا يمكن الا اثناء الليل واستطعت الوصول الى «جلال اباد» حيث يقيم بعض الأقارب وقد استضافوني.. وهناك علمت ان اشرف قد تم القبض عليه مع بعض المجاهدين.. وقالوا لي لا بد قد نفذوا فيه الاعدام الذي يعاملون به المجاهدين الذين يقعون في قبضتهم».

«اخيرا وصلت الى معسكر ناصر باغ وحتى يومنا هذا لا اعرف ان كان اشرف قد قتل حقيقة ام لا يزال حيا.. كل ما اعرفه عنه انه مفقود...».

و «زاب» وزوجها في جوال...!!

وتوالي الصحافية الفرنسية نشر احاديث الأرامل فتقول: (زاب بر) سيدة في الثلاثين من عمرها لا يزال وجهها يحمل آثار جروح قديمة روت قصتها فقالت: لقد تزوجت فلاحا من قريتنا وانا في سن الخامسة عشرة ولم تكن حياتنا سهلة بل كنا نعمل كثيرا مع ذلك كنت وزوجي سعيدين».

«كنت اقوم بمهام المنزل وتربية الأطفال ورعاية المواشي.. ففي الصباح الباكر احلب البقر واصنع الزبد ثم اعد طعام الفطور ثم انشغل بالأطفال وبعد الظهر ارعى الماعز.. وكان اليوم يمر سريعا وكنا ننام مبكرين.. لقد دمرت الحرب كل شيء..».

«عندما حدثوني عن الروس كنت في بادىء الأمر لا اصدق ما يروون من احاديث وكان زوجي مجاهدا ولكن مع المجاهدين في القرية.. واستمرت الحياة هادئة الى ان جاء يوم هبطت فيه طائرات هليكوبتر خرج منها الجنود..».

«بمجرد مغادرة الجنود الطائرات بدأوا يطلقون نيران (الكلاشينكوف) في كل اتجاه واصبح واضحا انهم يبحثون عن المجاهدين وكان في القرية حوالي ٣٠٠ مجاهد واستطاع بعضهم الهرب الى الجبل اما الباقي فقد ظلوا محصورين في مساكنهم وتمكن الروس من قتلهم واخذت اتوسل لزوجي ان يهرب ولكن كيف يستطيع الخروج من المنزل؟».

ازداد اطلاق النيران في كل الاتجاهات وغطت سحب الدخان على الرؤية واصبح لا مفر من محاولة الهرب مهما كانت المخاطرة وانتظرت حتى خرج زوجي متجها صوب الجبل وبدأت اصلي لله اطلب منه ان ينجي اطفالي الذين كانوا خارج المنزل وان يبعدهم عن الخطر.

«خرجت الى الشارع لعلي ارى اولادي ولم ار الا رجالا يهرولون في كل الاتجاهات ولم اتبين اهم من اهل القرية ام من الروس وكانت الطلقات تتابع بسرعة والدخان يدمع العيون.. وفجأة شعرت بأن رأسي يتحطم وبأسناني تتساقط.. لقد اصابت رصاصتان صدغي.. انهمر الدم على وجهي وتساقط على جسدي ومع ذلك ظللت محتفظة بوعيي.. وجررت نفسي الى داخل المنزل ووضعت ضمادة من القماش المبلل على صدغي.. وفي المساء غادر الروس القرية..».

«في المساء حضر زوجي واشعل المصباح وقام بتنظيف الجروح في وجهي وربطها بقماش نظيف ثم خرج يبحث عن الأطفال وعاد بهم والحمد لله وفي فجر اليوم غادر المنزل لينضم الى المجاهدين في الجبل ولكن الجنود الروس عادوا مرة اخرى وسمعنا اصوات اطلاق النيران... وفي الليل احضر بعض الرجال لي في (جوال) جثة زوجي وقد اختلط الدم باللحم والعظم وقالوا انه اصيب بثلاث رصاصات».

«كان لا بد من مواصلة الحياة وكانت المواشي لم تصب بسوء وبقيت احدى غرف المسكن دون ان تهدمها نيران المدفعية الروسية وكنا ننام في تلك الغرفة انا واولادي.. وعشنا اربع سنوات على هذا الحال نختفي طوال اليوم في الجبل ثم نتسلل ليلا الى مساكننا حيث نعد الطعام في الظلام وقبل الفجر اصحب الأطفال ونهرب مرة اخرى الى الجبل».

«عشنا كالحيوانات المطاردة وكثيرا ما كان يزورني بعض المجاهدين فاقدم لهم في الظلام ما عندي من طعام او اذبح لهم من الدجاج او الماعز ولكن اشتدت رقابة واعتداءات الروس على القرية فخشيت على الأطفال وقررت الهرب».

وفي مستشفى خيبر في بشاور استطاع الأطباء اخراج الرصاصة الثانية التي كانت قد استقرت في الفك السفلي».

مانتاخان والرعب

وتروي ارملة اخرى اسمها (مانتاخان) قصتها للصحافية الفرنسية «آن جارسيان» فتقول: «ان الرعب هو افظع الأمور وكنت طوال حياتي لا اعرف الخوف ولكن الرعب تملكني عندما حلقت الطائرات لأول مرة في سماء القرية التي نسكنها واخذت تبصق نيرانا ملتهبة اذ لم نر من قبل مثل هذه النيران التي تتساقط علينا.. وقد عشت خمس سنوات ارتعد رعبا كلما سمعت صوت الطائرات وعندما يحضر الروس فانهم يقتلون.. ويقتلون.. ويقتلون..».

«في احد الأيام قتلوا زوجي وعندما احضروا لي ما تبقى من جسده لم استطع التعرف عليه وبعد كل غارة يقوم بها الروس على القرية كان يزداد عدد الأرامل».

«بعد خمس سنوات من الرعب المستمر لم اجد امامي الا الهروب من القرية فقد قتل الروس كل ما املك من مواشي ودواجن وكان علي ان انقذ اطفالي الخمسة من ذلك الجحيم المرعب».

لم يكن لدي ما استطيع ان اقدمه كطعام لأولادي ولكن بعض الجيران اعطوني القليل من الزاد وقد اتى عليه الأطفال الخمسة في اول ليلة».

«كان الطريق شاقا ولم يبق معي ما اقدمه كغذاء للأطفال ومع ذلك كنت استحثهم على مواصلة السير».

«ازداد رعبي في رحلة الهجرة ذلك لأننا كنا ننام الليل في العراء ونسند رؤوسنا على قطع من الأحجار وقبل النوم كنت اجمع الأحجار واحيط بها المكان الذي ننام داخله ولم يكن هذا ليحمينا من اي اعتداء ولكن على الأقل كنت اشعر بأني قمت بما استطيع القيام به».

حسن خان: رأيت الروس يقتلون ابي و ...

ادارت منتاخان وجهها لتخفي تأثرها فتحدث ابنها «حسن خان» يكمل القصة: «لقد رأيت قتل الروس لوالدي وعمي وابن عمي وقد كان هروبنا في الجبل شاقا للغاية فالطريق ضيق ومليء بالأحجار وكنت اتألم من الجوع ولكن العطش كان اشد قسوة وتمنيت لو اشرب الشاي ولكن لم يكن معنا شاي ولأننا هربنا بسرعة من القرية لم يسعفني البحث لأجد الحذاء وكان الحصى يؤلم قدمي ويدميهما».

تاج برو:... زوجي مات في سبيل هدف مقدس

وجهت الصحافية الفرنسية السؤال نفسه لكل السيدات الأرامل اللاتي تحدثت معهن وكان الجواب واحدا.

السؤال هو: «هل لا تنوين الزواج مرة اخرى؟».

تقول الصحافية ان الرد كان دائما استنكار الفكرة بعنف وقالت جميع من سألتهن:

«لا يمكن أبدا ان نفكر في الزواج مرة اخرى.. هناك حرب استشهد فيها ازواجنا والحرب تقتل آلاف الأفغان وواجبنا ان نربي اولادنا ليستطيعوا بعد ذلك ان يحاربوا العدو كما حارب آباؤهم ثم بعد ذلك نعود الى قرانا ونبنيها لنعيش مع ذكرى بطولة ازواجنا الذين استشهدوا في سبيل افغانستان».

وقالت تاج برو: «لقد كان زوجي دائما يردد اننا نقاتل من اجل هدف نبيل ومقدس وهو الدفاع عن الوطن وكثيرا ما كنت اسأله عما سيؤول اليه حالي والأطفال اذا قتله الأعداء فكان يقول بفخر سأكون شهيدا ويجب ان تفخروا بذلك ويجب ان تحتفظي بكل ما تملكين من قوة لترعي الأطفال ليحتفظوا بذكرى ابيهم ولتعديهم للقتال عندما يصلون الى السن المناسبة اذا كانت الحرب لا تزال مستمرة».

والحديث لم ينته

حديث الصحافية الفرنسية عن معسكر الارمال لم ينته فهناك الكثير يستحق ان انقله الى القراء الأعزاء بل ان كل كلمة كتبتها في هذا البحث تحمل معاني العزة والكرامة والفداء وتحمل الآلام لكل من يحمل في صدره قلبا يؤمن بالحرية.. وحقوق الانسان.

هنا احاديث الأطفال اليتامى وقد سجلتها الصحافية الفرنسية كما كتبت عن الحياة في لهيب الصيف اذ تصل درجة الحرارة الى خمسين درجة في الظل والى الصقيع والعيش في الوحل طوال الشتاء.

وتتحدث ايضا الصحافية الفرنسية عن المساعدات التي تقدمها المملكة العربية السعودية وعن تلك التي تقدمها مؤسسة اللاجئين الدولية التابعة لهيئة الأمم «الأونروا» وكذلك مؤسسة «برنامج الغذاء العالمي».

احاديث تستحق ان يقرأها قراء جريدة العرب الدولية لعل ذلك يدفع الكثيرين الى بذل بعض المال وهو اقل ما يجب علينا نحو اعظم كفاح يسجله التاريخ العالمي الحديث.

لنتذكر جميعا ونحن بصدد الحديث عن الجهاد المقدس الأفغاني وعن اللاجئين الذين بلغ تعدادهم حوالي اربعة ملايين لاجىء يسكنون ٣٥٠ معسكرا في باكستان.. لنتذكر جميعا ان الولايات المتحدة بكل ما تملك من جيوش واساطيل وطائرات وافتك الأسلحة وبما تملك من رجال ومال لم تستطع الصمود في الحرب ضد الفيتناميين بينما لا يزال الأفغانيون يواصلون الجهاد والهجمات ضد اعتى قوى الأرض ولم تفتر لهم همة رغم مرور ما يقرب من ست سنوات..

نعم لنتذكر نحن جميعا ذلك واني لأرجو ان يوفقني الله لأنقل اليكم باقي احاديث الصحافية الفرنسية.

والى لقاء باذن الله لنكمل معا الحديث والانطباعات التي سجلتها الصحافية الفرنسية «آن جارسان».

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

رفقاً بهؤلاء العاملين للإسلام !

كتب الصديق العزيز الدكتور عبد الحليم عويس ، في «الشرق الاوسط» يوم ١٤٠٦/٢٦ ـ ١٩٨٥/١٠/١٠، كلمة عن الطاقات الفكرية الاسلامية التي يوشك ان تضيع وتذهب هباء منثورا ، دون ان تجد مسعفا او منقذا .. ليحتفظ بها نورا يضيء في ظلمات العداء الصليبي واليهودي للاسلام والمسلمين ، وسلاحا في وجوه هؤلاء الاعداء الذين لا يفترون ولا ينصبون .

● وقد ضرب لهذا الضياع الفكري الاسلامي مثلا : الدكتور محمد مهدي واعتزاله العمل في المركز الاسلامي بامريكا ، الذي نصب نفسه لمكافحة الدعاية اليهودية هناك ، بسبب افتقاده الدعم المالي اللازم للمركز !

● وضرب مثلا ثانيا : المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي ، فقد افتقد هذا ايضا بسبب اعتناقه للاسلام ودفاعه عنه وحمله على الديانات الباطلة الأخرى ، افتقد نشر مقالاته بالصحف الفرنسية ، واحجمت دور النشر بفرنسا عن نشر مؤلفاته ، وهو لذلك يعاني قطيعة فكرية واجتماعية واقتصادية .

● وأريد ان اضيف مثلا ثالثا لهذا الضياع الفكري الذي يعانيه بعض الدعاة والمفكرين الاسلاميين ، وهو الدكتور سعيد رمضان مدير المركز الاسلامي بجنيف في سويسرا الذي كان يصدر مجلة «المسلمون» الأولى . وهو ـ اي الدكتور رمضان ـ صهر الامام حسن البنا ، وأحد الأركان الأولى في دعوة الاخوان في مصر ، ثم في سويسرا خلال اربعة عشر عاما .

ان المركز الاسلامي ـ في جنيف ـ يعيش ازمة مالية طاحنة ، دون ان يجد من اصحاب البلايين في بنوك سويسرا اسلامية وغير اسلامية ، اي عون او دعم حتى اضطر مديره الى ان يرهن بناية المركز في مبلغ مئة وخمسين الف دولار . ولم يجد من ادعياء انقاذ المسلمين من اضرار الربا من يمد المركز بالقرض الحسن ـ على الأقل ـ ان لم يكن تبرعا او تطوعا او زكاة لبلايينهم .

مع ان بناية المركز الاسلامي ـ في جنيف ـ تقوم في قلب الحي اليهودي ومازالت رغم ما تعانيه من متاعب ومصاعب اقتصادية مثابة المئات من المسلمين من كل انحاء اوروبا وامريكا والعالم الاسلامي .

والدكتور سعيد رمضان ـ مدير المركز ـ يواصل نشاطه الدعائي خلال مؤتمرات وندوات يحضرها ، متنقلا بين لندن وروتردام وميونخ وغرناطة وباكستان وماليزيا الخ ..

انني ادعو ـ مع الدكتور عبد الحليم عويس ـ المنظمات الاسلامية الرسمية كمنظمة المؤتمر الاسلامي ، ورابطة العالم الاسلامي ، واغنياء المسلمين الذين عليهم حقوق الزكاة اللازمة ان يمدوا يد العون والاسعاف والانقاذ للمركز الاسلامي في امريكا الذي يديره الدكتور محمد المهدي ، والمركز الاسلامي في جنيف الذي يديره الدكتور سعيد رمضان ، وغيرهما من المراكز الاسلامية العاملة النامية ، وان تهتم الجامعات العربية والاسلامية والمؤسسات الفكرية والعلمية في العالم العربي والاسلامي بوضع الاستاذ رجاء جارودي ، وتتولى اكرامه وانقاذه من المقاطعة الفرنسية بسبب اسلامه .. باستضافته في احدى هذه الجامعات او المؤسسات العلمية ، والاستعانة والاستفادة بأفكاره وآرائه وتجاربه في نشر الدعوة الاسلامية باسلوب جديد ، وبقلم مفكر فرنسي لامع .

يا علماء الاسلام ، ويا اغنياء المسلمين : رفقا باخوانكم المجاهدين بأقلامهم والسنتهم وجوارحهم هناك في اوروبا وامريكا ، وعونا لهم .

الشيخ عبد الله الانصاري لـ «الشرق الأوسط»:

• المؤتمرات للتوجيه ... وعلى رؤساء المسلمين مهمة التنفيذ
• لاسبيل لوحدة العالم الإسلامي إلا بشريعة الله

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الشيخ عبد الله الانصاري رئيس المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية ونائب رئيس المؤتمر الرابع الذي انعقد في القاهرة هذا الشهر لـ «الشرق الاوسط» بانه لا سبيل الى وحدة المسلمين الا بتحكيم الشريعة الاسلامية واللجوء الى كتاب الله وسنته وان الحروب والفتنة والقتل بين دول العالم الاسلامي هي اكبر تحديات الاسلام واخطر قضاياه في وقتنا المعاصر . وقال ان عقد المؤتمرات الاسلامية هو للتشاور والتوجيه ، اما تنفيذ التوصيات والقرارات فهي مسؤولية قادة الاسلام ورؤساء الدول الاسلامية .

والحديث مع فضيلة الشيخ عبد الله الانصاري، حديث متعدد الجوانب والاهتمامات . فهو فقيه وباحث في التراث الاسلامي ، ومهتم بشؤون المسلمين وأحوالهم الدينية والسياسية على حد سواء. وكان آخر مسؤولياته رئاسة المؤتمر الدولي الثالث للسيرة والسنة النبوية الشريفة . كما اختير خلال انعقاد المؤتمر الأخير نائبا لرئيس المؤتمر الرابع . وهو يشغل حاليا منصب مدير ادارة احياء التراث الاسلامي في قطر ، كما انه عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وعضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد ، ورئيس هيئة دار الايتام الاسلامية بكيرالا في الهند وعضو مجلس امناء المركز الاسلامي الأفريقي .

حول ما تم تنفيذه من توصيات المؤتمر الثالث للسيرة والسنة الذي انعقد في قطر ، قال :

ـ عندما عقدنا المؤتمر الدولي الثالث ، لم تصدر عنه توصيات وقرارات فحسب ، بل كان لدينا حصاد فكري للمؤتمر ووزعنا منه ١٠ آلاف نسخة . ثم التوصيات والقرارات التي وزعت على جميع انحاء العالم . كما طبعنا من البحوث ٧ آلاف نسخة ووزعت جميعها .

أما القرارات والتوصيات التي صدرت فكانت واضحة وجلية، والحقيقة اننا لا نستطيع أن ننكر ان واقع المسلمين الآن يعمل بأكثر هذه القرارات والكثير من الناس اتخذوها وسيلة ومنهاجا للحياة . فأكثر من ٧٠٪ من هذه القرارات عمل بها ،

وخاصة ما يكون من شأن العامة . ومن اهم ملامح تنفيذ توصيات المؤتمر الثالث اهتمام العالم بمساعدة المسلمين وقضايا المسلمين ومساعدات المجاهدين ، وبناء المساجد في الاقطار المختلفة وبناء المستوصفات والمراكز الاسلامية والاهتمام بتعليم القرآن.

اما بعض القرارات التي لا يملك تنفيذها الا الجهات العليا فنحن في انتظار العمل بها ، وأهمها تحكيم الشريعة . فلا سعادة للأمة الاسلامية الا بتحكيم الشريعة ونحن لا نيأس ، مازلنا ننتظر الدول الاسلامية ..

والرؤساء المسلمون لا بد ان يهتموا بهذا الشأن ويرجعوا الى تطبيق الشريعة .

والى جانب هذا اصدر المؤتمر عددا من التوصيات الخاصة بشأن المخالفات الاسلامية ، مثل تحريم الخمر وغلق البارات والغاء معاملات الربا . ونحن نأمل من رؤساء وحكام الدول الاسلامية ان يهتموا بهذا الشأن، لأنه من واجباتهم التي أوجبها الله عليهم ، والذي يستطيع أن يغير المنكر هم العلماء والحكام ، فلا بد أن يقوموا بتأدية واجبهم .

قضايا اسلامية

وحول فكرة تنظيم هذه المؤتمرات الدولية وإمكانية تحقيق طموحات وأحلام المسلمين ، قال الشيخ عبد الله الانصاري :

ـ المؤتمرات بأجمعها بما فيها مؤتمر السيرة والسنة ، لا تستطيع أن تتدخل في أمور الدول والسلاطين ، ولا يمكن للمؤتمرات أن تزيل الخلاف بين من ارتكب الاجرام واعتمد على استبداده، ولكن عليها ان ترسل لهم التوصيات والقرارات . والذي يقول ان المؤتمرات هي التي تزيل الخلافات وتوحد الاحكام بين الدول ، هو شخص لا يعرف شيئا من حياة الامة الاسلامية .

وانما توجد المؤتمرات للتشاور بين العلماء ورجال الدين ، لأن الاسلام دين المشورة وهذه هي وظيفة المؤتمرات .

واضاف يقول : إن أهم القضايا الاسلامية التي يجب ان تهتم بها الأمة الاسلامية هي أن تفكر في حالة التردي الذي وقع عليها . وفي هذه الحالات المزرية ، المؤدية الى فقد النفوس ووجود الحرج ، واشعال نار الحرب بين الدول الاسلامية ، فكان من واجب الدول الاسلامية أن تفكر في هذا وتوحد كلمتها ، وتنظر الى السلف الصالح وما ساروا عليه ، وما بذلوه من المساندة والمساعدة، بعضهم لبعض . ولو فكرت الامة الاسلامية في هذه الموضوعات ووقفت كل دولة مع نفسها في شيء من العتاب لما عجزنا عن ان نصل الى الغاية وان يلتئم الشمل .. فأهم قضايانا الاسلامية اليوم هي الرجوع عن هذا التفرق الموجود ، والشتات المدمر ،

والاستبداد المهلك . وكان واجب الدول التي أصبحت تشعل نار الحرب فيما بينها ، أن تعتبر وتفكر ، وتعلم ان هذه الحروب انما تؤدي الى قتل النفوس البريئة وتدمير المدن وانهاك القوى والاقتصاد . لذلك نرجو من الدول التي وقعت في هذه المشاكل ان ترجع الى يقظتها وتعود الى لم شمل الدول الاسلامية .

ولا يمكن ازالة هذه المشاكل إلا بالرجوع الى تحكيم الشريعة . وما دمنا نتمسك بالنظم الاجنبية والقوانين الزائفة ، التي أرسلت الينا من الجهات البعيدة والغريبة فاننا سنظل نعاني من استمرار هذا الصراع . ومن الواجب على الامة الاسلامية ان ترجع الى حقيقة امرها والى ما سار عليه رسول الاسلام لتسلم من غوائل الاعداء .

هدى الله

وعن رايه في الرد على محاولات التشكيك في السنة الشريفة كمصدر ثان للتشريع يقول الشيخ عبد الله الانصاري :

ـ ان من قال ان الحديث لا حاجة لنا به وان القرآن يغني عن الحديث ، فهذا شخص انسلخ عن الاسلام ، وليعلم انه بهذا القول يخرج عن دائرة التوحيد والايمان لأن الله انزل القرآن على محمد ، ونحن لم نعلم عن القرآن شيئا إلا بعد أن اخبرنا بذلك الرسول ،

فهو الذي اخبرنا بنزول القرآن وهو الذي اخبرنا بحديثه وسننه . فالحديث هو شطر من القرآن والرسول عليه السلام يقول : «اعطيت القرآن ومثله معه». وإذا كان ما ينطق به محمد ما هو الا وحي يوحى ، وأنه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ، فلا بد من تصديق حديث رسول الله، وان القرآن انزله الله وأمر نبيه ان يبين للناس ما نزل إليهم ، ومن يزعم ان الأمة الاسلامية لا تحتاج الى السنة فهو مفتر على الله تعالى ومارق عن الدين قد خسر الدنيا والآخرة.

وعن دور المؤتمرات الاسلامية في التوفيق بين المذاهب الدينية ، قال الشيخ الانصاري :

ـ ان هذه الأعمال ليست من طبيعة عمل المؤتمرات . فاذا اتينا الى سفينتين تذهب احداهما الى الشرق ، وتذهب الأخرى الى الغرب .. فكيف نجمع هاتين السفينتين ولو انفقنا في ذلك العمر كله ؟ والذي نستطيع ان نفعله أن ندعو الامة الاسلامية بأن يكون سيرهم واحدا وعلى طريقة واحدة. وأن يلتزموا بالقرآن والسنة وما كان عليه السلف الصالح الذين دوخوا الأكاسرة ، وهدوا قصور القياصرة بالاسلام والتكاتف والتعاون .

وعن كيفية الحفاظ على التراث الاسلامي يقول :

ـ التراث الاسلامي هو ابراز للعلوم النافعة من المخطوطات والمؤلفات في القرآن وتفسيره وفي السنة والعلوم الأخرى وما يفيد المسلمين . واحياء التراث الاسلامي واجب كبير على جميع المنظمات والجامعات والمعاهد . ولا مانع من أن نهتم بكثير من الكتب التي يؤخذ عليها رسالات الماجستير والدكتوراه . ولكن لا نأخذ هذه الأشياء ارتجاليا ، فمن يأخذ الماجستير لعله مصيب ويجني خيرا . ولكن ليست كل الرسالات التي تؤخذ صحيحة ومنقحة . فكثير من الرسالات أخذت ولعل فيها من الشر ما يجب الحذر منه ولا تحمد عقباه .

أما اهتمامنا بالتراث الاسلامي في قطر ، فنحن عملنا قدر استطاعتنا ولكن لا نزكي انفسنا . فليس لدينا ما يكفي من الاجهزة ، ولا عندنا التقنية الموجودة في الجامعات وليست لدينا الوسائل او الادوات المناسبة . ولكننا نعتمد على الله بحرصنا واجتهادنا . وان نأخذ الخير ونعتمد على اخواننا الأفاضل الذين نكلفهم ببعض اعمال تحقيق التراث .

الشيخ عبد الله الانصاري

القضاء في الإسلام (١)
صفحة مشرقة من حضارتنا

إعداد : د. عبد الحليم عويس

ملف الشرق الأوسط الفقهي

ها نحن نلتقي مع صفحة مشرقة من صفحات حضارتنا الاسلامية التي هي التطبيق الحي ـ الكامل او القريب من الكمال أو المقصر أحيانا ـ لشريعتنا الاسلامية .

ونحن ابتداء نقرر ـ بصفة عامة ـ ان هذه الصفحة، صفحة القضاء ، هي من الصفحات القريبة من الكمال في حضارتنا الاسلامية . لهذا فقد كثرت كتب طبقات القضاة في تاريخنا ، كما كثرت الكتب في نظام القضاء ، كما اسست معاهد عليا للقضاء ، كما كثرت الأطروحات العلمية حول القضاء في الاسلام في العصر الحديث .

ومن حق المسلمين ان يفخروا ـ دون تيه ـ بهذه الصفحة من تاريخهم ، كما ان من واجبهم ان يجاهدوا لاستمرار اشراق هذه الصفحة ، فهي صمام أمان لحياتهم ، وهي معلم أساسي من معالم رسالتهم تجاه العالم . أليس جوهر رسالتهم الحق والعدل ؟ أوليس القضاء النزيه ابرز طريق للحق والعدل ؟

لقد دخلنا التاريخ بالعدل ، وكانت البشرية ترزح تحت وطأة الظلم . فلما رأت عدلنا حتى مع من يحاربوننا ، استسلمت عن حب وطواعية لقيادتنا . ولم لا تنقاد البشرية لحضارة يرفض احد قضاتها وهو يحيى بن أكثم الصيفي أن يسمح للخليفة المأمون ان يجلس على مصلى دون أن يجلس خصمه على مثلها ؟

ولم لا ينقادون لحضارة يرفض أحد قضاتها وهو أبو يوسف أن يقبل شهادة أعظم رجال عصره ، وهو هارون الرشيد ، لأنه لا يصلي مع جماعة المسلمين ؟ ورد شهادة الوزير الفضل ابن الربيع لأنه قال كلمة مجاملة بالغ فيها ؟ وأين مواقف العز بن عبد السلام من الدولتين الايوبية والمملوكية ؟ وأين أبو عبد الله محمد ابن النعمان ، قاضي مصر الذي نشر العدل في عصره ؟ وأين شريح القاضي الذكي الذي ساوى في مجلس القضاء بين اليهودي وعلي بن أبي طالب ؟ وأين القاضي الفاضل الذي عزا إليه صلاح الدين الأيوبي النصر الذي حققه ، أكثر من سيوفه .. فسيف العدل أمضى .

أجل ، انها صفحة مشرقة من حضارتنا تستحق منا الوقوف عندها واعادتها الى مكانتها في حياتنا حتى نكون بحق .. خير أمة أخرجت للناس !!

دستور القضاء كما بينه عمر بن الخطاب :

لقد اشتهرت في تاريخ القضاء تلك الرسالة التي وجهها أمير المؤمنين الخليفة الراشد الثاني ، عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، الى الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري ، بعد ان جعله واليا ، وقاضيا ضمنا . فالوالي قد يقوم بمهام القاضي ، في القضايا الكبيرة ، اذا كان لديه الوقت وكان مؤهلا لذلك .. لكن القاضي قد ينفذ حكمه على الوالي اذا كان الوالي طرفا في قضية ..

تقول رسالة عمر بن الخطاب :

«بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس .

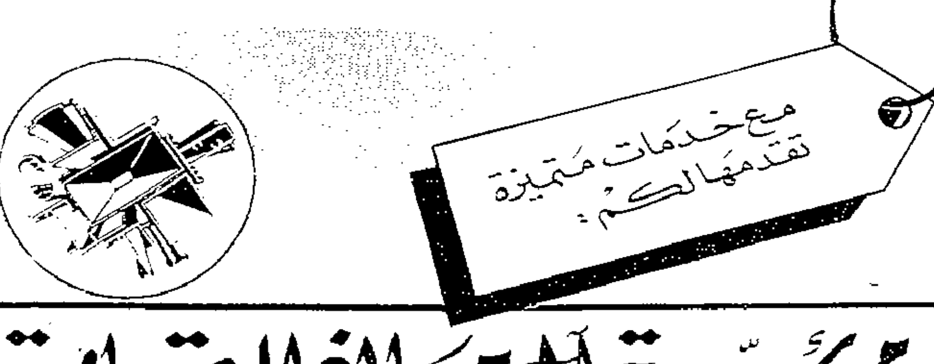
سلام عليك . أما بعد :

فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة ، فافهم اذا أدلي اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له . آس بين الناس (أي عاملهم بالمساواة) في وجهك وعدلك ومجلسك ، حتى لا يطمع شريف في حيفك ، ولا ييأس ضعيف من عدلك . البينة على من ادعى واليمين على من انكر ، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما او حرم حلالا . لا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه عقلك وهديت فيه لرشدك أن ترجع الى الحق . فان الحق قديم، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل . الفهم الفهم فيما تلجلج صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة ، ثم اعرف الأشباه والأمثال ، فقس الأمور عند ذلك ، واعمد الى أقربها الى الله وأشبهها بالحق . واجعل لمن ادعى حقا غائبا او بينة امدا ينتهي اليه ، فان احضر بينته اخذت له بحقه ، وإلا استحللت عليه القضية ، فانه أنفى للشك وأجلى للعمى . المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلودا في حد ، او مجربا عليه شهادة زور ، أو ظنينا في ولاء او نسب ، فان الله تولى منكم السرائر ، ودرأ بالبينات والايمان . واياك والقلق والضجر ، والتأذي بالخصوم ، والتنكر عند الخصومات ، فان الحق في مواطن الحق يعظم الله به الأجر ويحسن به الذخر ، فمن صحت نيته وأقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله ، فما ظنك بثواب غير الله عز وجل في عاجل رزقه وخزائن رحمته. والسلام عليك ورحمة الله».

والى اللقاء في الحلقة الثانية







توحيد منظمات العمل الإسلامي في جنوب السودان:

رئيس الاتحاد: نعاني نقصاً في احتياجات الدعوة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في جنوب السودان نشأت اكثر من ست جمعيات اسلامية تضم شمل المسلمين الجنوبيين في الاقليم الجنوبي بعضها ظل يعمل بالجنوب ، والآخر دعته الظروف للعمل إما من العاصمة الخرطوم ، أو من عواصم أقاليم اخرى . وفي ايار (مايو) الماضي اجتمع ممثلو جمعية البر الاسلامي ورئيسها المجاهد رمضان بول شول ، وجمعية مكة المكرمة رئيسها المجاهد رجب دينق اجاك ، وجمعية راية الفقراء والمؤلفة قلوبهم رئيسها المجاهد مبروك قرنق ، والجمعية الاسلامية لجنوب السودان ورئيسها بالانابة المجاهد عبدالله حمدان ورابطة الأخوة الاسلامية للاقاليم الجنوبية ويرأسها المجاهد عبد الرحمن قولام ، وجمعية الرباط الاسلامي للاقاليم الجنوبية ويرأسها بالانابة أشويل ماجوك .. وقرروا قيام اتحاد عام اعلن عن تكوين مكتبه في ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي .

وقد التقت «الشرق الاوسط» بممثلي هذه الجمعيات بعد اتحادها وتناول اللقاء الظروف التي أدت الى اتحاد هذه الجمعيات ، وإلى اهداف الاتحاد، والمهام التي يخطط لها، والتحديات التي يواجهها العمل الاسلامي في جنوب السودان بصفة خاصة .

وحول الظروف والأسباب التي أدت الى تكوين الاتحاد قال رئيس الاتحاد المجاهد رمضان بول شول :

ـ تتلخص هذه الأسباب في :

اولا : التأكيد على وحدة العمل الاسلامي.

ثانيا : تنسيق العمل بين الجمعيات وبين المنظمات الأخرى العاملة في الجنوب والشمال .

ثالثا : تسهيل عملية الدعوة الاسلامية وإزالة المعوقات التي تتعلق باللغة ، والجهل بالمنطقة والاقاليم الجنوبية .

رابعا : احداث التوازن في وسائل نشر الدعوة المتاحة لتلك الجمعيات .

خامسا : ايجاد نوع من الثقل والوزن الاسلامي للمسلمين في الجنوب .

● ما هي اهداف الاتحاد ؟

يقول سكرتير الاتحاد :

ـ سيعمل الاتحاد من ضمن أهداف واغراض عديدة على نشر الدعوة الاسلامية بكل الوسائل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، في حدود ووفق القوانين السارية في البلاد والعمل على تثبيت الدعوة الاسلامية وتعميقها في قلوب واذهان المسلمين اولا ، ليشعروا بقيمتهم الاسلامية والفكرية بدون حرج ، وتسهيل جذب غير المسلمين واعطاء المنظمات الاسلامية الموجودة في الشمال الثقة في المنظمات الاسلامية في الجنوب ، وربط المسلمين بعضهم ببعض في جميع انحاء الجنوب لتجسيد المسؤولية الملقاة على عاتقهم وتقوية الكيان الاسلامي وتعضيده وإظهار الشخصية الاسلامية والمشاركة في جميع مجالات الحياة .

● ما هي العقبات التي يواجهها الاتحاد ؟

ـ الحديث عن العقبات حديث طويل ، لكنني استطيع ان اجملها في عدم وجود أبناء المنطقة في مجالات الدعوة الاسلامية في الجنوب ، وعدم وجود الداعية في المجالين الرسمي والشعبي ، وفي غياب تنظيم العمل الاسلامي قبل تكوين الاتحاد ، وفي عدم وجود الامكانيات التي تمكنهم من تسهيل العمل الاسلامي في جميع المجالات ، وقصور المساعدات المقدمة للدعوة الاسلامية في الجنوب من المنظمات المحلية والخارجية ، وقلة عدد الطلبة الجنوبيين المبعوثين في المؤسسات الدينية في الداخل والخارج ، وضعف اهتمام الجهات الشعبية الرسمية بشأن الدعوة الدينية في الجنوب ، وضعف اهتمام الجهات الشعبية الرسمية بشأن الدعوة الدينية في الجنوب ، وضعف المساعدة المقدمة من المؤسسات الاسلامية والجمعيات للمشروعات التي تديرها الجمعيات الاسلامية الجنوبية .

● كيف تسير اتصالات الاتحاد مع المنظمات الاسلامية الاخرى ؟

ـ كان هناك اتصال انفرادي بالمنظمات الاسلامية في الخارج مثل رابطة العالم الاسلامي ومختلف الجمعيات الاسلامية والخيرية ، والهيئات العاملة في مجال الدعوة في الدول الاسلامية والعربية ، خاصة السعودية ودول الخليج ، حيث مازالت رابطة العالم الاسلامي تقدم الكثير من المساعدات . وكذلك ادارة البحوث والافتاء الشرعي بالسعودية ، وعلى راسها الشيخ عبد العزيز بن باز . كذلك ما قدمته لنا منظمة المؤتمر الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي ، والتعاون التعليمي الذي يقدمه الأزهر الشريف ، ودعم دول الخليج العربية وعلى رأسها الكويت ودولة الامارات العربية . ونأمل بعد تكوين الاتحاد ان يزيد الدعم حتى تتوحد الجهود من اجل خير الاسلام في الجنوب بصفة خاصة وفي العالم اجمع .

● ما هي الصورة الراهنة لوضع المسلمين في الجنوب ؟

ـ الاحوال التي يعيش فيها المسلمون في الجنوب لا تخفى على احد ، فالوضع العام المتدهور في الجنوب قد اعاق كل شيء وليس فقط عمل الجهات الاسلامية بالاضافة الى العقبات التقليدية التي تواجه الاسلام في الجنوب كما ذكرنا سابقا ونحن نتوقع المزيد من الدعم والمساعدة من اخواننا المسلمين في الشمال ، والا ينظروا الينا دون اكتراث . هذا وان الاتحاد ما قام الا ليؤدي دوره كاملا بين افراد المجتمع الاسلامي .

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا صادقين بارين ، فإنك جعلت الصدق مع البر ، وجعلتهما في الجنة . وأبعدنا عن الكذب والفجور فإنك جعلتهما معا في النار . اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ، فإنك تغفر الذنوب جميعا ، وأنت أرحم الراحمين.

مواقيت الصلاة

السبت ٤ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ ـ ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١١	٦,٣٢	١٢,٠٥	٣,١٦	٥,٤٠	٧,١٠
المدينة المنورة	٥,١٥	٦,٣٨	١٢,٠٦	٣,١٣	٥,٣٦	٧,٠٦
القدس الشريف	٤,٤٤	٦,٠٧	١١,٢٥	٢,٢١	٤,٤٢	٦,٠٠
الرياض	٤,٤٦	٦,٠٩	١١,٣٨	٢,٤٤	٥,٠٧	٦,٣٧
القاهرة	٤,٥١	٦,٢١	١١,٤٠	٢,٣٩	٥,٥٩	٦,١٩
الخرطوم	٤,٢٩	٥,٥٩	١١,٣٥	٢,٥٠	٥,٢٠	٦,٢٩
الرباط	٥,٣٠	٦,٥٥	١٢,١٧	٣,٠٣	٥,٢٩	٦,٥٥
تونس	٥,٢٩	٦,٥٨	١٢,١١	٢,٤٩	٥,١١	٦,٣٩
ابوظبي	٥,٢٣	٦,٤٣	١٢,١٥	٣,٢٢	٥,٣٨	٧,٠٨
المنامة	٤,٤١	٦,٠٩	١١,٢٨	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,٢٢	٥,٥٢	١١,٢١	٢,٢٨	٤,٤٦	٦,١٦
مسقط	٥,٠١	٦,٢١	١١,٥٨	٣,١١	٥,٢٥	٦,٥٠
صنعاء	٤,٥٢	٦,٠٢	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٦	٦,٣٦
بغداد	٥,٠٥	٦,٣٥	١١,٥٥	٢,٣٤	٥,٠٤	٦,٢٤
اسطمبول	٦,١٧	٧,٥١	١٢,٥٠	٣,٢٥	٥,٤٧	٧,١٦
نيقوسيا	٤,٥٤	٦,٢١	١١,٣٢	٢,٢١	٤,٤٢	٦,٠٤
اثينا	٥,٣٥	٧,٠٥	١٢,١١	٢,٥٤	٥,١٥	٦,٤٠
لندن	٥,٣٣	٧,١٩	١١,٤٦	١,٤٩	٤,١٣	٥,٥٢
مانشستر	٥,٤٧	٧,٣٥	١١,٥٥	١,٥٠	٤,١٤	٥,٥٥
باريس	٦,١٦	٨,٠٠	١٢,٣٧	٢,٤٩	٥,١٢	٦,٥٠
روما	٥,٢٤	٧,٠٠	١١,٥٦	٢,٢٩	٤,٥١	٦,٢١
بروكسل	٦,١٣	٧,٥٨	١٢,٢٩	٢,٣٤	٤,٥٧	٦,٣٦
امستردام	٦,١٥	٨,٠٢	١٢,٢٧	٢,٢٦	٤,٤٩	٦,٣٠
مدريد	٦,٢٧	٨,٠١	١,٠١	٣,٣٨	٥,٥٩	٧,٢٧
جنيف	٥,٥٤	٧,٣٦	١٢,٢١	٢,٤٢	٥,٠٥	٦,٤١
زيوريخ	٥,٤٧	٧,٣٠	١٢,١٢	٢,٢٩	٤,٥٢	٦,٢٩
فيينا	٥,١٨	٧,٠١	١١,٤١	١,٥٥	٤,١٨	٥,٥٥
برلين	٥,٤٢	٧,٢٨	١١,٥٣	١,٥١	٤,١٥	٥,٥٦
فرانكفورت	٥,٥٤	٧,٣٨	١٢,١١	٢,١٩	٤,٤٢	٦,٢١
ميونيخ	٥,٣٧	٧,٢٠	١٢,٠٠	٢,١٤	٤,٣٧	٦,١٥
ستوكهولم	٥,٤٨	٧,٤٢	١١,٣٤	١,٠١	٣,٢٤	٥,١٢
كوبنهاجن	٥,٥٥	٧,٤٥	١١,٥٦	١,٤١	٤,٠٥	٥,٤٨
نيويورك	٥,٠٩	٦,٤٣	١١,٤٢	٢,١٨	٤,٤٠	٦,٠٨
واشنطن	٥,١٩	٦,٥١	١١,٥٤	٢,٣٥	٤,٥٦	٦,٢٢
شيكاجو	٥,٠٤	٦,٤٠	١١,٣٧	٢,١٠	٤,٣١	٦,٠٢
لوس انجيليس	٥,٠٠	٦,٢٥	١١,٣٩	٢,٣٠	٤,٥١	٦,١٢
هيوستن	٥,٢٤	٦,٤٦	١٢,٠٧	٣,٠٦	٥,٢٧	٦,٤٤
دنفر	٥,٢٧	٦,٤٥	١١,٤٤	٢,٢٣	٤,٤٣	٦,٠١
مونتريال	٥,٢٣	٧,٠٥	١١,٥٢	٢,١٥	٤,٣٧	٦,١٣



الرياضــة المصريــة

حسين لبيب كابتن فريق الزمالك لكرة اليـد يـودع الملاعب اليـوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يودع ملاعب كرة اليد المصرية اليوم السبت حسين لبيب كابتن فريق نادي الزمالك والمنتخب المصري معلنا اعتزاله اللعب والاتجاه لمجال الادارة بعد ١٧ سنة مضاها ناشئا ولاعبا بالفريق الاول لنادي الزمالك ومنتخب مصر.

ستقام بهذه المناسبة مباراة تكريم حسين لبيب بين فريق الزمالك وبطل المجر يعقبها حفل شاي وتوزيع الهدايا.

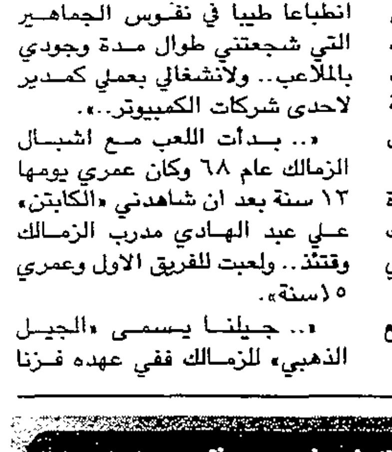
وفي حديث للكابتن المعتزل مع «الشرق الاوسط» قال:

«.. عمري الآن ٣٠ سنة وقد فضلت الاعتزال مبكرا لاترك انطباعا طيبا في نفوس الجماهير التي شجعتني طوال مدة وجودي بالملاعب.. ولانشغالي بعملي كمدير لاحدى شركات الكمبيوتر..».

«.. بدأت اللعب مع اشبال الزمالك عام ٦٨ وكان عمري يومها ١٢ سنة بعد ان شاهدني «الكابتن» علي عبد الهادي مدرب الزمالك وقتئذ.. ولعبت للفريق الاول وعمري ١٥ سنة».

«.. جيلنا يسمى «الجيل الذهبي» للزمالك ففي عهده فزنا ببطولة الدوري الممتاز ست مرات واحتكرنا بطولة «كأس مصر» منذ انشائها للآن.. كما حققنا بطولة اندية افريقيا لابطال الدوري ثلاث مرات متتالية وبطولة افريقيا لابطال الكؤوس في المرة الاولى التي اقيمت فيها العام الماضي».

«.. احمد الله انني حققت كل اهدافي واحلامي الرياضية وكان اختياري كأحسن لاعب في مصر هذا الموسم بمسابقة جريدة «المساء» احلى تتويج لي يوم اعتزالي».





الزمالك

أزمة في اتحاد الكرة وسميث يطالب باختصاصاته

● أزمة عنيفة تفجرت في اتحاد الكرة بين المدرب الانجليزي الجديد مايكل سميث والمسؤولين بالاتحاد اذ اصر سميث على تولي كل مسؤولياته كمدرب متفرغ لمنتخب مصر الاول لكرة القدم كما ينص العقد المبرم بينه وبين اتحاد الكرة، بينما اوكل الاتحاد له مهمة الاشراف على المنتخب المصري من بعيد على ان يتولى شحتة تدريب الفريق بمعاونة طه بصري وحسن مختار.

أحد المسؤولين بالاتحاد فاتح شحتة ليعمل مساعدا للمدرب الانجليزي خلال الفترة المقبلة لكن شحتة رفض الفكرة تماما لانه عمل لمدة ثلاثة اشهر مع الفريق بصفته المسؤول الاول ولا يمكن ان تعود عجلة الزمن للخلف فيعود مسؤولا ثانيا بعد سميث، وابدى شحتة استعداده للعودة لناديه السابق النادي الاسماعيلي في حال اسناد تدريب الفريق الى سميث.

الزمالك يحتج.. ويتهم اتحاد اليد بمجاملة الأهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تقدم نادي الزمالك باحتجاج لاتحاد كرة اليد متهما اياه بمخالفة القانون باعادته مباريات غزل شبين والأهلي، والمحلة والجزيرة، والترسانة وبورسعيد التي كانت قد الغيت لعدم وجود ارقام ثابتة على فانلات لاعبي الأهلي والجزيرة والترسانة كما نصت لائحة الاتحاد هذا الموسم.

الزمالك طالب بتطبيق القانون واعتبار هذه الفرق مهزومة، وهدد برفع المشكلة الى الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لتوضيح مجاملات الاتحاد المستمرة للأهلي.

أخيرا بدأت الخطوات التنفيذية لبناء استاد الأهلي الجديد

● اخيرا.. دخل النادي الأهلي مرحلة الاعداد الجاد لبناء مقره الجديد استاده الضخم في موقعه الجديد بمدينة نصر (شمال شرقي القاهرة).

ادارة الاهلي اعدت مجسما صغيرا (ماكيت) في مقر النادي الحالي يبين شكل الاستاد الذي سيتسع لاكثر من مائة وخمسين الف متفرج بالاضافة للمباني الاجتماعية وصالات الألعاب المختلفة.

العميد محمود محرم مدير النادي اوضح لـ «الشرق الاوسط» بأن العمل سيبدأ مع عام ١٩٨٦ وان التكاليف المبدئية للمشروع التي تنهض به شركة يابانية تقدر بخمسين مليون جنيه وينتظر ان ينتهي العمل به خلال ٣ سنوات.

١٧ لاعبا في المنتخب المصري لكرة السلة بيوغوسلافيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر اتحاد كرة السلة تشكيل بعثة المنتخب المصري لمعسكر الاعداد بيوغوسلافيا الذي سيغادر القاهرة يوم غد الاحد متوجها الى مدينة ليوبليانا حيث سيمضي ثلاثة اسابيع استعدادا لبطولة افريقيا بساحل العاج في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

يرأس البعثة حنفي اسماعيل امين صندوق الاتحاد ومعه الدكتور عادل صبري مدربا وشوقي مصباح مساعدا وسمير شافعي حكما و ١٧ لاعبا هم محمد سيد سليمان «السلعاوي» والشقيقان نبيل وخالد بخيت وعبد الهادي الجزار واحمد اسماعيل وسيد صابر (من الاهلي) وطارق سليم واحمد مرعي وعصام عبد الحميد وهشام شعبان وعلاء عبدون (من الزمالك) ومحمد حسن والان عطا الله وعماد محمود وحسين البشبيشي (من سبورتنج) وعمرو ابو الخير (من الاتحاد السكندري) واشرف الكردي (من الشرطة).

الكرة الانكليزية

توتنهام «الجريح» يحاول اليوم انقاذ نفسه أمام مانشستر يونايتد .. في مانشستر !

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

يقطع قطار الدوري الانجليزي لكرة القدم بعد ظهر اليوم السبت محطة اخرى في وقت استقرت فيه عموما نفسيات اللاعبين واكتسب كل فريق الى حد ما ايقاعا معينا مع تجاوز سباق البطولة ثلثه واستيعابه معادلات المنافسة على القمة والكفاح للهروب من منطقة الخطر.

بالطبع هناك عوامل كثيرة اثرت وتؤثر على السير المنتظم للمسابقة ليس اقلها المباريات الدولية للمنتخبات واستمرار صراع الكواليس بين الاندية الكبيرة والصغيرة حول الصيغة المثلى لشكل الدوري ومعه شكل رابطة اندية المحترفين..

لكن لاعبي فرق الدرجة الاولى من المحترفين، وهذا يعني انهم يعيشون ليومهم ويؤدون واجبهم اسبوعيا كما الموظف العادي بعيدا عن التيارات والمخططات وهوية الفرق المنافسة هذا الاسبوع او ذاك.

عودة الى لقاءات اليوم، نجد ان في مقدمة المباريات التي تجذب الاهتمام المباراة الكبرى في مدينة مانشستر بين متصدر الدوري مانشستر يونايتد و «ضيفه» اللندني الجريح توتنهام هوتسبر.

يونايتد يخوض مباراة اليوم وفي صالحه عاملان في غاية الأهمية، اولهما انه يلعب في عرينه وامام جمهوره، وثانيهما انه لم يعد اسير الضغط النفسي الذي طغى عليه منذ انطلاق المسابقة وقد ظل فيها حتى الاسبوع الماضي من دون هزيمة. فخسارته الأولى امام شيفيلد ونزداي اراحته الى حد بعيد من عبء المحافظة على لقب «الفريق غير المهزوم».. وينتظر منذ اليوم ان يلعب متحررا من كل ضغط..

مقابل ذلك يلعب توتنهام هوتسبر ـ الذي كان في طليعة المرشحين للتنافس على القمة ـ وهو ضمن فرق الثلث الأخير على قائمة الترتيب العام، كما انه خارج لتوه من هزيمة معيبة في عقر داره امام لوتون تاون وخسارته اليوم لا تعني فقط تلاشي امله نهائيا في احد مراكز المقدمة بل اقترابه من منطقة الذيل مما قد يشير الى قرب انتهاء عهد مديره بيتر شريفز.

ليفربول ـ ثاني الدوري ـ ومنافس يونايتد الأبرز على اللقب، يخوض اليوم ما يجب ان تكون اسهل مباراة له هذا الموسم مع فريق الذيل ويست بروميتش البيون في آنفيلد بليفربول. فوز ليفربول ـ وهو امر اكثر من مرجح سيكون ذا قيمة اكبر بكثير من مجرد كسب ٣ نقاط اذا ما حصلت مفاجأة ضخمة في مانشستر لأنه سيعيد فتح باب الصراع على القمة في وقت مبكر.

ويستهام يونايتد المتألق ايضا يلعب مباراة يرشحه المراقبون للفوز بها بسهولة على حساب واتفورد، بينما يكافح ايبسويتش تاون المتدهور اليوم لوقف انزلاقه الى الذيل في مباراته بملعبه مع ايفرتون بطل الدوري.

انهيار ايبسويتش الغريب والسريع لعله احدى القصص الاليمة جدا في المسابقة هذا الموسم، وقد ازداد وضع الفريق تدهوراً مع خسارته على امتداد الأشهر القليلة ما تبقى من نجومه الدوليين.

فقد غادره خلال العامين الماضي والحالي ما لا يقل عن ١٠ لاعبين دوليين على رأسهم «الكابتن» ميك ميلز واريك جيتس وراسل اوزمان وجورج بيرلي.. ناهيك بخسارته مديره وصانع امجاده بوبي روبسون الذي اصبح مدير المنتخب الانجليزي.

السؤال الذي يطرحه محبو ايبسويتش اليوم هو هل ينجح فريقهم بالتغلب على بطل الدوري فيكسب شيئا من معنوياته المفقودة ام يستسلم للخسارة ويواصل الانزلاق الى الدرجة الثانية ودوري النسيان ؟..

مانشستر يونايتد



ميك ميلز «كابتن» ايبسويتش السابق ايلم العز يرفع كاس «الاتحاد الأوروبي»

وهنا برنامج مباريات اليوم في الدرجة الأولى :

الارسنال ـ أوكسفورد يونايتد
آستون فيللا ـ شيفيلد ونزداي
ايبسويتش تاون ـ ايفرتون
ليفربول ـ ويست بروميتش البيون
لوتون تاون ـ كوفنتري سيتي
مانشستر يونايتد ـ توتنهام هوتسبر
نيوكاسل يونايتد ـ تشلسي
نوتنجهام فوريست ـ مانشستر سيتي
كوينز بارك رينجرز ـ ليستر سيتي
ساوثامبتون ـ برمنجهام سيتي
ويستهام يونايتد ـ واتفورد

رياضــة ذهنيــة

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ قبيحة المنظر.
٢ـ انابيب ـ احد الوالدين.
٣ـ نهر سوري.
٤ـ لا أقول الحق ـ قف.
٥ـ من الطيور ـ أعبري.
٦ـ مدينة فرنسية.
٧ـ عملة أسيوية ـ اغنية لعبد الحليم حافظ.
٨ـ محكوم عليه ـ مشوار.
٩ـ ذرية ـ علامة جبرية.

عموديا

١ـ في القميص ـ عدو ـ حرف جر.
٢ـ حب ـ جمبري.
٣ـ جدها في (دار) ـ نادي كرة قدم انجليزي.
٤ـ طريق.
٥ـ متشابهان ـ مقر (معكوسة).
٦ـ مفزع ـ اسم علم مذكر.
٧ـ من الحيوانات الاليفة.
٨ـ من الالوان ـ ما يقع في القلب من الخاطر.
٩ـ كاتبة وادبية لبنانية راحلة.

الكلمة الضائعة

جاف — دوامة — هز
فلسفة — اسف — سمك
تاريخ — عذر
اخلاص — ذنب
صامد — عادل
رمال — عنان
ضباب — وصف
موج — خيبة
ظل — فصل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ب	ز	د	ب	س	ا	ل	خ	ج
٢	ه	ا	ن	ا	خ	ظ	ي	ف	د
٣	ر	ذ	ب	ل	ا	ب	س	ي	ف
٤	م	ب	ا	ض	ة	ل	ا	ص	ا
٥	ا	ص	ج	ل	ف	ص	ع	ف	م
٦	ل	ا	ي	ا	د	و	ا	ذ	ة
٧	م	س	م	ك	ف	ا	ص	م	ر
٨	و	ع	ن	ا	ن	ب	ع	ف	د
٩	ح	ف	س	ا	غ	ي	ر	ا	ن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

حل الكلمة الضائعة: عاصمة اثيوبيا

حل الكلمة الضائعة: سان فرانسيسكو

رسالة سوريا الرياضية

لقاء المنتخبين السوري والعراقي بدمشق.. تعادل في كل شيء !

دمشق ـ «الشرق الاوسط»: من وليد نجم

انتهت مباراة الاعصاب، بهدوء وراحة للاعصاب بين المنتخبين الكرويين السوري والعراقي اثر تعادلهما السلبي على ارض ملعب العباسيين بدمشق.

امام حشد جماهيري زاد عن ٤٠ الف متفرج غصت بهم مدرجات ملعب العباسيين، واستقبلوا الفريق العراقي بالتصفيق الحار فور نزوله ارض الملعب، جرت المباراة التي يمكن وصفها بانها كانت من انظف مباريات آسيا لكأس العالم.. لعبا وسلوكا ونتيجة.

بدأ اللعب حذرا من الطرفين اللذين اعتمدا خطة دفاعية ترتكز على تكثيف الدفاع والاكتفاء بالهجمات المرتدة.

لعب الفريقان بطريقة (٤ـ٤ـ٢) وطبقاها في الدفاع فقط ولم ينجحا في الاستفادة منها في الهجوم ومضت الدقائق العشر الاولى حساسة للفريقين كل منهما يحاول جس نبض الاخر.

ولأن الفريق السوري صاحب الارض والجمهور تهمه مباراة دمشق ونتيجتها ضغط بعد ذلك بشدة على المرمى العراقي ولكن دون فاعلية، وكانت افضل فرصة الكرة التي وصل بها عبد القادر كردغلي قرب المرمى العراقي ولم ينجح في ايداعها المرمى.

ونظرا للرقابة الشديدة التي فرضها خط دفاع الفريقين على المهاجمين ولاعبي الوسط. لم يتمكن اي منهما من الاختراق من قلب الملعب الا نادرا دون اي فاعلية هجومية. وهكذا لوحظ لجوء المهاجمين والمدافعين ايضا الى التسديد من خارج خط المرمى، وكانت الكرات سهلة، غالبا ما تسقط في احضان الحارسين او تخرج خارج القائمين والعارضة.

ومع ان الفريق السوري كان الاكثر ضغطا نسبيا خلال الشوط الاول، فانه لم ينجح في استثمار ضغطه. بينما مال الفريق العراقي الى تهدئة اللعب وامتصاص حماس السوريين ونجح في ذلك وخاصة عندما مال الى قتل الكرة وتمويت، اللعب، وادى هذا الاسلوب الى انذار مدافعه عدنان درجال لمحاولته اضاعة الوقت.

بعد الشوط الاول: اعتقد الجمهور ان اداء الفريقين سيختلف في الشوط الثاني لكنهما استمرا في اللعب الدفاعي ولعب الكرة في وسط الملعب، الى جانب شن هجمات متقطعة من الطرفين خلت من كل خطورة..

الفريق السوري شدد مرة اخرى ضغطه في بداية هذا الشوط، لكن هجماته تكسرت امام الجدار الدفاعي العراقي الذي كان محوره عدنان درجال.

ومع تقدم وقت المباراة مال اللعب الى الهدوء من الفريقين وكانهما اقتنعا بالتعادل السلبي.

.. وحدث تبديل في صفوف الفريقين، فالفريق السوري اشرك اللاعب الخطر فؤاد غرير، بدلا من الجناح الموهوب وليد ابو السل. فيما اعتقد الجمهور ان المدرب باشراكه فؤاد سيحاول تقوية خط الهجوم غير انه اكتشف ان القصة قصة ابدال مهاجم بآخر.

وفعل الشيء ذاته المدرب العراقي اذا بدل ناطق هاشم من خط الوسط، بشاكر محمود وجرى التبديل الثاني السوري حيث خرج رضوان الشيخ من خط الوسط، وحل محله محمد جقلان.

وعلى الاثر اجرى المدرب العراقي تبديلا آخر حيث ابدل علي حسين من خط الوسط بعناد عبد.

وسار اللعب بطيئا ورتيبا حتى قبل النهاية بعشر دقائق وهي فترة شهدت ضغطا عراقيا مفاجئا وشديدا على المرمى السوري كاد يقلب الموازين لولا يقظة الحارس والدفاع. حتى اعلن الحكم الفرنسي نهاية المباراة.

الفريقان

● مثل سوريا: مالك شكوحي لحراسة المرمى، وراغد خليل وجهاد اشرفي ومحمد دهمان وعصام محروس، وجورج خوري ونزار محروس وعبد القادر كردغلي ورضوان الشيخ حسن (محمد جقلان)، ووليد ابوالسل (فؤاد غرير) ومروان مدراتي.

● ومثل العراق: رعد حمودي لحراسة المرمى، وعدنان درجال وغانم عريبي وكريم علاوي وناطق هاشم (شاكر محمود)، وباسل كوركيس وحارس محمد وكاظم مطشر وعلي حسين (عناد عبد) وحسين سعيد واحمد راضي.

وقاد المباراة الحكم الفرنسي الدولي ميشال فوترو وعاونه حكما تماس فرنسيان. وراقبها ممثل من اللجنة المنظمة لكأس العالم. اما مباراة الاياب في الطائف فستجري بعد اسبوعين.



منتخب العراق

الرياضة السعودية

مباراة اليوم الكبرى تنتهي بتعادل النصر والأهلي ١ـ١

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

كرر النصر والاهلي في الدور الثاني بالدوري السعودي الممتاز لكرة القدم نتيجة مباراتهما في الدور الاول عندما تعادلا بنتيجة ١/١ في المباراة التي اقيمت بين الفريقين على ملعب المقر الجديد لنادي الشباب بالرياض ضمن المجموعة الاولى للدوري.

بنتيجة مباراة الامس التي جاء هدفاها خلال ٢٥ دقيقة من بداية اللعب خسر النصر نقطة ثمينة جدا في سباقه مع الهلال نحو تصدر المجموعة.. بينما ارتفع رصيد الاهلي الى ٧ نقاط متساويا مع الطائي.

بدأت المباراة سريعة من الفريقين بهجمات متبادلة ومالبث النصر ان احرز هدفه بواسطة جناحه الأيسر ناصر الفهد بتسديدة قوية على يمين سمير سليماني بعد تلقيه تمريرة من فهد الهريفي الذي تمكن من كرة اخطأ عبد الجواد تشتيتها في الدقيقة الخامسة.

تميز اداء النصر باجادة تناقل الكرة بسرعة وبلمسة واحدة. أو اثنتين، وفي المقابل كانت هجمات الاهلي تبدأ من مدافع.. وتمر بأثنين على الاقل من لاعبي الوسط مما ساعد لاعبي النصر على تنفيذ خطة «دفاع المنطقة» بدقة متناهية، ومع ان الاهلي استحوذ على الكرة كثيرا وكانت هجمات النصر خطرة لسرعتها ومشاغبة ناصر الفهد المستمرة لدفاع الاهلي..

محمد عبد الجواد نجم الأهلي وقائده حقق التعادل من ركلة جزاء سددها على يسار سالم مروان وكان الحكم قد احتسبها عندما شارك الهريفي بخشونة حسام ابوداود الذي كان يتهيأ للعب كرة ارسلت من الجهة الاهلاوية اليسرى.

ومع اقتراب نهاية الشوط الاول مال لعب الاهلي بطريقة ٤/٢/٤ بتقدم هشام عبد الحي للجناح الايسر، ودخول علي حسين كراس حربة آخر مع حسام دون جدوى لقلة حيلة الهجوم الاهلاوي.

عندما أعلن حكم المباراة حمد الحميميدي نهاية الشوط الأول، وفي طريقه لغرفة الاستراحة قذفه جمهور النصر بما حملت ايديهم واقدامهم ايضا وكانوا قد قاموا بالتصرف نفسه عندما سجل عبد الجواد الهدف واتجه نحوهم.

وكان «قائد النصر» يوسف خميس قد تلقى انذاراً من الحكم بعد تسجيل ضربة الجزاء مباشرة لاعتراضه على قرار الحكم.

شوط المباراة الثاني بدأ بهجمات نصراوية مكثفة بعد تقديم الهريفي لمساندة هجمات النصر.. التي عابها التركيز على ماجد عبد الله ومع انها كانت تشكل خطورة فان الناشيء المتألق منصور حسين راقب ماجد كظله وقلل من خطورته لاعبا بخبرة وهدوء الكبار، ونجح في مهمته طوال المباراة.

اللعب سار في هذا الشوط متذبذبا وهبط المستوى الفني عنه في الشوط الاول بالرغم من الحماس الذي شد الاعصاب احيانا.. وكان من نتيجته ان تلقى علي حسين انذاراً لإعاقته ناصر الفهد.. فيما أهدر ماجد أثمن الفرص النصراوية عندما تلقى كرة ساقطة خلف المدافعين الذين ظنوه في موقع تسلل.. لكنه لم يتحكم بالكرة لتمضي في طريقها خارج الملعب..

سرعة هجمات النصر قابلها دفاع اهلاوي صلب بقيادة نجمه منصور حسين كذلك تحفز لاعبو وسط الاهلي بينما كانت بعض اخطاء هداف النصر تذهب دون ان يستغلها هجوم الاهلي المتواضع الامكانيات وهكذا قرر سانتانا اللجوء للتبديل الجماعي فاشرك الرشود وابوراس في الدقيقة ٨٠ بديلين لعلي حسين وعامر مانع وان جاء هذا التبديل متأخرا.. اذ لعب الرشود وابوراس بفاعلية اكبر وهدد الاول مرمى النصر خاصة الاول وأهدر اثمن الفرص الاهلاوية بعد تمريرة ماكرة من عبد الحي.

وكان باسم ابوداود في هذه الاثناء قد تلقى انذارا لسوء سلوكه وكذلك فيصل عتيق لإعاقته المتعمدة لفهد الهريفي.

لقطات

● مثل النصر: سالم مروان، ورياض الاحمري وتوفيق المقرن وناصر المرشد ومحمد الفايز، وفهد الهريفي وصالح المطلق ويوسف خميس وراشد الدكان، وماجد عبد الله وناصر الفهد.

● ومثل الاهلي: سمير سليماني، ومحمد عبد الجواد وباسم ابوداود ومنصور حسين وفيصل عتيق، وخالد متني وهشام عبد الحي، وعامر مانع وحسام ابوداود وعلي حسين.

● حكم المباراة حمد الحميميدي وساعده الناصر والغفيلي، واكتظ ملعب الشباب بالجماهير الغفيرة جدا التي ملأت الملعب لان المباراة لم تكن منقولة تلفزيونيا ولاهميتها للفريقين بالاضافة للهلال متصدر المجموعة.

التقت «الشرق الاوسط» بمدرب الاهلي العالمي تيلي سانتانا الذي علق على المباراة ويقوله: «كان عرض فريقي افضل من عرض النصر الذي لم يقدم ما يذكر في المباراة ما عدا هدفه المبكر. وانا راض جدا ليس للنتيجة ولكن لأن فريقي لعب مباراة جيدة امام النهضة.. والآن لعب مباراة جيدة جدا امام النصر.. ومعنى ذلك ان مستوى الفريق يتحسن».

وعن فريق النصر قال: «ركز لاعبو النصر على تأمين الدفاع اكثر من الهجوم وهذا لا يليق بفريق ينافس على صدارة مجموعته وكان عليهم اللعب الهجومي للفوز ومزاحمة الهلال».

.. وعن الفرق التي لفتت نظره هذا الموسم قال سانتانا «الهلال من مجموعتنا لانه يلعب للموسم الثاني على التوالي بنفس التشكيل ومن المجموعة الثانية الاتفاق وهو مع انه خسر امام الاتحاد فريق جيد».

هدف المباراة الاول احرزه ناصر الفهد (الفانلة رقم ١١)

سالم مروان يميناً.. وكرة عبد الجواد يساراً كهدف تعادل للاهلي.. خاصة بـ «الشرق الاوسط»

نتائج الأمس

● تعادل فريق نادي الاتحاد للمرة الثانية في الدور الاول من الدوري السعودي الممتاز لكرة اليد في مباراته يوم اول من امس مع فريق النجمة ١٨/١٨ وكانت نتيجة الشوط الاول ٩/٩ هذا فيما لم تحدث مفاجآت في مباريات الاسبوع الخامس.. اذ فاز الخليج ١٩/٩ على الاتفاق، والحزم على الفتح ١٩/١٨.

● حافظ فريق نادي الانصار على وضعه في صدارة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بفوزه عصر امس ٢/صفر على فريق الرائد، وذلك في ختام مباريات الاسبوع الرابع من المسابقة..

● حقق فريق نادي الرياض مفاجأة الموسم في الدوري الممتاز لكرة السلة.. بفوزه على الاهلي ٧١/٦٤ في مباراة اقيمت بينهما امس بملعب الصالة الدولية بالرياض. وانتهى شوطها الاول بتقدم الرياض ٣٤/٢٨.

الرياض يتعادل مع الطائي في اخر دقيقة ١/١

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعادل فريقا نادي الرياض والطائي لكرة القدم بهدف لكل منهما في مباراتهما السابعة بالدوري السعودي لكرة القدم، التي أقيمت عصر امس بملعب الصايغ، بالرياض وكان الشوط الاول عن انتهى بالتعادل السلبي. فارتفع رصيد الطائي صاحب المركز الرابع الى ٧ نقاط.. والرياض الى ٣ نقاط.

سجل هدف الطائي لاعب خط الوسط تركي الضبعان في الدقيقة ٦٠ وخطف فهد الحمدان في الدقيقة ٨٩ هدف التعادل الثمين للرياض.

اجمالا كان اللقاء باهتاً عادي المستوى ثم تحسن الاداء نسبيا في الشوط الثاني وظهر الطائي كفريق اكثر تنظيماً وجماعية بينما تميز اداء الرياض بالاندفاع الهجومي، لكن تهافت لاعبيه على الكرة.. واداءهم الفردي افشل العديد من هجماتهم.. وسهل مهمة دفاع الطائي الى ما قبل تسجيل هدفهم في مرمى الرياض.

هذا الهدف غير مجريات اللعب.. اذ تحول الرياض الى الاداء الهجومي المتنوع ونجح لاعبوه في ارباك دفاع الطائي وطرد اللاعب خالد الغرير من الملعب.. لتعمده الامساك براس الحربة فهد الحمدان المنطلق نحو مرمى الطائي.

شدد الرياض ضغطه مع تقدم المباراة نحو الحصة الاخيرة من زمنها.. وتهيأت للاعبيه فرص ايجابية للتسجيل، ولم يوقف ضياعها المحاولات الجادة المستمرة للتعادل التي اثمرت في النهاية عن هدف التعادل في الدقيقة ما قبل الاخيرة بنفس الطريقة التي سجل بها هدف الطائي..

وكان جاء من كرة صدها حارس المرمى مرتين وسددها.. اخيرا.. تركي الضبعان وسط غابة من الاقدام داخل المنطقة..

كذلك كان هدف الرياض.. اذ افلتت الكرة من يد حارس مرمى الطائي المصاب عبد الله الدعيع مرتين، ونجح فهد الحمدان في احراز الهدف..

اسبينوزا: نستعد للهروب

ذكر المدرب البرازيلي فالديرز اسبينوزا مدرب فريق نادي الرياض عقب المباراة انه عدل عن طلب اعفائه من مهامه، وقرر الاستمرار.. واعداد الفريق منذ الآن للمرحلة الثانية من الدوري الممتاز بهدف تجاوز الازمة التي خلفتها نتائج الفريق في المرحلة الأولى.. والتي كان من نتيجتها ان الفريق سيلعب ضمن المجموعة التي سيهبط منها فريقان الى الدرجة الأولى «.. وسأواصل العمل بالتعاون مع مجلس الادارة واللاعبين للخروج من هذا المازق».

واضاف انه سر للعب الهجومي للفريق خلال مباراة الامس.. وكان واضحا ان الفريق وضع في اعتباره ضرورة تحقيق الفوز لكنه اضاع ثلاث فرص للتسجيل.. «مثلما كان يحدث في المباريات السابقة» على حد قوله.

وعلق صالح العمري عضو مجلس ادارة نادي الرياض على ما ذكره المدرب بقوله.. «ان الادارة ناقشت مع المدرب اسباب النتائج المتردية خلال الدور الأول.. وتم الاتفاق على معالجتها.. وكان من نتيجتها التغيير الذي حدث في مباراة الأمس.. ونتوقع ان يتحسن اداء الفريق ليكون قادرا على الفوز بمبارياته المتبقية..».

كارلوس: هدف باليد

اما مدرب فريق نادي الطائي كارلوس روبيرتو.. فقد بدأ حاد المزاج اثناء وعقب نهاية المباراة.. وقال لـ «الشرق الاوسط»: «ان الفريقين تقاسما اللعب لكن فرص الطائي كانت اكثر.. وقد تغاضى الحكم عن تهيئة لاعب الرياض كرة هدف التعادل بيده.. في وقت حرج كان من الصعب فيه تعويض اي هدف.. وعلى اية حال.. فان فريقنا لم يلعب بمستوى مبارياته الماضية.. وارجو ان يستعيد مستواه الطبيعي في مباراتنا مع الاهلي الذي سيلعب على ارضه باصرار كبير على الفوز. مع هذا لن يغير هذا الواقع اصرارنا على خوض اي مباراة بهدف تحقيق الفوز.. طالما اننا اثبتنا جدارتنا باللعب ضمن فرق الدوري الممتاز.. ونقف امامها وقفة الند للند..».

لقطات

● حضر المباراة محمد ابوسبعة رئيس نادي الرياض ومحمد الشبيلي نائب الرئيس وصالح العمري عضو مجلس الادارة للاطمئنان على الفريق.. بعد عودة مدربه للعمل معه..

● وقف ناصر الدوسري الشهير بـ «سندوس» خلف اغلب كرات فريق الرياض.. وكان تعاونه مع زملائه افضل منه في المباريات الماضية.. ويبدو ان شارة القيادة التي تقلدها امس نيابة عن «الكابتن» المصاب عبد العزيز الشليل اثرت على العرض.

● عدد قليل من المشجعين حضروا المباراة، وساندوا الطائي من مدرجات الملعب الذي شيده المرحوم محمد الصايغ مؤسس نادي الرياض.

● ادار المباراة حسن البحيري وساعده عبد الرحمن الزيد والحركان وراقبها الحكم الدولي محمد المرزوق..



الهلال يتعثر بالدمام متعادلا مع النهضة

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

لم يستفد فريق نادي الهلال متصدر المجموعة الاول من تعادل النصر منافسه التقليدي ومزاحمه على الصدارة اذ اكتفى ـ مثل النصر ـ بالتعادل، وذلك في مباراته مع النهضة من دون اهداف مساء امس في الدمام.

وبذلك يحتفظ الهلال بفارق الاهداف عن النصر بصدارة المجموعة الاولى ولكل منهما ١١ نقطة.

الرياضة في سطور

هزيمة نايستروم في ويمبلي

● لندن: اقصى لاعب كرة المضرب الأمريكي ديفيد بايت النجم السويدي العالمي يواكيم نايستروم (المصنف الثامن) من تصفيات الدور ربع النهائي في دورة «بنسون وهيدجز» الدولية لكرة المضرب في ويمبلي ـ لندن.

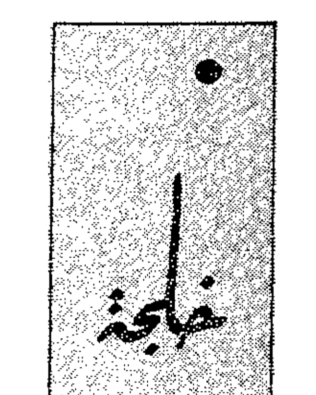
بايت هزم نايستروم ٦ ـ ٢، ٣ ـ ٦، ٧ ـ ٥ بعد عرض كبير وبالرغم من محاولة نايستروم استعادة المبادرة في المجموعة الثالثة.

نافراتيلوفا في نصف نهائي بريزبين

● بريزبين (استراليا): تقدمت لاعبة العالم الأولى الأمريكية مارتينا نافراتيلوفا الى الدول نصف النهائي في دورة بريزبين الدولية للسيدات لكرة المضرب في استراليا.

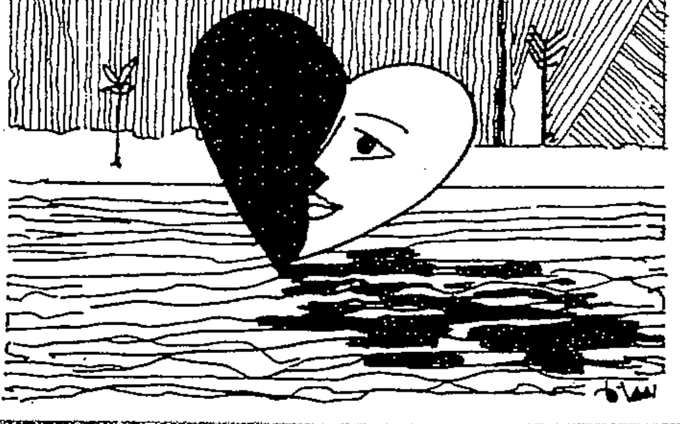
نافراتيلوفا فازت بسهولة على البريطانية ساراجومر ٦ ـ ٢، ٦ ـ ١، وستواجه في نصف النهائي الالمانية الغربية كلوديا كوهده كيلتش التي كانت قد تغلبت على البطلة الاسترالية ويندي تورنبول ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ١.

اما اللاعبتان الأخريان اللتان بلغتا هذا الدور فهما المصنفة الثانية الأمريكية بام شرايفر والتشيكية هيلينا سوكوفا.



هَلْ أَشْكُو لَكَ لأَنَّكَ كُلِّي وَأَنَا جُزْءٌ مِنْكَ
أَمْ أُبْقِي الدَّمْعَةَ حَبِيسَةً في عَيْنِي
هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ الحُزْنَ صَارَ رَفِيقِي
هَلْ تُدْرِكُ مَعْنَى أَنْ أَجْلِسَ وَحْدِي
في ضَوْءِ ظِلَالِهِ حُلْمٌ أَنْتَ فِيهِ قَرِيبٌ

● عِرْفَان



● للمستقبل صورة:

الوسطية الأخلاقية!

الوسطية في معناها الشامل هي اسلوب تعامل متوازن وطريقة معيشة متكافئة ووسيلة حياة متكاملة يختطها الانسان عموما لنفسه ليرسم بها خطاه ويزن بها تصرفاته ويقيس بها تعامله، والانسان المسلم معني بصورة شاملة ومباشرة بتطبيق المعاني الواسعة للوسطية لان رسالته في الحياة عمارة الارض وان خلافته لربه عليها امر موثوق منه، ولان الله ـ جلت قدرته ـ اراد للمسلمين ان يكونوا امة وسطا ليكونوا شهداء على الناس.

● بقلم: د/ محمود محمد سقر

والوسطية تعني ضمن ما تعني الاعتدال والعدل وكل ما يتصل بهذه التعاريف او يمكن ان يشتق منها.

وهذا الاشتقاق يصل بنا الى الوسطية الاخلاقية كما نفهمها لينصرف الحديث اليوم عنها وسيلة لادراك معنى الخلق الانساني المستقيم الذي وضعت معاييره عقيدة التوحيد الخالصة. واستنباط معنى الوسيطة الاخلاقية من المعنى الشامل للوسيطة امر اجتهادي بحت من كاتب هذه السطور قد يقره عليه القارىء الكريم.

والوسطية الاخلاقية تتمثل في مضمونها الاتزان والتوازن والآية الكريمة:

«لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور».

تعكس ذلك المضمون وتتصل بالاستنباط الذي نهدف اليه الى بغيته من وراء ما اسميناه بالوسطية الاخلاقية، لان المتدبر لهذه الآية يلحظ انها جمعت ما يتصل بحياة الانسان في اعجاز بياني رائع حين حددت طرفين متنافرين يظل الانسان مجذوبا اليهما دوما طيلة حياته وهما الفرح والاسى مع حسم واضح لمظاهر الخيلاء والكبر.

والفرح والاسى لهما معان انسانية افاض علماء النفس في تفسيراتها افاضات لا يتسع المقام لذكرها لكن الذي يهم هو تأكيد الاسلام على ان يحتفظ الانسان بتوازنه في حالتي الفرح والاسى.. الفرح بكل ما يجلبه من ارتياح وحبور وانطلاق والاسى بكل ما يسببه من اكتئاب وحزن واحباط.

والانسان يخضع بطبيعته البشرية لغرائز وطبائع ومغريات وأهواء ونزعات وهو بذلك معرض معها وبها لاختبار عسير لقوة صبره وشدة احتماله وسيطرته على نفسه فلا يسلم قيادة لها ولا يكل اليها مسيرة حياته وهذا بلا شكل اختبار لا يجتازه الا من انعم الله عليه بنور البصيرة وقوة اليقين فيكون متزنا في تصرفاته مسيطرا على أهوائه ورغباته وملتزما في اعماله بما يرضي ربه فلا غنى ان زرقه الله به يجب ان يطغيه، ولا فقرا ان امتحنه الله به يجب ان يؤسيه.

واذا كان الناس قد اصطلحوا على اعتبار الغنى والفقر رمزين للفرح والاسى فان الاطمئنان والسكينة والهدوء والتوكل صفات اخلاقية اساسية يتصف بها أولو العزم من البشر الذين يرزقهم الله ايمانا كاملا ويقينا ثابتا وبصيرة واعية. فتكون هذه الصفات نبراسا لهم في حياتهم ووسيلتهم في دنياهم.

والتوازن والاتزان يعبران عن اطمئنان النفس وهدوء البال وراحة الضمير دون اتكالية ممقوتة او كسل ممجوج او عشوائية مرفوضة. فوجود الطمانينة والهدوء وراحة الضمير تعين الانسان على اداء واجباته بفعالية اكبر وبعطاء اضخم وبتفاعل مرتفع ينهض بانتاجيته الى اعلى الدرجات وبافق واسع رحب.

ومنبع الطمانينة ومنطلق الاستقرار واساس السكينة هو المبدأ الايماني: «ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك».

تلك هي الوسيطة الاخلاقية في الاسلام التي يجب ان تكون محور ارتكاز الانسان في خضم الحياة ومعترك المعيشة ما احرانا ان نتمسك بها ونلتزم بمعاييرها.

● البحرين

● السلاموني: من النقد للاخراج!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

قرر الناقد السينمائي سامي السلاموني اقتحام مجال الاخراج السينمائي ايضا بفيلم روائي اسمه «العيال» عن قصة اعدها بنفسه وكتب لها السيناريو سيسند السلاموني بطولة فيلمه لعدد من الممثلين الشبان ومنهم: محسن محيي الدين وهالة فؤاد وصابرين.

يدور الفيلم حول مشاكل الشبان في فترة ما بعد الطفولة وما قبل النضج من شتى النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ودون الاستعانة بأحد من نجوم السينما الكبار، وينتظر ان ينتج الفيلم الفنان احمد مرعي.

يقوم سامي السلاموني حاليا بتصوير فيلم تسجيلي بعنوان «القطار» عن سيناريو اعده، ويقوم سعيد شيمي بتصويره لتجسيد معاناة الناس في مصر بين محطات القطارات حيث يستقبل القطارات من القاهرة واسوان، والقاهرة والاسكندرية لتصوير هذا الفيلم الذي ينتجه المركز القومي للسينما التسجيلية ومدته ٣٠ دقيقة.

همسة

● حكاية القمر

اسفة لان الحب تبخر
اسفة لان الضوء اصبح فارا يركض.. يهرب الى دنيا ظلامك يا ليل التمرد.
ابكي دمعتين لا اكثر..
فالواقع اصبح سجنا حوله اسوار من حديد مسنن وفيه ساروي بحبري هذه الحكاية:
كان يا ما كان.. في هذا الزمان، طفل صغير اسمه «قمر».. ركض في الفجر يبحث عن امه.. مشى عاري القدمين على تراب يحترق.. وعلى وجهه ابتسامة باكية.. ينتظر اباه.. يفتش عن حضن امه بقي قمر هكذا.. يوما.. يومين.. سنة.. سنتين، وطال العمر، وصار ثلاثين سنة. وما زال قمر يبحث عن الامان.
لقد عرف الان ان كل من مر به وهو نائم في اليقظة على ذلك التل المنهدم الرمال هو انسان لا يفهم القلب.. لا يدرك الحب.. عرف.
عرف قمر ان الشمس كانت تحترق وما زالت تحترقت من اجله.. لكن الحب احترق ولا يدري متى.. وقد تبخر ايضا في عشق اللامبالاة التي تعيش في اسنان ابتسامة مستنكرة.
هذه هي الحكاية: قمر لا يطلب من احد ان يشفق عليه.
قمر لا يحب ان يوصف باليتيم.
قمر سيبقى اقوى من الصعاب.. وكما بقي يبحث ثلاثين سنة.. فان حفدته سيحاولون شق العتمة طيلة الدهر.
لا احد يستطيع ان يطلب من القلب المحترق ان يلملم الرماد ويعود ينبض بالحب.
لا احد يفهم.. كيف تصبح المروءة ظلالا تختبىء وراء الخوف. الكل يدرك ان «قمر» مازال يخرج في الليل .. يبحث عن وطن، وعن حقيقة.
وكل ليلة يولد قمر.

● ناهد عصمت الشوا

مشكلات الكتاب العربي (٢)

● بقلم: علوي طه الصافي

ومن اسباب الامية الثقافية ان العلاقة القائمة بين الكتاب وبين المثقف او المتعلم تحكمها في الاغلب الاعم اهداف خاصة.

فالطالب الجامعي لا يقرأ الكتاب من اجل التثقيف وتطوير قدراته العقلية، وتنمية معلوماته وثقافته، وانما يقراه لانه جزء من المقررات الدراسية والمناهج التعليمية.. يقرأ الكتاب المقرر كي ينجح في الامتحان، فاذا ما انتهت الامتحانات بنجاحه انتهت معها مصلحته، وبالتالي ادار ظهره للقراءة واتجه لاصلاح اوضاعه الاجتماعية كالوظيفة، والبحث عن سكن، وعن تحسين دخله، وامتلاك السيارة، وزيادة دخله.. وما بقي من وقته يقضيه بين علاقاته الاجتماعية والاسرية ورحلاته السياحية، ومزاولة بعض الالعاب لتزجية الوقت في المقهى والنادي و«البشك»، وذلك عكس ما عليه الانسان في الغرب الذي يرتبط بالكتاب ارتباطا متينا لا ينفك عنه كالزواج عند الكاثوليك.. بحيث تجد الكتاب في صحبته في المنزل والقطار والفندق والطائرة، وصالات الانتظار.

وهذا يعني وجود خلل في المناهج التعليمية، وفي التربية الاسرية.. فالمناهج التعليمية لا تساعد على «القراءة الحرة» خارج المقررات الدراسية، ولا تربط القراءة الحرة بهذه المقررات.. فيتخرج الفرد في الجامعة دون ان يتعود على القراءة في الكتب العامة.. الكتب الثقافية والادبية والفكرية والنفسية والاجتماعية.. وتكاد تكون حصة المطالعة الحرة معدومة في المرحلة الجامعية، وما بعدها، وهي من اضعف الحصص في الثانوية والمتوسطة.. بصورة يقف الطالب الدارس في مواجهتها موقف المستهتر واللامبالي.. مع ان حصة المطالعة قد تكون وسيلة مهمة لتطبيق كثير من المقررات الدراسية كقواعد النحو والاملاء ومادة الانشاء والتعبير.. لهذا نلمس ضعف خريجي الجامعات في النحو وفي القدرة على التعبير ضعفا لا يستطيع معه هذا الخريج كتابة رسالة قصيرة، او طلب وظيفة كتابة سليمة خالية من الاخطاء النحوية والاملائية، هذا الى جانب ركاكة اسلوبها، وفقر مفرداتها، وجهل هذا الخريج بمعاني آلاف مفردات لغته العربية.

وهذه المأساة اصبحت ظاهرة عامة ليس في صفوف خريجي المرحلة الجامعية، بل يتعداه الى حملة الماجستير والدكتوراه اصحاب التخصصات العلمية والاقتصادية.. وحجة هؤلاء الواهية ان هذه التخصصات بعيدة عن الاهتمام فيما يختص باللغة العربية وثقافة اللغة العربية وأدابها.. ومن هذا المنطلق الضعيف لا يشعرون بأية غضاضة نحو ضعفهم في اللغة والثقافة والاداب العامة.

والمناهج التعليمية ليست الا صورة من ظاهرة انتشار الامية الثقافية في صفوف المتعلمين..

وحين نبحث عن بعض جذور هذه الظاهرة نجد ان واقع اغلب الاسر العربية ووضعها يساعدان على ترسيخ الانفصال القائم بين المتعلم وبين الكتاب.

فالأم ـ مثلا ـ في اغلب الاسر العربية اما جاهلة لا تقرا ولا تكتب، واما انها على قدر ضئيل من التعليم، واما ان بعض وقتها تشغله بالعمل في المنزل والتدبير المنزلي، وبقية الوقت تهدره في المجالات الاجتماعية، ومشاهدة التليفزيون او الفيديو او في متابعة الازياء والموضات والتقليعات والاهتمام بالمظاهر، واذا بقي قليل من الوقت سفحته في الاطلاع على بعض مجلات الازياء النسائية، وشؤون الطباخة والمطبخ.

وكثير من الآباء في الاسرة العربية اما ان يكون اميا عاجزا عن تحرير نفسه من عبودية الامية، واما ان يكون من ارباع او انصاف المتعلمين الذين تقاعسوا عن تطوير قدراتهم الذهنية والثقافية، واما ان يكون منشغلا براحته ومتعه فيقضي وقته بين بيروقراطية الوظيفة صورة من صور البطالة المقنعة، او تزجية الوقت في المقهى مع زملائه واصدقائه.. وفي عطلة نهاية الاسبوع يقوم بأداء الطقوس الاجتماعية من زيارات وحضور الحفلات والمناسبات.

واذا كان هذا هو وضع غالبية الاسر العربية.. فمن اين لابنائهم اكتساب فضل عادة القراءة، وصداقة الكتاب التي لم تنشا اصلا داخل الاسرة.

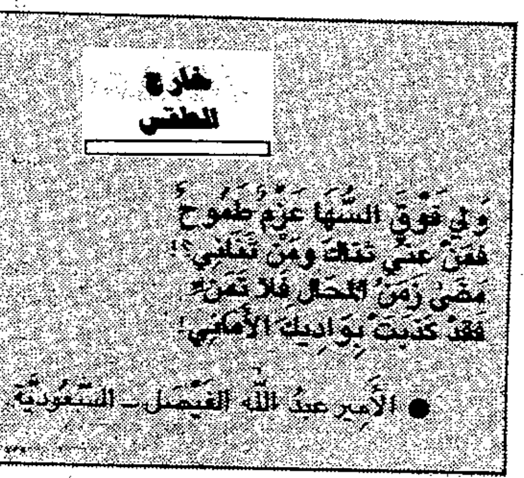
فالابناء ينشاون على ما اعتادوا عليه.. وكما يقول الشاعر:

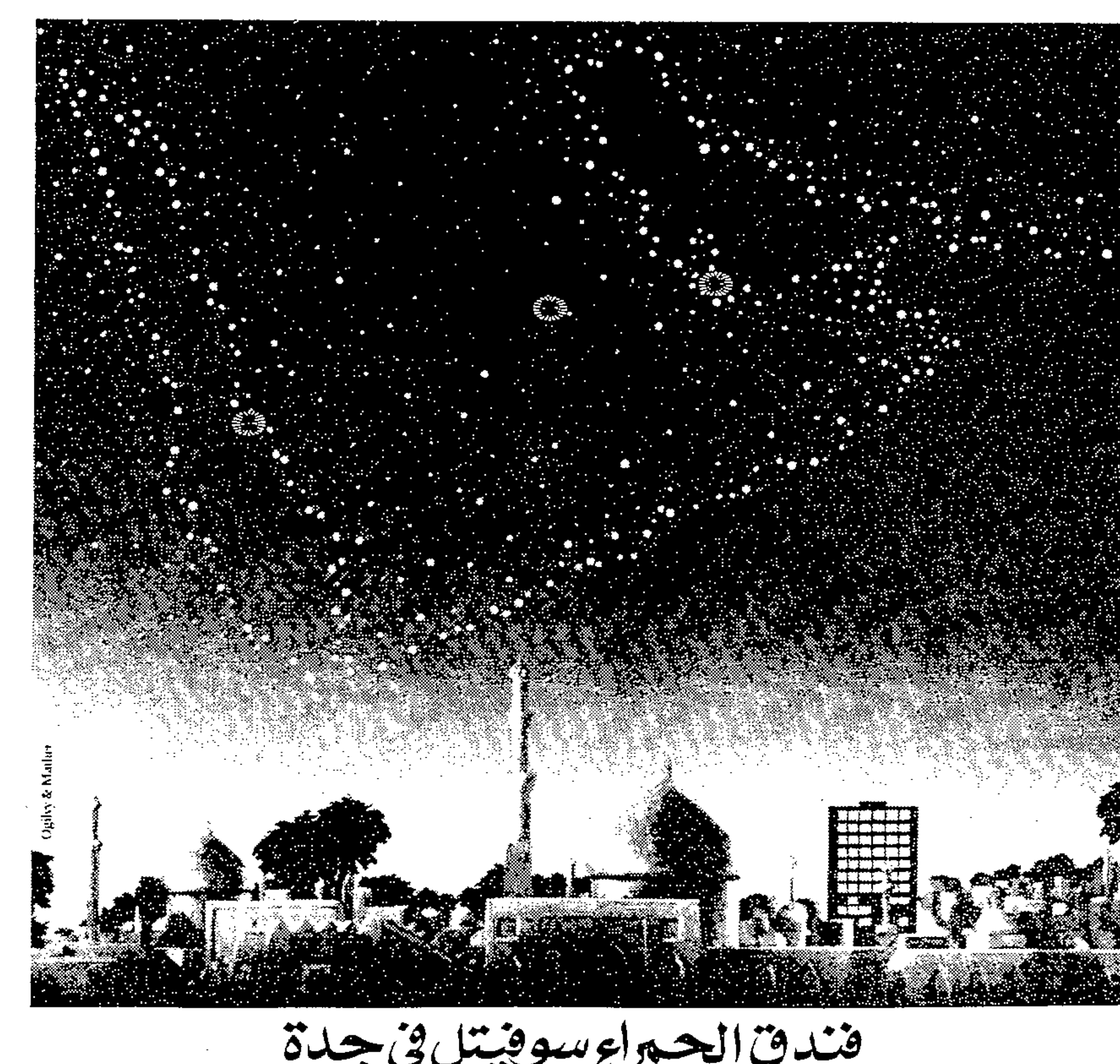
وينشأ ناشىء الفتيان فينا ... على ما كان عوده أبوه

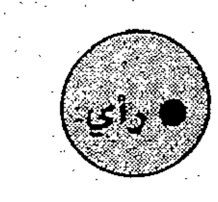
فما دامت الصلة مقطوعة بين الوالدين وبين القراءة، ولا تربطهم بالكتاب اية رابطة فان الابناء بلا ادنى شك سوف ينشاون على هذه النشاة.. وسوف تمتد القطيعة بين القراءة وبين الوالدين الى الابناء فالحفدة.

(للحديث صلة)

● الرياض







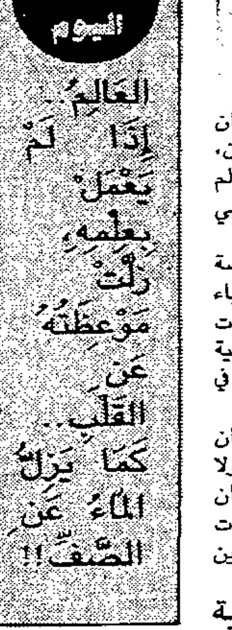


● هناك حقيقة لا بد من التسليم بها، وهي ان النفط ـ الذي هو سلعة ومادة يستخدمها الانسان، والذي تحمله كل اخطائنا ومساوئنا وخطواتنا التي لم نوفق فيها ـ هذا النفط هو الذي ساعد العالم العربي على تحسين موقفه المالي.

ومن الناحية الادبية بالذات ساعد على النهضة الثقافية الرائعة في المملكة والخليج، فأصبح لدينا أدباء ومثقفون ومراكز للبحوث واصداراتها جيدة ومكتبات متطورة اضافة الى التنمية التي تشهدها المملكة العربية السعودية في السنوات الاخيرة، والتي ساعد النفط في تحقيق النقلة الحضارية التي واكبتها.

ان هناك اناسا يحسدوننا على النفط ويحاولون ان يشككوا في كل شيء نفعله، لكنهم يتغافلون عن انه لولا النفط لما استطعنا ان نفتح مدارس ولا جامعات، ولا ان نخاطب العالم الخارجي كما كنا نخاطبه في السنوات الماضية، ولا ان نعمل ما نريده من بناء ونحن غير قادرين على عمله.

● الامير خالد الفيصل ـ السعودية



فتاة ترسمهم بالطباشير!

● كاتب آخر ينضم الى قائمة كتاب المقدمة الذين تستقطبهم صفحة «الثقافة» في جريدة العرب الدولية هو الدكتور عبد الله ناصر الفوزان احد الكتاب السعوديين المرموقين، والذي عرفه القراء من خلال مساهماته الادبية في الصحافة السعودية. واحد الذين تتميز كتاباتهم بأصالة الانتماء وعمق اللغة وجمال التعبير. وهو يعد الان مجموعة من الكتب لدفعها الى المطبعة قريبا. وهذا اول مقالاته الاسبوعية.

● بقلم: د/ عبد الله ناصر الفوزان

على قمة واحد من اروع الجبال الاسبانية جمالا، قابلت فتاة اسبانية جميلة قالت انها متخصصة في رسم وجوه الشرقيين بالطباشير.

لو جلست يا اخي القارىء مثلي على الصخرة المستطيلة بين اغصان الشجر امام الفتاة الاسبانية لترسمك بالطباشير الملون لاحسست ـ مثلي ـ انك تحلق في طائر فوق منتجع ساحلي جميل.. انت في مقدمة الطائرة على كرسي القيادة، والطائرة بلا سقف ولا جوانب.

ساحل البحر تحتك تماما، ولكنه بعيدا جدا.. تبدو اجساد البشر المتزاحمة فيه وكانها متشابكة متراكمة او مثل دمى صغيرة من المطاط تتصادم وتتشابك.. والامواج البيضاء تتعانق مع بعضها ومع رمال الساحل وهواة السباحة في البحر فتقبل الجميع برغوتها اللذيذة.. والطريق الضيق المحاذي للساحل يبدو شديد السواد كثير الانحناءات مزدحما بالسيارات الكثيرة التي تبدو ولشدة صغرها كسربين من النمل في حركة متصلة نشطة.

لو كنت مكاني في مرسم الفتاة واردت ان تتطلع لهذا الشريط الساحلي من هذا العلو الشاهق فانك ستضطر حتما لغرس ذقنك بقوة في صدرك ليتمكن بصرك من الهبوط على وجه الماء الازرق متجاوزا تلك السماء التي تتطارد في ساحتها الغيوم، وربما تحس آنذاك انك طيار هبط للتو على الارض بالمظلة.

حين ارخيت راسي، وغرست ذقني في صدري ارخت فتاة الطباشير يدها ووضعت علبة الطباشير بجانبها على الصخرة المستطيلة، وابتسمت وقالت:

ـ انت غريب!

ـ قلت: لا، فقد كنت في صغري استحم في «الطشت»، واعرف رغوة الصابون، واحفظ اناشيد كثيرة.

ـ فقالت: بل انت من صحاري الشرق:

ـ قلت: نعم.. ولكن في دياري جبل اصعده قبيل الغروب واغرس ذقني في صدري واستمتع برؤية الشجيرات الخضراء الصغيرة وهي تحتضن ذرات الرمل الحمراء التي تختبىء في اخضانها هربا من قسوة الرياح.

ـ ثم قلت لها: ولكن كيف عرفت هذا؟!

ـ قالت: اعرفكم يا سكان صحاري الشرق.. لقد وجدت وجوهكم في جبالنا وقلاعنا وعلى اوراق شجر الزيتون وسواحل البحار مرسومة بالطباشير.

ـ قلت: فهمت لماذا تخصصت في رسم وجوه الشرقيين بالطباشير، ولكن وجوهنا يا سيدتي حفرتها الشمس على كهوف الجبال، وآثار اقدامنا واضحة الاصابع على الاحجار، وكفوفنا منقوشة على حيطان القلاع.

ـ قالت: كلكم تقولون هذا.. فاغرس ذقنك في صدرك واستمتع بالحاضر، وخذ كاس العصير، ودعنا نؤجل الرسم والحديث حتى ترتوي من رغوة البحر لكي لا تبدو في اللوحة كاولئك الذين ارخوا رقابهم للسيف هنا في الزمن الغابر في سلحات المقاصل.

هل ارخيت رقبتي لفتاة الطباشير؟!

لا اعتقد ذلك ولكني بالتاكيد ارخيتها لتلك المشاهد الجميلة، ولو كان الانسان يملك وجهين حقيقيين لكان يمكنه استخدام الاخر في وقت الحاجة، ولكنت استطعت في هذا الموقف ان اجمع بين المتعتين في وقت واحد، ولكن لاني لا املك ذلك الوجه الاخر فاني مضطر اما لابقاء رقبتي مغروسة في صدري لاشرب العصير واستمتع بجمال الطبيعة، او ارفع رأسي لاستمتع برسم وجهي بالطباشير.

انت يا اخي القارىء اذا وقفت موقفي فانت لا بد ان تكون مثلي لا تستطيع الجمع بين الامرين، ففكر في هذا واختر ما تشاء.. واذا كنت من الذين لا يحبون رسم وجوههم بالطباشير في مثل هذا الموقف.. فاني اختلف معك فقد قلت للفتاة ان وجهي محفور في القلاع وتركتها تختار لي ما تريد.

وقد نبهتني بعد برهة من الوقت، وقالت: كفى ارفع راسك ارجوك ودعنا نكمل اللوحة فقد اوشكت الشمس على المغيب.

● الرياض

في أصناف الدمع

يبكي المرء في مناسبات كثيرة، لكن يمكن القول بان اصناف الدمع اربعة: اولها واكثرها كمية هي الدموع العاطفية التي تشمل الحزن والفرح. واكثر الاشارات في الادب الاسطوري والشعر هي الى دموع الحزن. وفي الاساطير انها قد تجري على شكل جدول او نهر. ومن ذلك دموع نيوبي. وقد تستمر حتى يعشى او يذهب البصر. قال الشاعر:

عشيت عيناي من طول البكا
وبكى بعضي على بعضي معي

والصنف الثاني من الدمع هو الذي يذرفه الاتقياء من شدة الخشوع وخصوصا عند تلاوة النصوص الدينية. وفي القرآن الكريم اكثر من اشارة الى ذلك. وكان الاشوريون (في الازمنة القديمة) يبكون خلال تادية شعائر الخصب وعند نزول المطر. ونقرا في المزامير (مزمور ١٢٦) العبارة التالية: «يزرعون بالدموع، يحصدون بالابتهاج»، ويعتقد بعض الشارحين انها تشير الى نعمة المطر والخصب.

والصنف الثالث هو ما يعرف بدموع التماسيح التي وصفها الشاعر الروماني فرجيل بالدموع الكاذبة. والمراة اقدر من الرجل على ذرفها. وهي من امضى اسلحتها. وكان بعض الاوروبيين قبل اقل من ثلاثة قرون يعتقدون بان علامة المراة الحقيقية هي قدرتها على البكاء. واذ كانوا يعتقدون بأن الساحرات لسن نساء عاديات لانهن شريكات الشياطين، فانهم كانوا يستدلون عليهن بالبكاء، فكان القضاة عند محاكمة المتهمات بالسحر يطلبون منهن ان يذرفن الدموع. فاذا عجزن عن ذلك حكموا بانهن ساحرات وعاقبوهن بالقتل او الحرق. وقبل نحو ٤٠٠ سنة اشار الشاعر الانجليزي جون دون الى الدموع الكاذبة بقوله:

الدمع ليس مرآة القلوب
ولا يكشف من افكار المرأة
اكثر مما يكشفه ظلها

والصنف الرابع هو الدموع الاصطناعية كالتي يذرفها الممثلون. ويستخدمون لذرفها عدة وسائل مثل عصير البصل والتوابل الحارة.

لكن هذا لا يعني اننا نستطيع بسهولة تعليل البكاء او التفريق بين اصناف الدمع. فالطب لا يزال في اول طريقه للكشف عن ذلك.

● د/ محمود زايد ـ بيروت

من عيون الشعر

بواكر الأمطار

شعر: عبد الله بن المعتز

أَيُّ رَبْعٍ لآلِ هِنْدٍ وَدَارِ
دَرَسَا غَيْرَ مَلْعَبٍ وَأَوَارِي
وَثَلاثٍ دَنَوْنَ لاَ لاشْتِيَاقٍ
جَالِسَاتٍ عَلَى فَرِيسَةِ نَارِ
وعِرَاصٍ جَرتْ عَلَيْهَا سَوَافِي
الرِّيحِ حَتَّى غُودِرْنَ كَالأَسْطَارِ
ومَغَانٍ كَانَتْ بِهَا العَيْنُ مَلأَى
مِنْ غُصُونٍ تَهْتَزُّ فِي أَقْمَارِ
سَحَقَتْهَا الرِّيَاحُ فِي كُلِّ فَنٍّ
وَمَحَتْهَا بَوَاكِرُ الأَمْطَارِ

لِمَنْ دَارٌ وَرَبْعٌ قَدْ تَعَفَّى
بِنَهْرِ الكَرْخِ مَهْجُورُ النَّوَاحِي
إذَا مَا القَطْرُ خَلاَّه تَلاَقَتْ
عَلَى أَطْلاَلِهِ أَيْدِي الرِّيَاحِ
مَحَاهُ كُلُّ هَطَّالٍ مُلِحٍّ
بِوَبْلٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الجِرَاحِ
فَبَاتَ بِلَيْلِ بَاكِيَةٍ ثَكُولٍ
ضَرِيرِ النَّجْمِ مُتَّهَمِ الصَّبَاحِ

البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ا ا ن س ن ف ج ر و ب م ع هـ د ا ذ ح ل د ك ق ع ا ن ل س م م ل ا ا ع ح ك

البيت السابق

وعطفتا نؤي كنون عُرِّقتْ ... او صُدْغُ عقربَ او ايم سَعى

ربيعُ!

شعر: د. إخلاص فخري عمارة

لماذا نُرجِع الماضِي؟
ولنْ يَرويَ لنا الظمأَ
وَلِمْ نقتاتُ بالذّكرى
تولّدُ حسرةً حرّى، وينشبُ ظُفْرَهُ النّدمُ
يُحيل نفوسَنا مِزقا، ويغتالُ المنى نَهمًا

وكيف نقول قد كنّا؟
دعِ الماضي.. ودعْ فجري
يبدّدُ ظلمةَ الامسِ.. وقل انّا
سنغدو.. لا تقلْ كنّا

وانَّ غدًا توافيني ـ ولم تكُ عندي الأمسَا
وهيا ننسجُ الاحلامَ ـ نوقدُ شعلةَ الفجرِ
ولا تاسَ.. ولا ترثِ جمالَ الحبِّ بالامس
سياتي غدٌ كما نهواه في الاشراقِ والبهجةْ
شتاءُ الامسِ قد وَلّى
فلِمْ نُحييه بالذكرى

وهلَّ ربيعُنا غدِقًا
ففتّحَ زهرُنا الوسنانُ اجفانَه
ووشوشَ طيرُنا للصبحِ اغنيةً
تفجّرَ نبعُ آمالٍ.. تدفّق زاخرا يسري
لنغترفَ المنى من نبعهِ المترَع
ونرعى غرسَنا ينمو ـ بكلِّ الحُبِّ والحَدْبِ

سيُورقُ في غدٍ يسْخو
بكلِّ الزهرِ والثمرِ
لنفتحَ للربيعِ الغضِّ نافذةً منَ الاملِ
يُذيب جليدَ ماضِينا
ويُنبتُ بُرْعمًا في القلب مخْضرّا
فيملأُ روضَنا بالوردِ والسوسنْ
ويُفعِمُ جوَّنا بالعطرِ والعبقِ
لنفسحْ للغدِ الوضّاءِ قلبيْنا وروحيْنا
فتبزغُ فرحةٌ نشوى
مكانَ الحسرةِ الحرّى
ولا نجترّ ذكرانَا
ولكنْ نرقبُ الفجرَا
مكانَ شتائِنا الزّاوي
يحلُّ ربيعُنا بِكرا

● جدّة

رسالة اليوم

من : فاروق صالح باسلامة

تحقيق التراث الاسلامي

ان تراث المسلمين يزخر بالذخائر العلمية والادبية التي هي حصيلة فكرهم وادبهم . ولقد كان الدين الاسلامي ومازال عاملاً قوياً في الدعوة إلى التأليف الثقافي واخراج الكتب العلمية . وقد حمل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة آيات العلم والمعرفة فكان ذلك حثاً عملياً لطلب العلوم والثقافات واضافة المنجزات العلمية الى تراث الانسانية الخالد . وتزامن الانجاز العلمي للمسلمين مع انتشار حضارتهم في العالم وليس غريباً هذا التزامن لأن الحضارة اية حضارة راقية ما هي إلا علوم وثقافات وقيم ومعان قبل ان تكون مظاهر أو انجازات مادية فالحضارة تنشيء الفكر اما المدنية فهي التي تؤلف تلك المواد . الامر الذي طبع العلوم الاسلامية بالطابع الحضاري الراقي ويعتبر ذلك مظهراً متفوقاً وجهداً جباراً في التقدم الثقافي للمسلمين .

وعم هذا التقدم وشمل ارجاء العالم كله وذلك بعد انتشار الدين الاسلامي في القرن الاول للهجرة النبوية الشريفة بالفتوحات المادية للارض والفتوحات المعنوية للفكر . وبالدين والعلم والشريعة والثقافة فتح المسلمون ما فتحوا من اراضي العالم وأناسيه . ويتجلى ذلك واضحاً فيما خلفوه من ذخائر علمية وثقافية متنوعة هي تراثهم وفكرهم وادبهم وعلمهم وثقافتهم .

وفي العصر الحديث حظي التراث الاسلامي وفكره بحركة نشر واسعة في العالم . وقام ذلك ونشأ على ركيزتين : الاولى من قبل المحققين لكتبه والثانية من قبل الناشرين لطبع هذه الكتب ، ويعد هذا المجهود عملاً علمياً مشتركاً لبعث فكرنا الاسلامي الى الحياة ونشره على المثقفين وطلاب العلم والمعرفة . كما يعد هذا عملاً اسلامياً في الساحة الادبية للعالم الاسلامي . وقد تعددت التخصصات العلمية لهذه الكتب المحققة المطبوعة فهناك كتب التفسير وما يتعلق به والحديث ورجاله والفقه واصوله والعقائد والملل واللغة والادب والتاريخ والمنطق والفلسفة والجغرافيا والرحلات وغيرها .

وكما يمتاز التحقيق العلمي لهذا التراث الضخم بالاجادة والاتقان فإن اخراجه الطباعي يتميز بالجودة والروعة . فالتحقيق يشمل النصوص المخطوطة بدقة نقلها ومن ثم طبعها مع ما يساير هذا من تمييز بين الجمل والعبارات من النواحي العلمية واللغوية والصحية المعقولة من نواحي النقل والتركيب والتأليف واضافة المعلومات التوضيحية من قبل المحقق في هوامش الصفحات لبعض الالفاظ والمصطلحات أو الأعلام والشخصيات التي يرد ذكرها في المتن وما الى ذلك . وهذا عمل يتطلب جهداً علمياً وانسانياً طاقة ومادة كالاستعداد النفسي والذاتي والادراك العلمي ليقيم التراث ونشر كتبه وطبعها واخراجها . ولا يقصر جهد الناشر على الاخراج الفني لهذه الكتب فإن له دوراً علمياً في هذا الاخراج كظهور الكتب المحققة واضحة الطبع شاملة الموضوع دقيقة الاخراج وكعمل الفهارس خاصة للكتب التي تحتوي على التاريخ والادب والأعلام . ولا شك ان للمحقق جهده العلمي في الفهارس هذه ولكنه لا يخفى دور المطابع في هذا الانجاز ايضاً حيث يشرف العاملون فيها على عمل هذا الانجاز بدقة وعلم وامانة وفن .

وبعد تلك الخطوات الادبية والمادية يبرز الكتاب المحقق كجهد علمي مطبوع فنياً بجهد مشترك بين المحقق وريث المؤلف والناشر أو الطابع للكتاب والذي يظهر كالقصر الجميل يحمل الاثاث وسكانه والبناء وفنونه . ان الحرص على نشر المعرفة دليل انفتاح بشري على التفكير الحي في الوجود الانساني وعالم الحضارة العصرية في الزمان والمكان حتى تسير الحركة العلمية ككل ضمن الاطار العالمي للثقافة والادب والفن في مجالات العلوم المختلفة وفنونها وصنوفها المتعددة ، ولعل في الاشارة إلى مخزونات المكتبات الخاصة لدى كل دولة من الدول المتقدمة من المخطوطات الاسلامية والعربية اهمية قصوى لتراثنا الفكري الاسلامي وان هذا الجانب التراثي يجب المطالبة به بإخراجه للنور النشري والطباعة الحديثة وفي مكتبات الدول الاسلامية كنوز من المخطوطات وسواء كانت هذه المخطوطات في الموقع الوطني للمسلمين أو خارج وطنهم فإن الواجب يحتم تحقيقها علمياً .

والحق ان تحقيق التراث الاسلامي عملية قيمة لها قيمتها الفكرية العميقة كما ان لها مركزاً معنويا يكشف عن حضارة أمة ماجدة وتراث اجيال خالد ومسيرة لحركة في الزمان مضت نشطة يعترف بمغزاها الحضاري العدو قبل الصديق والبعيد قبل القريب . فالتاريخ الانساني لحضارة الامم البشرية المتلاحقة يعترف الاعتراف المنصف لهذا التراث الاسلامي بمستوى تأثيره العالمي البعيد المدى بعد تشبع الارضية الاسلامية بمعينه الفياض واغتراف أهله من منهله النمير العذب . فكان له حق التأثير خارج وطنهم وكان لغيرهم نصيبهم الانساني منه . والثقافة البشرية الأصيلة لها العلاقات الكبرى بين الشعوب وحضارة الامم يجوز فيها التبادل والمشاطرة وهذا ما حدث للمسلمين مع غيرهم وهو الحادث لليونان قديماً مع سواهم كالرومان والعرب وهكذا دواليك . وعلى الرغم من هذا التأثر وذاك التأثير المتبادل بين المسلمين واليونان فإن التراث الاسلامي احتفظ بالطابع الذاتي للمسلمين وبرزت اضافاتهم العلمية على الفلسفة الاغريقية واضحة بما حقق لحضارة الغرب ـ فيما بعد ـ الانجاز العملي والتحقيق الفعلي في مضمار التقدم والازدهار والنماء في الحياة . ولم يعد مثل هذا الحدث غريب التحدث به أو التكلم عنه فالعلماء المحدثون قرروا علمياً هذه النقطة الفعالة لحضارة الانسان الحديثة وفضل العرب على الغرب في هذا المجال الحيوي البناء .

في انتظار الفجر

من منا لا يعشق الليل وسكناته ؟ من منا لا يحب القمر رفيق العشاق والمحبين ؟ الكل يترقب الليل ويناجيه فهو مرتع للآمال والاحلام ، ومرسى الاحزان والآهات .

فيك ايها الليل يسكن الشقي والسعيد .. فيك يسكن العاشق والخالي .. فكم من الدموع زرفت .

وكم من الآهات بين جناحيك سكبت ؟

انها وردة في ربيعها الخامس عشر .. تنهض في الصباح الباكر على صوت زقزقة العصافير . على رائحة نسيم الصبح العليل . تلبس ابهى الفساتين . وتذهب الى اجمل الحدائق لتشكل منها باقة من ازكى الزهور واجملها . تغني بصوتها اعذب الالحان واشجاها . تغني للحب للحياة الجميلة .. تجمل شعرها باشرطة ملونة لترقص وتضحك .. وتلعب مع صديقاتها .

فتبدوا كفراشة دائبة الحركة والنشاط تتنقل هنا وهناك .. تذهب الى الشاطيء الذهبي لتداعب اسماك البحر وتمزج الرمل بالماء

فتبدو طفلة صغيرة بريئة الحركات .. وتبدأ الشمس المنهكة طوال النهار تلملم شعرها الذهبي لتختفي خلف البحر .

وفجأة تلدغها عقارب الساعة في معصمها لتعلمها بتوديع شخص (ما) حان موعد رحيله . وها هو الآن يودعها ويمر من امامها بخطى

سريعة .. يبدو من شكله العام قصير القامة ابيض البشرة ويقول لها : «الى اللقاء ، غداً نلتقي في اي مكان تشائين» .. ويمضي انه (النهار) ..

تبكي الوردة بحرارة .. تصرخ .. تركض خلفه .. تريد الامساك به . لتقول له :

اصطحبني معك الى اي مكان .. الى اي بلد تريد السفر اليه .. انني بحاجة اليك .

لا . لا تتركني وحدي انني بحاجة اليك .. اريد ان تظل معي مدة اطول .

ولكنه يمضي بكل كبريائه ويحطم قلبها المسكين بصمته الدفين .

فظلت في مكانها تبكي بمرارة وآلام لانه ذهب وسوف يأتيها (زائر) يتلذذ بالامها . يرقص على صوت نحيبها الحزين وصراخها المتقطع . فترفع عينيها لترى من بعيد خيالا يدنو اليها ويزداد ظلاما شيئا فشيئا . انه الليل اتى ليظهر عملاقا اسود طويل القامة لا تستطيع ان تراه باكمله . الى انه تمكن من الاقتراب منها فناولها هدية المساء المعتاد ، وهي مرآة كبيرة لترى نفسها كاملة .. وكأن هذه المرآة قطعة سحرية .. حيث تبدو تلك الوردة اليانعة تذبل شيئا فشيئا ، لكنها لا تموت بل تحولت الى عود ريحان جاف ينتظر قطرة ما تروي عطشه .

فيبدو وجهها شاحبا شامطا مثل عجوز في الستين .. تصرخ بصوتها ، تقف على قدميها . تدفعه بيدها لكنها لاتستطيع ان تقول له ابتعد عني لان صوتها مثل صوت الخفافيش في كهف صغير ، ويديها كقطعة منديل معلقة من احدى اطرافها يلاعبها الهواء كيفما شاء .

تزحف وتزحف من امام المرآة لتجد نفسها في غرفة مغلقة محاطة بالمرايا من جميع الجهات .. اين المفر ؟ تحاول ان تحطمها .. بل تريد ان تخرج من جلدها .. انها تعيش وحدها .. فتنتظر الى ساعتها لتطمئن نفسها وقلبها بأن موعد حبيبها قد اقترب . وتذهل عندما ترى ان عقارب الساعة نائمة ملء جفنيها في سبات عميق .. وما اصعب انتظار الفجر !

بتول العطاس

مشاعر حبيبتي في سوق الكذب !

وقفت في عرض الفضاء والنجوم تحفني .. القمر يبوح لي بصدق الاحاسيس وصدري يتنهد بآهات من صدى الذكرى .. كنت في تلك اللحظة ابحث عن شخصك ، عن وجهك علني اجده مختبئا في جفن نجمة .. وعن ابتسامتك .. وكنت ابحث عن طيفك عله يغيثني من لوعة الشوق ... قدماي لم تحتملا الوقوف .. مشيت في الفضاء .. تابعتني النجوم ، والقمر يلحظ حركتنا ... عيناه تفيضان بالشوق .. ومحياه يبوح بالمودة .. كنت اغني والقمر يتمايل طربا .. الايقاع والنغم الدافيء يهز جدران قلبي ... اسمك يتردد في خفقي ، وظللت سائرا . سألت النجوم عنك فشهقت في لحظة وانحسرت ، ذهبت للقمر لأسأله وكان وجهك هو القمر .

يا حبيبتي ... تعبت من الارق واحترق عمري شمعة في ليلة رياحها عاتية .. جئت اليك من المسافات البعيدة .. جئت وفي عيني احمل الشوق وترانيم الفرح واحلى قصيدة .. ولكني انكسرت في لحظة الواقع المر والحقيقة القاسية . كنت اضعك في اعلى اهداب جفني ، وفي يوم مظلم كان شره مستطيراً ، جاء ذلك الغادر من غابات الضياع والصفق المتعفن ، انه الزمن يا حبيبتي .. انها مذلة الدنيا وقسوة الحياة . احتضنك ذلك الغادر .. بدأ يحلم بصفو حياته معك ولكن هيهات ان تعيش وردة ، في شجرة الشوك .. ان الزمن مهما طال او قصر حتما سيظهر الحقيقة ويكشف الاحاسيس الكاذبة . لقد تجنى عليك وتجنيت علي .. قسا قلبك علي في لحظة اغراءات زائفة .. انني يا هاجرتي لم اكن اعرف احاسيسك تجاهي حين كنت احبك من اعماقي .. وكنت باسمك اغني وكنت باسمك افرح وباسمك اسكب رحيق الورود في دروب المحرومين . كنت اضعك قلادة على صدري ونورا في جبيني وكنت احملك في ثنايا ي تراتيل شوق عذبة

اسألي عني يا حبيبتي طيور الروابي وسحائب الصيف وامواج البحر الهاديء ، اسألي عني كل الوجود فقد كنت اردد ذكرك رسالة خالدة في تاريخ الانسانية . ولكنك لم تشعريني بحبك .. واقنعك ذلك الآخر .. اظهر اليك الورود الصناعية ، فخدع بصرك وباع مشاعرك ومثالياتك في مزاد علني .. ورغم ذلك رضيت به . لكن الحقيقة كالفجر ستبزغ مرة اخرى مهما طال الليل .

محمد عبد الرحيم محمد حامد



الصباح

طلع الصباح بنوره المتألق ... وانداح في الأفق الجميل المشرق
وسنا بلون لؤلؤي أبيض ... قد أسبغ الأحداق بالنور النقي
وأفاض فوق الأرض حسنا فاتنا ... حلوا جميل الشكل ثم الرونق
ومضى بقرص الشمس يعلو زاهيا ... نحو السماء بسرعة وتفوق

• • •

فإذا بجيش الليل يعدو هاربا ... متبعثر الاشلاء بعد تمزق
وانهار صرح الليل بعد تصدع ... واذيب في الأضواء بعد تفرق
وتبددت في الأفق أستار الدجى ... وانحل عقد الكوكب المتوثق

• • •

وتفتحت في الروض أزهار الربى ... وتبسمت بالبرعم المتفتق
وتلألأت تيجانها تحت الندى ... وبريقه المتشعشع المترقرق
وبدت بلون عبقري فاتن ... من أحمر أو أصفر أو أزرق
والورد اظهر حسنه وجماله ... بين الزهور وثغرها المتعبق
والعشب بان بحلة مخضرة ... منسوجة من نبته المتورق
ينداح فيه الطرف بعد مسرة ... عبر الروابي الخضر بين الزنبق

• • •

وشدا الكنار على منابر أيكه ... لحنا ندي الصوت عذب المنطق
ينساب بين الدوح مثل ربابة ... حنطت بطل ناعم متورق
والبطة البيضاء رفرف جنحها ... لتعوم فوق الماء مثل الزورق
والكل في دنيا الصباح ببهجة ... مما رآه من البهاء المغدق

• • •

إن الصباح لواحة سحرية ... فيها يرى المخلوق لمس الخالق
من دون زيت أو مداد رسمها ... بل إنما جاءت بشكل أصدق
فيه ارتياح النفس من اشغالها ... وبه انشراح الصدر بعد تضيق
وبه انتعاش القلب في خفقانه ... وبه انطلاق الجسم بعد تنشق
والكل فيه بنشوة وسعادة ... كالطير في الأجواء بعد تحلق

• • •

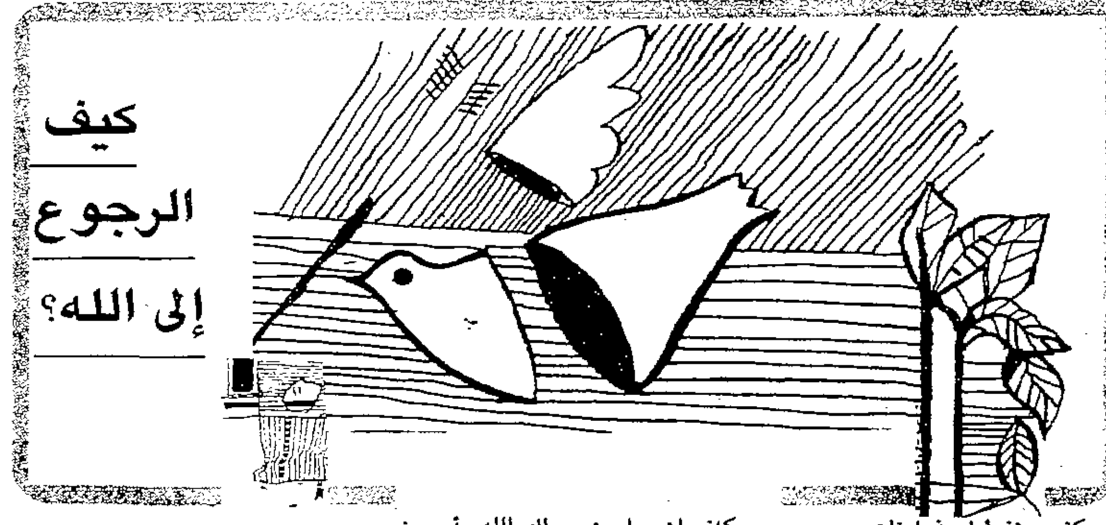
سبحان من خلق الصباح وسحره ... للناس بعد تناسق وتنمق
سبحانك اللهم إنك مبدع ... لجميع ما في الكون دون تفرق
أبدعت كل الكائنات بدقة ... وأتى الصباح ببهجة وتألق

اسماعيل الصالحة

سألت الروض عنك يا حياتي ... فقال الروض هذي عطر زهري
سألت الليل عنك قال ويلي !! ... أتسألني وهذي نور بدري
سألت الشمس عنك فاستدارت ... وقالت إنها إشعاع فجري
سألت البحر والشطآن قالت ... هي الأصداف في الأعماق تغري
سألت الخطو قال الخطو دربي ... سألت الدار قالت تلك نوري
سألت العين قالت لي سوادي ... سألت النفس قالت في تسري
سألت القلب قال القلب نبضي ... سألت العقل قال العقل فكري
سألت الروح قالت تلك روحي ... سألت العمر قال العمر عمري
سألت الشعر عنك قال فني ... سألت اللحن قال اللحن سحري
سألت الناس قالوا لي غزال ... عظيم الحسن مختالا بطهر

محمد سعيد آل طرقة الغامدي

كيف الرجوع إلى الله؟



كنت منذ أيام في لبنان، وبيروت بالذات التي أقطنها منذ خمسة وثلاثين عاما، وذهبت للعزاء بأخ مسلم فقدته أسرته جراء القصف العشوائي، وسمعت الناس تردد في العزاء: إنا لله وإنا اليه راجعون.

وفي نفس اليوم قدمت العزاء بصديق مسيحي، وسمعت الناس تردد في العزاء : إنا لله وإنا إليه راجعون.

وبينما أنا قابع في منزلي منزو على نفسي أفكر بما سمعت، هذا مسلم قتلته قذيفة، وذاك مسيحي مات بقذيفة أيضا، وكلاهما باعتراف البشر من المعزين عائدان الى الله، لاننا لله واليه نرجع.

كلهم يعلمون يا الهي أنهم «لك واليك راجعون».

فهل القتل هو السبيل، وهل القصف هو الطريق؟،

كلا، ثم كلا... حرام وألف حرام، ليس هذا هو الطريق، أيها الانسان ومادمت تعي أنك اليه راجع، فكيف يكون اذن الطريق؟

وهنا تأتي الصرخة تخرج من الاعماق، أصرخ أيها الانسان لعل الصراخ يهز فيك المعنى وتتلمس معالم الطريق، أصرخ زئيرا تتناقله الرياح قم من سباتك وابحث عن الله، عن الطريق الى الله، مادمت تعلم أنك إليه راجع، وانهض من جهلك وظلمك وابحث عن ذاتك كإنسان، يا من جعلك الله بأحسن صورة، يا من خلق لك الارض بخيراتها والسماء بكواكبها ونجومها وكل ما فيها.. يا من أرسل اليك الانبياء والرسل، .. ليهديك طريق العودة اليه عالما عارفا مدركا نظيفا صافيا كما خلقك أول مرة، فتدخل في جناته من جديد، وتستفيء نعماءه .. هيا أيها الانسان في كل مكان انهض من ملذاتك وتخلص من مادتك، انهض من كبواتك والتحق بالعارفين الصالحين.. الوقت قصير والمادة فناء، كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام..

يا أيها الانسان، مادمت تعلم انك لله وانك اليه راجع، فهل ترضى أن تعود اليه وأنت جاهله، قم فاعرف الله، تأمل وخاف الله، أدرك واتق الله.. ابحث عن الدرب اليه تجده في نفسك.. فالله خير، والله محبة، والله نور، الله علم ومعرفة، الله ادراك ورحمة. الله كل الصفات الجميلة، الله عظيم رؤوف رحيم..

قم يا أيها الانسان وضع يدك في يدي أينما كنت وحيثما وجدت لنعود سويا الى الله كما يريدنا أن نعود اليه، بالعلم والمعرفة، بالصفاء والطهر، بالعلو والسمو، بالخير والمحبة، فهذا هو الطريق الى الله، ان أردنا أن نرجع اليه..

فلنفعل لنصل، ولنعمل لنبلغ الهدف..

اذن بالعمل نصل لا بالتمني، بالخير نصل بالمحبة وبالرحمة نصل، بالتمسك بالدرب الصحيح نصل، بمعرفة الله أخيرا نرجع اليه.. فاعرفه يا أخي وسر على دربه، فانك واصل لا محالة، وما أحلى الرجوع الى الله!

(ابراهيم الرواف)
بيروت

لمن اغني ؟

ولمن اغني بعد ان ودعتني
وتركت قلبي طائرا مأسورا
وحطمت قيثاري وكأس محبتي
وحجبت عني انجما وبدورا
وغرست في دربي الكآبة والأسى
وخنقت للحب السعيد زهورا
وأذقتني مر التجافي والضنى
فغدوت مفقود الهوى موتورا

• • •

هذا هو الميدان أمسى مقفرا
والبوم يرسل لحنه المرورا
أنسيته ؟ ونسيت بهجتنا به ؟
والكون من فرح يفيض سرورا
عد.. لي.. فانك باعثي من وحدتي
ومغير تلك الدجنة نورا
أتريد قتل غرامنا في مهده
يا من هجرت قساوة وغرورا
قد طال أسر القلب في قفص الهوى
هلا رحمت الطائر المأسورا

عبد الرحيم الشهاوي
جدة

مرحبا.. ملتقى الشباب العربي

بالامس القريب انتهت البطولة العربية بالمغرب الشقيق، وبقي الود الذي يربط بين شباب امتنا العربية وذكريات اللقاء الفريد الذي جسد آمال التقارب بيننا من المحيط الى الخليج، وكم غمرتنا الغبطة والبهجة ونحن نراهم معا جميعا في ميدان واحد وبأرض عزيزة علينا حيث وطئت سنابك خيول فارسنا المغوار «عقبة بن نافع» الفاتح العربي.

كانت ملتقى حضارات ومنطلقا لامتداد دولة فتية لأمة سطرت بالنور تاريخها الخالد ويلتقي احفاد الفوارس زخر الامة التي فرق بينها الاستعمار يوم كانت سياستهم «فرق تسد» ليجثم فوق صدرنا زمانا، ومضى عنا وماتزال وحدتنا شبحا يخيفهم. ولكن شاءت ارادة الله تعالى وعزيمة المخلصين الحادبين على توثيق عرى الروابط الاخوية فاعادوا الى نفوسنا الامل في ان كل شيء ممكن وان من فرقتهم عاديات الايام وجعلت منهم فرقاء غرباء اخوة يربطهم الحب والعزة بالانتماء لأمة العرب.

وكان اللقاء على شواطىء الاطلسي والكرم العربي والحفاوة والترحيب من اهل المغرب الشقيق. وغدا يكون اللقاء في بلاد الرافدين مهد حضارة بابل وحمورابي، وفي بغداد عاصمة الرشيد ستتراقص سعفات نخل العراق وتهش الوجوه في نخوة وكرم اصيل لتكون تظاهرة عربية اخرى تجمع شباب امتنا وتجسم امالنا في ان ترتفع علاقاتنا الاخوية فوق كل خلاف وان تضيق شقة البعد بيننا وتتعدد ميادين اللقاء حتى تصبح امتنا اصلب عودا واقوى شكيمة، ولم لا وهي أمة الأمجاد والماضي العريق . وندعو الله سبحانه وتعالى ان يشفي جراحنا ويوحد صفوفنا والله على كل شيء قدير .

عبد الحميد الريح أحمد



● تلقيت رسالة «حوارية »، بعث بها الي : «الدكتور طالب الخفاجي » ـ الأستاذ المساعد بقسم علم النفس ، بكلية التربية في مدينة ابها ، بجنوب المملكة العربية السعودية .

وفي هذه الرسالة .. قرأت تعقيبا كتبه «الدكتور الخفاجي» على المقال الذي كتبته في هذا المكان بتاريخ ١٤٠٦/٢/١٦هـ عن الكاتب الارجنتيني «جورج لويس بورخس» فقال :

ـ يكتب اسم هذا الكاتب الارجنتيني بالانكليزية هكذا «Jorge luis Borges».

ـ وقد قابلته شخصيا في ـ بيونس ايرس ـ في صيف عام ١٩٨٤م اي قبل حوالي سنة ونصف، ودامت المقابلة معه ساعة ونصف الساعة ، وسالته الكثير من الاسئلة .

ـ والآن .. اود ان اشركك في بعض تلك المناقشة التي دارت بيني وبينه :

● اولا : لنبدأ بشخصيته .. فقد كان في ذلك الوقت قد بلغ من العمر اربعة وثمانين عاما ، وهو أعمى ، نظيف جدا، يرتدي ملابس انيقة ، وقد زار منطقة «الشرق الاوسط» كما يسميها ، وتوقف في مصر ، قبل عدة سنوات .

● ثانيا : تضمنت المناقشة التي دارت بيني وبين «بورخس» مواضيع عديدة ، يصعب هنا تفصيلها وسردها ، ولكنني اعدك عندما التقيك في جدة ان شاء الله ان اقص عليك مضمون ذلك الحوار .

واتمنى على الدكتور الخفاجي بهذه المناسبة .. ان يكتب نص تلك المناقشة ، ويبعثه الي لنشره ، حتى يستفيد القارىء العربي من الحوار .

ويضيف الدكتور الخفاجي في رسالته

ـ لقد ولد «بورخس» في عام ١٨٩٩، في «بيونس ايرس» ، وقضى وقتا طويلا في ايطاليا ، واسبانيا ، ولم يكن في ذلك الوقت قد حرم من نعمة البصر .

وبدأت اولى كتاباته بالظهور في الستينيات ، عندما استلم : International Publisher's Prize وفي السبعينيات منح درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة «كولومبيا» ومن جامعة «اكسفورد»، ومنح ايضا العديد من الجوائز العالمية ، ومعظم الصحف التي كتبت عنه في امريكا ، اكدت على انه اعظم كاتب ظهر في اللغة الاسبانية .

ـ لم يدم زواجه اكثر من ثلاث سنوات ، حتى وقع الانفصال بينه وبين زوجته .

ـ وقال لي حين سألته في هذه النقطة بالذات :

ـ ان المرأة التي كانت زوجتي .. مازلت اعتبرها الآن صديقة مقربة الي .

ـ وقلت له : انني اسكن في المملكة العربية السعودية ، وانا عراقي المولد .

ـ فاجابني : هنالك علاقة بيني وبين المملكة العربية السعودية .. فانا افضل اللون الأخضر على سائر الألوان ، وعلم المملكة العربية السعودية هو باللون الأخضر !

وعلمت من «بورخس» انه درس الكثير من الأديان، ولكنه توقف اعجابا في تفسير الدين الاسلامي .. امام وصف الخالق سبحانه وتعالى بتسعة وتسعين اسما .

ومن الأوصاف التي تأملها للخالق جل وعلا .. هي: «الرؤوف . الجبار . الكريم . الحنون ، اللطيف ... الخ».

●●●

ومن اراء «بورخس» حول ما يجري في العالم ، قوله :

ـ انه لا يعتقد بان هنالك حربا نووية سوف تحدث .. ذلك لأن الانسان لم يصل الى هذه الدرجة في تدمير نفسه بنفسه .

ـ ويعتقد «بورخس» بان اجمل شيء في الوجود .. هي رابطة الحب والصداقة بين الناس .. حيث ان هذه الرابطة تمثل الضياء الذي يشرق من النفوس ، ويطهرها من ادران الكراهية والأحقاد .

ويعكف «بورخس» الآن على تعلم اللغة «الالمانية» بواسطة خادمة المانية تعمل لديه في بيته ، وسألته :

ـ لماذا تركز الآن على تعلم اللغة الالمانية بالذات ؟!

ـ اجاب : ان الكثير من الفلسفة قد كتب باللغة الألمانية ، وتفقد معناها اذا ترجمت الى لغة أخرى . لذلك ارغب ان اقرأها بلغتها الأصلية ، فاضيف الى لغتي الانكليزية التي اتكلمها بطلاقة ، والى الايطالية التي اجيدها ، والى لغتي الاصلية : الأسبانية !

وفي نهاية لقائي معه ، قلت له : انني تعلمت منك الكثير !

ـ فقال : انني أيضا تعلمت منك . ان كل انسان على هذه الارض ، مهما كان مستواه ، فانه يملك الكثير لو استمعنا اليه ، ولعل مشكلتنا في الوقت الحاضر تتركز في اننا لم نعد نستمع !

اما انا .. فانني صرت استشهد بكلماته في بعض الأحيان ، عندما اكلف اخواني الطلبة ببعض الواجبات الاكاديمية واراهم يستثقلونها ، فاقول لهم : ان «جورج لويس بورخس» عمره اكثر من ثمانين عاما ، ولم يتوقف عن التعلم والمثابرة !

●●●

وبعد ... انتهت رسالة الدكتور الخفاجي ، وقد كانت خلاصة لحوار مع اديب عالمي شق طريقه بالصبر وبالعزم ، ووجدت فيها لمحة جميلة ، واضافة مفيدة على ما كتبته عن هذا الأديب المبصر بفكره وبابداعاته !

●●●

● آخر الكلام :

ـ «اي انسان مستعد ان يموت من اجل فكرة .. بشرط ان تكون غامضة»!!

عبد الله الجفري

يعيش ريغان يا
يعيش جورباتشوف يا
يعيش العيش يا
قمة ريغان جورباتشوف

نادي «السكري» بالمنطقة الشرقية يحصل على العضوية الدولية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حصل نادي السكري والغدد الصماء بالمنطقة الشرقية اخيرا على عضوية الاتحاد الدولي الكاملة لجمعيات رعاية مرضى السكر في المؤتمر الدولي الذي عقد في مدريد في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي، كما حصل ايضا منذ إنشائه قبل عام تقريبا على عضوية الاتحاد الدولي لامراض الغدد الصماء ومقره واشنطن .

وبذلك يكون النادي السكري بالمنطقة الشرقية احدث ناد عربي في مرض السكر تسجل له العضوية الكاملة في الاتحاد العالمي لجمعيات مرضى السكر. وقد تسلم هذه العضوية الدكتور سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية .

«الشرق الاوسط» التقت مع رئيس اللجنة المنظمة للنادي الذي تم تأسيسه في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٤ م الدكتور عادل خيري ليلقي الضوء على اهدافه وبرامجه لخدمة مرضى السكر، فيقول: ان النادي منذ تأسيسه قبل عام هدف الى انشاء خطوط علمية بين الاطباء والمختصين والمهنين بهذا المجال لنشر الوعي الصحي بين المواطنين حول امراض الغدد الصماء والسكر، وكذلك محاولة تنظيم لقاءات دورية بين الاطباء لمناقشه الجديد من الموضوعات المتعلقة بعلاج المرض، وتشجيع البحث العلمي بين الاطباء في الابحاث والموضوعات الجديدة .

واوضح ان النادي خلال عامه الاول عقد عدداً من اللقاءات العلمية اهمها اللقاء الذي تم حول اهمية الطعام وتنظيمه لمريض السكر، ولقاء العلاج الحديث للذين يعانون من تخلخل العظام، كما نظم النادي دراسة مبدئية حول امراض الغدة الدرقية في المنطقة الشرقية .

ومن نشاطات النادي خلال الفترة السابقة الحوار الواسع الذي تظمه حول السكر والحمل والتشخيص بالهرمونات للحمل المبكر .

وتعتبر الدراسة المبدئية التي اجراها النادي على اكثر من ٤٠٠ من الشباب اثناء اقامة الاسبوع الصحي في ابريل (نيسان) الماضي من اهم النشاطات في البحث عن مرض السكر في المنطقة الشرقية .

الجمعية السورية في بريطانيا تستأنف نشاطها بحفل لصباح فخري

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

اعلنت الجمعية العربية السورية في بريطانيا عن سلسلة نشاطات ثقافية واجتماعية ستقوم بها خلال الاشهر القليلة المقبلة وذلك لمناسبة مرور عام على تأسيسها.

وينتظر ان يتم خلال وقت قريب اختيار مقر للجمعية التي حددت اهدافها بخدمة ابناء الجالية السورية في جميع انحاء المملكة المتحدة وتوفير امكانات لقاءاتهم الاجتماعية والفكرية والثقافية. وتتضمن برامج الجمعية اقامة معارض ثقافية وفنية وندوات وامسيات شعرية لشعراء رسامين وفنانين سوريين بارزين.

واعلنت الجمعية ايضا انها ستقيم حفل عشاء ساهرا لمناسبة الذكرى السنوية يحييه الفنان السوري الكبير صباح فخري وذلك بصالة «البولروم» في فندق الدورشستر وذلك يوم الخميس في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥. واعلنت الجمعية ان الاتصالات للحصول على البطاقات والاستفسار يمكن ان يتم على رقمي الهاتف ٤٢٧٨٨٢٦ و ٦٢٩٨٩٧٦.

عرب و عجم

● عيسى غانم الكواري وزير الاعلام في دولة قطر التقى امس بالمئات من اصدقائه الصحافيين العرب والبريطانيين الذي دعاهم الى حفل استقبال حاشد بحضور سفير قطر شريدة جبران الكعبي واركان السفارة وليلى فانوس الملحقة الاعلامية والزميل مصطفى كركوتي مدير مكتب وكالة الأنباء القطرية .

وقد تحلق الصحافيون حول الوزير الكواري الذي تحدث اليهم عن نتائج زيارة امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لبريطانيا وآخر التطورات في المنطقة .

●●●

● سمير الخوري سفير لبنان الجديد قدم اوراق اعتماده صباح امس الأول الى امبراطور اليابان هيروهيتو بحضور وزير الخارجية شنتارو ابي وكبار المسؤولين في القصر الامبراطوري.

●●●

● عصام ابو راشد مدير ادارة المتابعة والتفتيش بالمنطقة الغربية للاتصالات غادر جدة الى الولايات المتحدة لقضاء اجازته السنوية هناك.

● اهدى المركز الثقافي السعودي في الرباط مجموعة من الكتب الاسلامية لنادي ضباط القوات المسلحة المغربية. وتضم المجموعة عدة كتب باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

●●●

● تعقد الاكاديمية المغربية في الفترة ما بين ٢٧ و ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اجتماعا في مدينة اغادير في اطار دورتها الثانية لعام ١٩٨٥. وكان موضوع هذه الدورة حول «الغزالي وابن ميمون حلقة وصل بين الشرق والغرب». ويشارك في هذه الدورة عدد من الخبراء والباحثين الأجانب الى جانب اعضاء الاكاديمية.

مثل اليوم



زي السمن والعسل

دورة طارئة للمنظمة العربية للدفاع ضد الجريمة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الجمعية العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة دورة طارئة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في الرباط .

وستخصص هذه الدورة لدراسة عدد من القضايا الملحة التي تواجه المنظمة ومن بينها انتخاب أمين عام جديد للمنظمة وانتخاب اعضاء المجلس التنفيذي ووضع برنامج عمل للفترة المقبلة خاصة بعد حالة الشلل والجمود التي مرت بها المنظمة في الفترة الأخيرة .

وكان اجتماع قد عقد في الرباط في الشهر الماضي للجمعية العامة اكد خلاله ممثلو الدول العربية على رغبتهم في استمرار المنظمة

٢٨ لوحة فنية لفنان سوداني بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب في السعودية بعد غد الاثنين معرض الفنان السوداني كمال مصطفى بابكر وذلك في السابعة مساء بصالة العرض بفندق الانتركنتننتال بالرياض .

وسيحتوي هذا المعرض على ٢٨ لوحة فنية متفذة بالوان الزيتية والمائية، يعبر فيها عن التراث السعودي ويصور مشاهد من البيئة السودانية، هذا اضافة الى بحثه في القيم الجمالية، واستخدام حروف الكتابة العربية كعناصر ومفردات تشكيلية .

كما يستخدم الفنان التشخيصية بأسلوب يندرج تحت المدرسة التجريدية التعبيرية .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا الفنان قد ولد في ابوتمرة سعيد في مقاطعة النيل الازرق بالسودان، وحاز على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة في الخرطوم قسم الرسم، كما حاز على دبلوم اكاديمية الفنون الجميلة بروما قسم الرسم وتاريخ الفن.. وقد اقام العديد من المعارض الفنية في الخرطوم والقاهرة ولندن وروما وبغداد ونيويورك .

أبيض وأسود

ليس من عادتنا ان نرد على ما يكتب عن « الشرق الأوسط » أو شقيقاتها في المطبوعات العربية، لأن معنى ذلك ان نشغل انفسنا ونشغل القراء بقضايا جانبية لا يستفيد منها احد .

وهذه القاعدة التي نتمسك بها نضطر في بعض الأحيان الى تجاوزها والتحدث بالحقائق عندما نجد ان ذلك ضروريا .

وفي الأسبوع الماضي خرجت الزميلة السعودية « عكاظ » بموضوع كبير فردت له مكانا بارزا ودعمته بالصور وبعنوان كبير قالت فيه « الشرق الأوسط » بين وهم الخصوصية وحقيقة الشيوع » ، واتهمت « الشرق الأوسط » بطريق غير مباشر بالكذب وخداع القراء .

الموضوع هو بدء « الشرق الأوسط » في نشر كتاب « الجدران الأخرى » الذي الفه هارولد ساندورز المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب اسيا .

المهم في الموضوع ان الاكتشاف الخطير الذي حصلت عليه الزميلة العزيزة « عكاظ » قد جانبه التوفيق، وان الحقائق والمستندات تؤكد صحة ما ذهبت اليه « الشرق الأوسط » .

فلقد اشترت الشركة السعودية للأبحاث والتسويق التي تصدر « الشرق الأوسط » حق الانفراد بنشر نص الكتاب على حلقات باللغة العربية في مطبوعاتها العربية ومنها « الشرق الأوسط » .

واكثر من ذلك ان العقد الموقع مع ناشر الكتاب (امريكان انتر برايز انستيتيوشن) يعطي الشركة السعودية للأبحاث والتسويق حق بيع الكتاب الى أي مطبوعة أخرى .

ونحن نفعل ذلك دائما عندما نقوم بشراء الكتب والمذكرات الهامة لنشرها بالعربية على شكل حلقات، ونقوم ايضا بتسويقها على زملاء آخرين يهمهم مشاركتنا في اتاحة هذه الفرصة لقرائهم للاطلاع على هذه الأعمال السياسية والصحفية الهامة .

وفي جميع الحالات يقوم جهاز الترجمة الكفء العامل في تحرير « الشرق الأوسط » بترجمة هذه الأعمال اذا كانت باللغة الانجليزية، أو باعادة صياغتها وترتيبها اذا كانت باللغة العربية، بل الأكثر من ذلك يقوم جهاز تحريرنا المدرب والمتخصص بالمساهمة مع بعض كبار الساسة العرب في ترتيب اوراقهم وكتابة هذه المذكرات .

واذا حدث وقمنا ببيع حق النشر الى صحف او مجلات زميلة اخرى فان النص لا يتشابه فقط .. بل انه يتطابق لأن مصدر الترجمة والتحرير واحد في جميع الاحوال، وهذا الأسلوب الذي نتبعه في نشر المذكرات والكتب الهامة وبيعها للآخرين ينطلق من قناعتين :

الأولى : ان « الشرق الأوسط » لا تخشى المنافسة، وتعترف في نفس الوقت ان هنالك اسواقا صحفية اخرى تسيطر عليها مطبوعات زميلة .

الثانية : اننا نتيجة لذلك ننظر الى الموضوع نظرة اقتصادية بتقليل التكلفة العالية التي قد نتحملها فيما اذا حجبنا هذه الأعمال عن الآخرين .

وفي الحالة التي اشارت اليها الزميلة « عكاظ » بعنا من جانبنا كتاب هارولد ساندورز الى الزميلة الكويتية « الأنباء » والزميلة « صوت الشعب » الاردنية، بل ان « الشرق الأوسط » قدمت لهما المادة موضوع الكتاب على حلقات جاهزة للطبع أي انها مصفوفة بالحروف الطباعية ومصححة ايضا .

اما ما نشرته الزميلة المصرية « الأهرام » فهو ليس الا استعراض للكتاب يتخلله التعليق بدون نشر النص، وهذا الأمر لا يمثل اعتداء على حقوق النشر وهو أمر معترف به في الصحافة العالمية، وقد يكون الاستعراض في حلقة واحدة او اثنتين ولكنه لا يتعدى بأية حال من الأحوال ٣ أو ٤ حلقات .

ولقد واجهتنا في السنوات الماضية عدة حالات تتعلق بشراء الكتب والمذكرات منها قيام بعض المطبوعات العربية بنشر هذه الكتب والمذكرات دون اذن منا باعتبارنا أصحاب الحق كما حدث مع صحيفة « الأخبار » المصرية عندما قامت بنشر اجزاء من مذكرات كسينجر وزير الخارجية الأمريكي السابق فأجبرناها على التوقف ورفعنا قضية ضدها توسط الأصدقاء فيها فتنازلنا عنها وهناك ايضا قضية ما زالت قائمة ضد جريدة « الأخبار » و « الجمهورية » المصريتين لنشرهما مذكرات الرئيس الأمريكي كارتر التي اشترينا حقوق نشرها بالكامل باللغة العربية في جميع انحاء العالم .

هذه هي الايضاحات والملابسات التي تكتنف عالم نشر المذكرات احببنا ايضاحها للقراء الذين اطلعوا على الموضوع الذي نشر في « عكاظ » وستنشر « الشرق الأوسط » في عدد اليوم ايضاحا بالمستندات يتعلق بهذا الموضوع ..

وفي ذلك ما يكفي دون ان يسوقنا هذا الوضع الى الحماس والهجوم والرد العنيف فحقائق الأمور، والجهود التي نبذلها من اجل تقديم خدمة صحفية جيدة للقراء، وثقة القراء هي ابلغ ايضاح يمكن ان نقدمه لقرائنا الذين نشعر بالمسؤولية امامهم فقط .

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل ...

هشام ومحمد علي حافظ

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٣	٣٣	صاف
المدينة المنورة	١٦	٢٧	غائم جزئيا
الرياض	١٨	٣٢	مغبر
جدة	٢٢	٣٢	غائم جزئيا
الظهران	٢٣	٣٠	غائم جزئيا
ابها	١١	٢٣	غائم
اثينا	١٢	٢٣	صاف
البحرين	٢٤	٣٠	صاف
بيروت	١٦	٢٣	صاف
برلين	٢ـ	٤	غائم
بروكسل	٤ـ	٦	غائم
القاهره	١٤	٢٢	غائم
فرانكفورت	٤ـ	٥	غائم
جنيف	٢ـ	٦	صاف

هلسنكي	١	٣	غائم
هونج كونج	٢٢	٢٥	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
لشبونة	١٢	١٥	غائم
لندن	صفر	٧	صاف
مدريد	٨	١٤	صاف
مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
نيويورك	٦	١١	غائم
نيقوسيا	١٢	٢٢	صاف
باريس	٢	٧	غائم
روما	١١	٢٢	غائم
سيدني	١٧	٢٣	ممطر
طوكيو	٨	١٨	غائم
فيينا	١	٨	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Saturday, 16 November 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2545

السبت ٤ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ١٦/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٥



تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

تجربة أمريكية:

متابعة منسوب الكوليسترول بالدم للهبوط بمعدلات أمراض القلب

واشنطن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

متابعة منسوب الكوليسترول في الدم قد تصبح بالنسبة الى الامريكي امرا من امور اهتماماته الصحية العادية تماما كما يراقب ضغط الدم عنه وكما يراجع وزنه بين الحين والحين.

سيتحقق ذلك اذا وجد معهد القلب والرئة والدم الامريكي قبولا لمشروع برنامج يعتزم تنفيذه لتوعية الامريكيين عن كوليسترول الدم - تلك التوعية التي يأمل الأطباء ان تكون مقدمة للهبوط بمعدل الاصابة بأمراض القلب والشرايين التي تحتل مرتبة القاتل رقم واحد في الولايات المتحدة.

الدكتور كلود لينفانت، مدير المعهد، يشرح اهمية البرنامج بقوله انه شبيه ببرنامج سابق لتوعية الامريكيين بدلالات ضغط الدم المرتفع منذ ١٦ عاما، ويستهدف البرنامج الجديد حث الامريكيين على مراجعة منسوب الكوليسترول بين الحين والآخر وفهم دلالات ما يخرجون به من قراءات.

ومنطق الدكتور لينفانت في ذلك هو ان ملايين الامريكيين معرضون للاصابة بأمراض الشريان التاجي بسبب وصول منسوب الكوليتسرول في هذا الشريان الى مستوى غير مقبول صحيا.





الفائزة باللقب العالمي بعد تتويجها بلحظات

ايسلندية مثل غصن البان تربعت على عرش الجمال العالمي

لندن - «الشرق الاوسط»:

توجت مساء امس الأول ملكة جمال ايسلندا هوفي كارلسدوتير (٢٢ عاما) ملكة لجمال العالم في قاعة البيرت هول الملكية في لندن في المسابقة التي ضمت ٧٨ متسابقة اتين من شتى انحاء العالم.

وتتمتع الملكة التي تعمل مدرسة في احدى دور الحضانة بقد ممشوق وسيقان طويلة وعينان زرقاوان وابتسامة ساحرة ومقاييس مثالية (٩١/٦١/٩١). ولم يكن فوزها بلقب الملكة من قبيل المفاجأة بالنسبة للمهتمين بمتابعة هذه المسابقة.

وكانت اولى وصيفاتها هي البريطانية ماندي شيرس (١٩ عاما) وهي عارضة ازياء ذات قوام يضارع قوام الملكة. وقد حازت الوصيفة الأولى على اكبر قدر من تصفيق الحاضرين ومعظمهم من البريطانيين.

وحازت على مركز الوصيفة الثانية ملكة جمال الولايات المتحدة (٢٣ عاما) التي تعمل في برمجة الكومبيوتر.

اما اميرات الجمال اللاتي تم اختيارهن عن كل قارة فهن ملكة جمال ايسلندا (عن اوروبا) وكايونجا تيتي (١٨ عاما) ملكة جمال زائير وهي تدرس اللغة الانجليزية (عن افريقيا) وملكة جمال الولايات المتحدة (الامريكتين) وشيرل بورو (٢٢ عاما) ملكة جمال الأوقيانوس وهي تعمل عارضة ازياء.

ومن المقرر ان تترك ملكة جمال ايسلندا التدريس في دار الحضانة التي تعمل بها لمدة عام تقوم خلاله بتمثيل ملكة جمال العالم في جميع القارات. ويبدو ان هذه المهمة تحوز اعجابها اذ ان الرحلات تعد من اهم سبل تمضية الوقت بالنسبة لها.

ومن المنتظر كذلك ان تؤجل لمدة عام مشروع زواجها من طالب ايسلندي يدرس الحقوق. وقد صرحت بتواضع انها لا تفكر في الكسب.

وتجدر الاشارة الى ان بعض رحلات ملكة جمال العالم تستغل في جمع الأموال التي تستخدم في الأعمال الخيرية، وقد اهتمت كثيرا ملكة جمال العالم عن عام ١٩٨٤ الفنزويلية استريد هيريرا (١٩ عاما) بالاطفال المعوقين خلال فترة «تربعها على العرش»، وقد سلمت الملكة الفنزويلية التاج الى من تلتها على عرش جمال العالم وفقا لما تمليه تقاليد هذه المسابقة التي ترجع الى ٣٥ عاما مضت.

مع قهوة الصباح

الأذن .. قبل العين !!

لم يكن امام بشار بن برد مناص من ان يبدأ قصص حبه بالسمع .. فقد كان اعمى .. وقد صدق - وهو قليلا ما صدق - عندما قال:

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة
والأذن تعشق قبل العين احيانا

والعلماء يؤكدون ان تأثير الصوت في العواطف والمشاعر له المقام الأول .. ولعل هذا يفسر سلطان المطربين والمطربات في وجدان الناس اكثر من سلطان الممثلين. ويقول العلماء ايضا انك تستطيع ان تكسب الكثير اذا احسنت استخدام صوتك في التأثير على من حولك .. فعندما تقول صباح الخير او مساء الخير .. او السلام عليكم .. فان نبرات صوتك يمكن ان تكتسي بالمحبة والسلام مما يكون له أفضل الوقع في نفوس السامعين.

وفي عالم جعل جهاز التليفون، وجهاز التسجيل الاتصال بين الناس ممكنا وسهلا من كل مكان وفي كل وقت فان الحديث الى الآخر اصبح جزءا هاما من حياة الناس.

ولكن - عودة الى بشار - فان هذا الشاعر الضرير الفحل ينتقل من السماع الى اللمس .. مادام لا يستطيع ان يرى .. فقد عوض عينيه باصابعه .. او نقل عينيه الى اناملة .. فهو يقول في بيت آخر:

اميمة قد وصفت لنا بحسن
وانا لا نراك فللسينا

ولا ندري اذا كانت اميمة قد لمسته ام لا .. ولكن التاريخ يروي قصة عن «بشار واميمة» .. لا يسمح ادب الحديث ولا اي ادب بنشرها ..

ولكنها انتهت «بعلقة» ساخنة للشاعر الضرير.

عبد الله باجبير

صباح الخير

رد او لا رد

كنت قد انتهيت لتوي من الرد على رسالة من قارىء سوداني بدا انه طيب الثقافة، عندما وجدت امامي رسالة من قارىء سعودي يناقض رايها تماما ما ذهبت اليه الرسالة الأولى. وابدا من البداية.

احتج القارىء السوداني على «صباح خير» عنوانها «زيت ونعل» قلت فيها ان رجلا افتدي بزيت زيتون فنشا خيرا، وان صحافيا افتدي بنعل فكبر بمثل «كرم» النعل. وقال القارىء انه ما كان يجوز ان اهاجم زميلا لي.

وقلت للقارىء الذي دعم حجته بشواهد طيبة انني فعلت تماما ما طلب، فانا عندما تحدثت عن ذلك الصحافي الذي افتدي بنعل لم اذكر اسمه او بلده او مطبوعته او اختصاصه المهني، ولو فعلت لأسأت استغلال هذه الزاوية، وتجاوزت حدود الأدب.

غير ان كل ما فعلت هو انني تحدثت عن الرجل كنموذج على نوع من البشر تجده منافقا بوجهين ولسانين وبخنجر معد للأصدقاء قبل الأعداء.

وهكذا فانا اوافق قارىء الخرطوم رايه دون تحفظ.

غير انني ما كدت انتهي من الرد على القارىء الذي آمل ان تصل اليه رسالتي رغم انف البريد، حتى وجدت امامي رسالة من قارىء في الرياض يقول ان «مشكلتنا» هي اننا لا نرد على احد فنشجع الناس علينا.

وقرات الرسالة مرتين فلم افهم هل يقصدني القارىء وحدي، او انه يقصد الجريدة ككل، او اية مطبوعة عربية تترفع عن الرد على الحملات عليها.

واعتقد ان القارىء اثار نقطة هي في تعقيد ذنب الضب او اتفاقات كامب ديفيد، فانت معها او ضدها (اتفاقات الكامب لا ذنب الضب)، ومهما قلت انا او غيري فاننا لن نقنع احدا برأينا.

وبعض الناس يرى ان من الضروري الرد على كل هجوم او نقد، اما بمثله او بشرح ما خفي من ظروف الموضوع. بل ان هناك من يصر على بدء الهجوم على طريقة الحرب الوقائية. وفي المقابل فهناك من يرى اهمال الرد حتى يستنفد المهاجم طاقته والهجوم أغراضه.

ومن افضل ما سمعت دفاعا عن الموقف الاول ان الذي لا يرد يكاد يعترف بالذنب. ومن افضل ما سمعت دفاعا عن الراي الثاني ان الرد لا يجوز في جميع الأحوال لأنه اذا كان الهجوم كاذبا، فهو سيفضح نفسه وصاحبه، واذا كان محقا فهدفه اولى ان يصلح امر نفسه.

وبصراحة فانا لا اعرف اي الرأيين افضل، وربما كانت المفاضلة متعذرة، فالموضوع ليس ابيض واسود، وانما تشوبه ظلال من الرمادي. وارى شخصيا ان يرد الانسان اذا هاجمه من هو اهم منه، وان يهمل الرد اذا جاء الهجوم ممن هو اقل اهمية منه.

وموقفي هذا ليس «سليمانيا» في حكمته كما قد يتبادر الى الذهن، فهو يفتح الباب امام مشكلة اكثر تعقيدا، فمن هو صاحب الحق في تقرير المهم والأهم والعديم الأهمية.

جهاد الخازن

ضبط ٤٣ كيلوجراماً من الذهب عند الحدود بين فرنسا ولوكسمبورج

متز - وكالات الأنباء: ذكرت الادارة الاقليمية للجمارك في متز ان رجال الجمارك الفرنسية صادروا ٤٣ كيلوجراما من الذهب على متن سيارة يستقلها يونانيان عند مركز الحدود بين فرنسا ولوكسمبورج في دودلانج (شرقي فرنسا) على الطريق السريع.

وقد خبئت ١٢ سبيكة ذهبية و ٧٠٠ كروجيران (عملة جنوب افريقيا الذهبية) و ٩٠٠ جنيه الملك جورج (وهي عملة انجليزية) وتبلغ قيمة المضبوطات ما يقدر بحوالي ٤ ملايين فرنك... في الجوانب الرأسية وتحت المقاعد في سيارة تويوتا مسجلة في اليونان ومتجهة الى فرنسا.

ولم يكشف النقاب عن شخصية الرجلين اللذين يبلغان من العمر قرابة اربعين عاما. وذكرت الادارة الجمركية في متز انهما من رجال الصناعة في اثينا وقد صرحا بأنهما اشتريا السبائك والقطع الذهبية من لوكسمبورج.

وتقوم الادارة الجمركية في دودلانج في الوقت الحالي باستجواب الشخصين.

اصنع قنبلتك الذرية بنفسك

نيو هافن (الولايات المتحدة) - وكالات الأنباء: من المقرر ان يتلقى دارسو الفيزياء بجامعة نيو هافن اعتبارا من العام القادم برنامجا دراسيا خاصا «مدخل الى الأسلحة الذرية» او كيف تصنع قنبلتك الذرية.

واكد البروفيسور ريتشارد نوريسون الذي يتولى هذه الدراسات انه يعتزم تقريب الأسلحة الذرية الى مفاهيم الطلبة.

واكد البروفيسور نوريسون انه لا يخشى ان يتمكن احدهم بالفعل من صنع قنبلة لأنه من المستحيل عليهم الحصول على البلوتونيوم او اليورانيوم ٢٣٥ اللازمين لصناعتها نظرا لخضوعهما لقيود رسمية.

وجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية كانت قد منعت بيع عدد من مجلة «بروجريسيف» عام ١٩٧٩ لنشرها مقالا مفصلا عن كيفية صنع قنبلة هيدروجينية.

٢٦ قتيلا وعشرة مفقودين في عواصف ثلجية ضربت امريكا

واشنطن - أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي امس ان ٢٦ قتيلا على الأقل لقوا مصرعهم في العواصف الثلجية التي هبت على المناطق الشمالية والغربية من الولايات المتحدة الامريكية منذ يوم ٨ الشهر الجاري.

ومن ناحية اخرى خفت امس الأول حدة العاصفة التي ادت في فقد اثنين من هواة الانزلاق على الجليد بسبب الانهيار واحتجاز العديد من الصيادين والمرتادين. ولاتزال الثلوج تتساقط على ولايات اريزونا واوتاه وكولورادو التي اصبحت بعض مناطقها مغطاة بطبقة يبلغ سمكها نحو متر في بعض الأحيان، كما تم تحذير السكان ولاسيما في الميسوري من اخطار حدوث فيضانات.

وقد لقي اربعة اشخاص امس الأول مصرعهم بسبب سقوط طائرتهم ذات المحرك الواحد في احد الحقول بكنساس كما قتل احد هواة الانزلاق على الجليد واصيب آخر اصابات بالغة امس في ولاية اوتاه.

اما في اوكلاهوما فقد اصيب خمسة اشخاص اصابات طفيفة خلال عاصفة ثلجية عنيفة سقط خلالها البرد في حجم كرات الجولف مما ادى الى نزع اسقف ثلاث مدارس.

وفي جبال كسكاد بولاية واشنطن عثر على جثتي صيادي ظباء في حين لايزال عشرة آخرون في عداد المفقودين.

نكتة اليوم

شريط فارغ

اشتهر احدهم بحبه الشديد للهدوء وحساسيته المرهفة لاي صوت، وفي عيد ميلاده اهداه زميله شريط «كاسيت» فارغ.

من القارىء
عبد الجليل لقطة

يقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

تمكن البوليس الليلة قبل الماضية من تخليص فتاة وشقيقها بعد ٢٧ ساعة من الرعب عاشاها مع قاتل الأب.

بدأ مشهد الرعب حين اقتحم قاتل مجنون منزلا في ضاحية برونستون على مشارف مدينة ليستر الانجليزية في الساعة الخامسة من صباح الثلاثاء واطلق الرصاص على الوالد البالغ من العمر ٧٣ عاما فأرداه قتيلا.

الابن كريستوفر كانون (١٦ سنة) وشقيقته هايلي (١٤) شاهدا القاتل يسحب جثة الأب القتيل - هاري كانون - وبعد ذلك اتجه القاتل الى الابن فربطه وكومه - تحت تهديد السلاح - داخل دولاب الملابس. اما الشقيقة هايلي فتلقت من القاتل لكمة في عينها لاخضاعها. وحين اراد القاتل النوم ساعات قليلة لف ذراعه حول رقبة الفتاة حتى لا تهرب.

وانتهى مسلسل الرعب حين احاطت قوات البوليس بالمنزل واقنعت الرجل المجنون بالاستسلام بعد ٢٧ ساعة من اقتحامه المنزل.

السواك
احدث وسيلة لتطهير الأسنان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعرض احد الأطباء المصريين الذين دعوا للمؤتمر الدولي للطب في القرآن الكريم - ممن يعملون في جامعات المانيا - ما قامت به احدى المؤسسات في شمال اوروبا من ابتكار «حديث قديم» لغسل الأسنان. فقد صنعت «السواك» بعد ان قامت بزرع الأشجار التي يصنع منها هذا السواك.

وقالت التقارير العلمية ان الخشب الذي يصنع منه السواك بفرز مادة مطهرة للفم كلما ابتل السواك، ويصنع معجونا يضم مواد مطهرة من البكتيريا - واعلنت انه افضل وسيلة لغسل الأسنان يقدمونها مع نهاية القرن العشرين!

نافق افندي

